

عارضۃ الأحوزي

بشرح

صحيح الترمذي

الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٣

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب صفة الجنة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في صفة شجر الجنة حديثان قتيبة حدثنا الليث عن
سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وفي
الباب عن أنس وأبي سعيد قال أبو عيسى هذا حديث صحيح حديث عباس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الجنة

(قال ابن العربي) الجنة المساوى ودار المقامة أعدها الله لأولياته مخلوقة
البناء بما فيها سقفا عرش الرحمن وهي خارجة عن أقطار السموات والأرض
وكل محاقق يفنى ويمجدد أولا يمجدد إلا الجنة والنار وقد رآها النبي عليه السلام
ودخل الجنة وطاف بها ورأى منزله ومنازل أصحابه وأمه فيها وتظاهرت
بذلك الأخبار وأقرته وأجمع عليه المقصرون والأخبار حتى جاء الجاني
رضي الله عن سواء فقال إنها لم تخلق بعد وأي فائدة في خلقها كل ذلك
تكذيب الأحاديث وتطريق الخلل إلى الشريعة وإدخال الخبل على المسلمين

الدوري حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن فراس عن عطية عن
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وقال ذلك الظل الممدود

❦ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد
حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز عن
أبيه عن جده عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب ❦ قال أبو عيسى
هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد ❦ **باب** ما جاء

وقد رددنا عليه في غير موضع والامر أبين من ذلك كله لولا العمى واتساع
الهمى ولها ثمانية أبواب وليس لها أسماء إلا في الحديث الصحيح باب الصلاة
باب الصدقة باب الصيام وروى أبو عيسى باب الذكروا يأتى إن شاء الله
وروى أحمد حديث أن في الجنة ثمانية أبواب كلها مقفلة إلا باب التوبة
مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها وروى عن ابن عمر حديثاً غريباً باب
أمتي الذين يدخلون منه عرضه مسيرة ثلاثة أيام للراكب المجد ثلاثاً ثم انهم
ليضغظون عليه حتى تكاد منا كبهم تزول وروى الحسن عن عتبة بن غزوان
ولم يلقه أن ما بين مصراعى الجنة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وهو كظيظ
يعنى ممتلئ بالرخام وليتضاغظون يتزاحمون ووجه الجمع بين الحديثين أنهما

فِي صَفَةِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا **هَذَا** أَبُو كَرِيب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حَمْزَةَ
الزِّيَّاتِ عَنْ زِيَادِ الطَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا إِذَا
كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَزَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ فَإِذَا
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَنَسْنَا أَهَالِينَا وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي
كَأَنَّكُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ
اللَّهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ كَيَّ يَذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّ خُلِقَ
الْخَلْقُ قَالَ مِنَ الْمَاءِ قُلْنَا الْجَنَّةُ مَا بَنَّاؤُهَا قَالَ لَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ

ثمانية أبواب فيختلف فتحها والله أعلم وللنار سبعة أبواب وهذه درجات
وقد جاء الله بالبينات والهدى وبعض ذلك موضع في كل ما أُمليناه وعدد
الجنات أربعة جنتان آنيتهما ما فيهما من ذهب وجنتان آنيتهما وما فيهما من
فضة كما قال الله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) و(من دونهما جنتان) واتسق
القرآن والسنة على ذلك وقيل هي سبع جنت وزاد إلى أن قال أنها السموات
وهذا كله افتراء على الله وتلبيس على الخلق وتعلق بالمشابهة تارة واختراع
للباطل أخرى وقد استوفينا البيان في ذلك في التفسير وفي كتب الأصول
فهناك الشفاء من هذه الداء لمن أصابه ووقفه الله ليجمعه عن نفسه وأحاديثها
والصحيح قليل وما إذا يراد من الأحاديث فيها وهي كما تشتهيه الأنفس وتلذ

وَمَلَأَهَا الْمَسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصَبَاؤُهَا اللَّوْأُو وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ
 مِنْ دَخَلَهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ وَيُخَلَّدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ
 ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ
 الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ وَتَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ
 وَجَلَّ وَعَزَّتِي لَا نَضْرَبُكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا
 الْحَدِيثُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ أَبِي مُدَلَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ غُرَفِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ
 سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا
 يَرَى ظُهُورَهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبَطُونَهَا مِنْ ظُهُورِهَا فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِي فَقَالَ
 لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَدَامَ
 الصِّيَامَ وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ

الاعين وعند الله فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر الا أن الله أعمى أبصار قوم وبصائرهم حتى وضعوا الأحاديث في نعيم
 ذى وعذاب ذه لا اصل لها يحتاج إليها فأعرضوا عنها ترشدوا ان شاء الله

غَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ هَذَا مِنْ قَبْلِ
حَفْظِهِ وَهُوَ كُوفِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ الْقُرَشِيُّ مَدَنِيٌّ وَهُوَ اثْبَتٌ مِنْ
هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو
عَبْدِ الصَّمَدِ الْعُمِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ أَنْتَهُمَا
وَمَا فِيهِمَا مِنْ فَضَّةٍ وَجَنَّتَيْنِ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ
أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ الْأَرْدَاءُ الْكُبْرَاءُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدَنَ وَبِهَذَا
الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَحِيمَةً مِنْ دُرَّةٍ
مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَوَايَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ
يُطَوِّفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو
عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَعْرِفُ أَسْمَهُ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسٍ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أَسَمَهُ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشِيمٍ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ** حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ
 دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ
 بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ
 وَحَجَّ الْبَيْتَ لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ
 لَهُ إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا قَالَ مُعَاذٌ أَلَا
 أَخْبَرُ بِهَذَا النَّاسَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ
 فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَالْفَرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ
 أَنْهَارُ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَكَذَا
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَعَطَاءٌ لَمْ يَدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ
 مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
 هُرُونَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ

أَبْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْفَرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَمَنْ فَوْقَهَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ قَسْلُوهُ الْفَرْدَوْسَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْوَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوْسَعَتْهُمْ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ❊ **بَابٌ فِي صِفَةِ نِسَاءِ** أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا فَرُوهُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الرِّأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يَرَى مُخَهَا وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَأَنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَاً لَمْ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأَرَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَبُو
 الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَذَا أَصَحُّ
 مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ وَهَكَذَا رَوَى جَرِيرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءِ
 ابْنِ السَّائِبِ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
 نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ الْأَخْوَصِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ أَصْحَابُ عَطَاءٍ وَهَذَا أَصَحُّ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَوَّلَ زُمَرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهُهُمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالزُّمَرَةُ الثَّانِيَةُ
 عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلَى كُلِّ
 زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ** حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُعْطَى
 الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْجَمَاعِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُطِيقُ

ذَلِكَ قَالَ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**
حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ
 ابْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ
 زُمرَةٍ تَلْجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا
 وَلَا يَمْخُطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ أَنْتَهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ وَرَشْحُهُمُ الْمُسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 زَوْجَتَانِ يُرَى مَخْ سَوْقَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَسَنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ
 وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ يَسْبَحُونَ اللَّهَ بَكْرَةً وَعَشِيًّا
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالْأَلْوَةُ هُوَ الْعُودُ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ
 ابْنِ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
 عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ مَا يَقْلُ ظَفَرٌ مَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَتْ تُخْرِفُ لَهُ مَايْنِ (١)
 خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ فَبَدَأَ

أَسَاوَرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَزِيدَ
 ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحُلٍّ لَا يَفْنَى شِبَاهُهُمْ وَلَا تَبْلَى
 ثِيَابُهُمْ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 حَدَّثَنَا رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْعِ عَنْ
 أَبِي الْهِثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَفُرُشُ
 مَرْفُوعَةٍ قَالَ أَرْتَفَاعُهَا لِكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَشْدِينَ بْنِ
 سَعْدٍ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّ مَعْنَاهُ الْفُرُشُ فِي
 الدَّرَجَاتِ وَبَيْنَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ * **بَابُ**

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ ثَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ كَيْرٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ وَذَكَرَ لَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ يَسِيرُ الرَّاَكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةٌ
سَنَةً أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةٌ رَاكِبٌ شَكَّ يَحْيَى فِيهَا فَرَّاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ
ثَمَرَهَا الْقَلَالُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

باب ما جاء في صفة طير الجنة حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْكَوْثَرُ قَالَ ذَاكَ نَهْرٌ
أَعْطَانِيهِ اللَّهُ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهَا طَيْرٌ
أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُرُزِ قَالَ عُمَرُ بْنُ هَذِهِ لَنَا عَمَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلْتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُسْلِمٍ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ * باب ما جاء
في صفة خيل الجنة حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ

عَلَى حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ
 أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ
 مِنْ خَيْلٍ قَالَ إِنْ اللَّهُ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ
 يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ قَالَ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ قَالَ
 إِنْ يُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُلُقَمَةَ
 ابْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
 بِمَعْنَاهُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 سَمُرَةَ الْأَخْمَسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ وَاصِلٍ هُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي
 سَوْدَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَانِي فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ الْخَيْلَ أَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَأْقُوتَةَ لَهُ جَنَاحَانِ
 فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ * قَالَ ابُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
 لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيٍّ وَلَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا

الْوَجْهَ وَأَبُو سُورَةَ هُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ يَضْعَفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ جَدًّا قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ أَبُو سُورَةَ هَذَا
مُنْكَرُ الْحَدِيثِ يَرَوِي مَنَاكِيرَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي سَنِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ**
فِرَاسُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرَدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ
أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ❊ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
وَبَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ رَوَوْا هَذَا عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَسْنِدُوهُ

❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي صَفِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ**
الطَّحَّانُ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُحَارِبِ
ابْنِ دَثَّارٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْلُ الْجَنَّةِ عَشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ
مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ❊ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَحَدِيثُ أَبِي
سَنَانَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ حَسَنٌ وَأَبُو سَنَانَ أَسْمُهُ ضَرَارُ بْنُ مَرَّةَ وَأَبُو
سَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ أَسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ وَأَبُو سَنَانَ الشَّامِيُّ أَسْمُهُ عَيْسَى
ابْنُ سَنَانَ هُوَ الْقَسْمَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ
فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا أَرْبَعَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
مَا أَنْتُمْ فِي الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ
الْأَسْوَدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَفِي الْبَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ • **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ
حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى الْقَزَّازُ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ أُمِّي الَّذِي يَدْخُلُونَ

مِنْهُ الْجَنَّةُ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّأْكِ الْجَوَادِ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ
 حَتَّى تَكَادُ مِنْا كِبَهُمْ تَزُولُ * قَالَ أَبُو عَيْتُنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ
 سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَقَالَ لِحَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَنَا كَبِيرٌ
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي
 الْعَشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي
 سُوقِ الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ أَفِيهَا سُوقٌ قَالَ نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ
 يُؤْذَنُ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُزَوِّدُونَ رِبَهُمْ وَيُزِيرُ لَهُمْ
 عَرْشُهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَيَتَوَضَّعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ
 نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ
 عَلَى كُثْبَانِ الْمُسْكِ وَالْكَافُورِ وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ
 مِنْهُمْ يَجْلِسُوا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ
 هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قُلْنَا لَا قَالَ كَذَلِكَ

لَا تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاصِرَهُ اللَّهُ
مُحَاصِرَةً حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا
فَيَذْكُرُ بَعْضُ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي فَيَقُولُ بَلَى
فَسَعَةُ مَغْفِرَتِي بَلَغَتْ بِكَ مَنَزَلَتَكَ هَذِهِ فَيَذْكُرُ هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتِهِمْ سَحَابَةٌ
مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيًّا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ وَيَقُولُ رَبَّنَا
تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوْمُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخُذُوا مَا أَشْتَهَيْتُمْ
فَنَأَى سَوْقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعْ
الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ فَيَحْمِلُ لَنَا مَا أَشْتَهَيْنَا لَيْسَ يَبَاعُ فِيهَا وَلَا
يُشْتَرَى وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ فَيَقْبِلُ الرَّجُلُ
ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنَى فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى
عَلَيْهِ مِنَ اللَّيَاسِ فَمَا يَنْقُضِي آخِرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ
مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا ثُمَّ تَصْرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا
فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقْلُنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ وَإِنْ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ
أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ فَيَقُولُ إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ وَبِحَقِّقْنَا أَنْ
تَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا أَتَقَلَّبْنَا ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ
 هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَهَنَادٌ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورُ
 مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا • قَالَ أَبُو عَيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الرَّبِّ تَبَارَكَ**
 وَتَعَالَى حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ
 ابْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَفَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ
 عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَا فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
 أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا
 ثُمَّ قَرَأَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُؤَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ

لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَىٰ مُنَادٌ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا قَالُوا أَلَمْ يَبَيِّنْ وَجُوهَنَا وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَيَدْخُلَنَا الْجَنَّةَ قَالُوا بَلَىٰ قَالَ فَيَنكَشِفُ الْحِجَابُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ إِثْمًا أَصَدُّهُ حَمَادُ بْنُ سَلَةَ وَرَفَعَهُ وَرَوَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلُهُ

• **باب** منه حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْوهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةً ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَىٰ وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ وَجْهِهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ابْنِ جَرْرٍ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا وَرَوَىٰ عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدٌ

ابْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا جَابِرُ
 ابْنُ نُوحٍ الْحَمَّانِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 وَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ
 الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ عَمِيْرٍ الرُّهَلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرُ
 مُحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَصَحُّ وَهَكَذَا رَوَاهُ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ

• بَابُ حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ
 الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ
 فَيَقُولُونَ مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ
 أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
 عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَاب** مَا جَاءَ فِي تَرَائِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْغُرَفِ
 حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْغُرَفِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ السُّكُوكُ
 الشَّرْقِيُّ أَوِ السُّكُوكُ الْغَرْبِيُّ الْغَارِبُ فِي الْأَفْقِ وَالطَّالِعُ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ
 فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَأَقْوَامٌ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَاب** مَا جَاءَ فِي خُلُودِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجْمَعُ اللَّهُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ
الْأَيُّ نَبْعٍ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيُمَثِّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلَيبُهُ

حديث يجمع الله الأولين والآخرين

رواه عن العلاء بن زياد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذكره وقد بينا أنها ترجمتها يدخلها البخاري وهي صحيحة والحديث مروي
من طرق عن أبي هريرة وغيره وفوائده مستقصاة في كتابنا الزبيرين ومختصره نذكر
الآن منها ثلاثة عشرة فائدة (الأولى) قوله يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
واحد فيطالع عليهم رب العالمين لم يزل الباري تعالى طالعاً لا يخفى عليه شيء. وإنما
يرجع الأخبار بالاطلاع هاهنا إلى إعلامهم باطلاعه عليهم وتذكيرهم به
نحو قوله تعالى (ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث) وهو لا أول له ولكنه أراد
محدث النزول إليهم به والإعلام لهم بما فيه وفي حديث أبي سعيد الخدري
من رواية أحمد ويخفف الوقوف على المؤمن حتى تكون كصلاة مكتوبة (الثانية)
قوله فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولم يقل يؤتى ؛ ما كان يعبد حقيقة وفي القرآن
(إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) بكل ما كان يعبد من دون الله إلا
من سبق له الحسنى عند الله من ملك وبي في النار . جعله مع من كان
يعبد بقمرها مقدوف فيحتمل أن يكون الأخبار بالتمثيل هاهنا أي يلبس عليه
فيه كما كان هو يلبس في الدنيا قال سبحانه (وللبسنا عليهم ما يلبسون) ويحتمل
أن يكون يمثل له سواء تحقيقاً لهذا المعنى وإبلاغاً فيه (الثالثة) إتيانهم لهم في

وَلصَّاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ وَلصَّاحِبِ النَّارِ نَارُهُ فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيُطَّلَعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ أَلَا تَتَّبِعُونَ

الدنيا بهوى وضلال واتباعهم له في القيامة إما باستمرار ذلك الضلال وإما
بأن يساقون الى ذلك قهراً (الرابعة) قوله ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب
العالمين فيقول ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك ولما استعاذوا منه
لأنهم اعتقدوا أنه استدراج فان الله لا يأمر بالفحشاء وهي اتباع الكفر
والباطل ولذلك قال في الحديث الآخر فيأتيهم الله في صورة أى بصورة
ما كانوا يعرفونها وهي قول الباطل فيقولون له الله ربنا وهذا مكاننا حتى يأتينا
ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه يعنى جاءنا بما عهدناه منه من القول الحق وذلك
لأنهم عرفوه في الدنيا بالدليل قالوا نعوذ بالله منك واذا رأوا بالعيان ما عرفوا
بالدليل قالوا أنت ربنا قل علمائنا عرف نفسه بالدليل في الدنيا من غير مثل
كذلك يروونه في الآخرة وقيل عرفوه لطيفاً بهم فاذا كشف ساق الشدة
وجاء بالرفق والرحمة عرفاء بذلك الآن (الخامسة) وفيها ارتفاع كل اشكال
وهي ان الناس في هذه الحال كلها لا يروونه سبحانه في قول العلماء وانما محل
الرؤية الجنة وانما تكون هذه المراجعات بين الحق وبين الواسعة وإلا فان
الله لا يكلم الكفار ولا يروونه ولا يراه أحد إلا بها ولا يكلمهم إلا في الجنة باجماع
العلماء وغير ذلك من الأقوال طويل وقليل ما يكون فيه التفصيل وقد أوضحناه
في شرح الحديث على التفصيل وأطلق الله الخبر عن قول الواسطة عريضة
صحيحة (السادسة) قال الصحابة وهل نرى ربنا يا رسول الله فقال لهم نعم
بلفظه المروى في الحديث فأوجب لهم الرؤية ولم يبين لهم محلها في هذا

النَّاسَ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى
نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنْثِتُهُمْ ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطْلُعُ فَيَقُولُ أَلَّا تَتَّبِعُونَ

السؤال إما لأنه قد كان بينه وإما لأنه تركه لوقت آخر بوحى أو نظر على أحد القولين (السابعة) قوله في هذا الحديث إنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ولا جل هذه الكلمة التي زادها العلاء بن عبد الرحمن لم يدخل البخاري حديثه لأنه لم يدخل إلا المشهور أو مالا يعارضه الصحيح والدليل روى تضارون بضم التاء وفتحها فاذا ضممها كان المعنى لا يدرككم ضير واذا فتحها كان المعنى لا يضم بعضكم بعضاً بالمزاحمة عليه والمراجعة فيه فانه نوع من المشقة وروى تضامون بالميم على تلك الهيئة فاذا ضممت التاء وضممت الميم المشددة كان معناه لا يزاحمكم أحد واذا فتحها كان معناه لا تزاحمون عليه واذا فتحت التاء والباقي بحاله كان معناه لا يتراحون وروى بضم التاء وتخفيف الميم المعنى لا يدرككم ضيم أى مذلة بل تشرفون وتعززون (الثامنة) قال علماؤنا ذكره صلى الله عليه وسلم القمر ليست الرؤية بالرؤية في كونها يقيناً من غير شك لاتشبيه المرئى بالمرئى فان الله تعالى لاشييه له ولا نظير (التاسعة) قوله ثم يتوارى المعنى ثم ينقطع عنهم الكلام المرسل به اليهم أو تعدم الرؤية التي كان خلقها لهم فان الأقطار لاتكتنفه والحجب الجسمة لاتخفيه وانما حجابيه النور اذا خلقه لا حدرآه واذا لم يخلق له لم يره (العاشرة) قوله ثم يعرفهم نفسه يعنى يقول لهم ما كان الرسول قد بلغهم من الحق اليهم أو يخلق له كما تقدم ما كان قدم من العلم لهم به (الحادية عشرة) قوله ثم يوضع الصراط فيمر عليه وقولهم عليه سلم سلم وذلك يحتمل لأن يكون ذلك من

النَّاسَ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَهَذَا مَكَانُنَا
حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ قَالُوا وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

قول المجتازين ويحتمل أن يكون من قول الملائكة وكذلك ورد في الحديث
مفسراً وتعالى ربنا ما أطفقه مازال يبعث الملائكة في مصالح بني آدم وعصمهم
وأمنهم في مخاوفهم وحاجاتهم فجعل له معقبات من بين أيديهم ومن خلفهم
حفظه على أحد القولين وجعل من يكون حول العرش يستغفرون للذين
آمنوا ومنهم من يبشر عند الموت بعدم الخوف ومنهم من يشجعهم عند
جواز الصراط ويدعو لهم ومنهم كتابة الأعمال ومنهم مسلمون عليهم في الجنة
من كل باب ومن الملائكة أئمة لهم على أبواب الجنة وداعون للدخول
ونعم الله لا تحصى وذكر هاهنا قسمين فقال مثل جياذ الخيل والركاب وقال
في موضع آخر فأولهم كلمح البصر ثم كالريح المرسلة ثم كأجواد الخيل
ثم كراكب الرحل ثم كمشي الرجل ثم ذكر غيره المشي ثم الحبو (قال ابن
العربي) وذلك بقدر الأعمال فهي التي تنير لأربابها في ظلمات الموقف
وتظلمهم وتميزهم بأعمالهم والله يصلح أعمالنا بعزته وهذا إشارة إلى أنه أول
الحال وقد اضطربت الحال بالناس إلى أن يقولوا هل الميزان قبل الصراط
أو الخوض قبلهما أم كيف الترتيب فيهما وهو أمر لم يرد فيه خير ولا له
فائدة في النظر (الثانية عشرة) قوله حتى يضع الرحمن قدمه فيها قد بيناه في
الاحاديث المشككة وما للناس في نحوه من الطرائق روى أحمد وأظنه من
طريق أبي سعيد فيأتيها ربها فيضع قدمه فيها ومهما اختلف الناس في اليمين
هل هي صفة أم لا فلا يختلفون في القدم أنها ليست بصفة وقد قال الشيخ أبو

وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَانْكُمْ
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ

الحسن ان الدين صفة ولم يقبل ذلك في القدم لامن اليدين ثبنا ذ كرا
بالقرآن قطعاً وكذلك لم يختلفوا في الاتيان وأنه صفة فعل وباليات شعري
مالا يجوز على الله فهل يصح لا أحد أن يقول أقبله قرآنا وأورده سنة فان
كان ذلك جائزا على الله فهو مقبول قرآنا أو سنة آحاداً أو تواتراً فان
كان له تأويل فذلك التأويل الذي يجري في مورد القرآن يجري بعيثه
في مورد السنة والذي اقطع عليه ان اليد عبارة عن القدرة وأن القدم عبارة
عن مقدمة سبقت في علم الله على جمع انهم من اهل النار فيجعلون فيها طبقات
كما جاء في هذا الحديث حتى يقع الوفاء بالاستيفاء على من سبق عليه
اللفظ وقد روى فيها حتى يضع الرحمن فيها رجلاً الى الاول يعود وانما
المراد به جملة من الخلق فتارة عبر عنهم بلفظ القدم من تقدم العالم فيهم
بذلك وتارة عبر عنهم بالرجل أى الجماعة من الناس وغيرهم وقد قال بعضهم
حتى يضع الجبار فيها قدمه أى غير الله تنزيهه لله وهذه جهالة فانه جعل
الوضع والحكم لغيره وكذلك قوله غاظ جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع
الجبار يعنى به ذراع الله المخلوقة التى لها من القدر مالا يملكه الا الله ولم يعلم
بذلك الخلق تخويفاً لهم بالا بهام فربما كان في وقت اباح من البيان وليس
ورود ذكر ذراع الله بأشكل من ورود بيته وداره رآه مرض وانه جاع وعرى
وعطش وكل ذلك صحيح مورود مراد به معانيه القائمة وقد تكاف بعضهم من
المبطلين أن يبين أن قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه مفيد معنى لا يفيد حتى

ثُمَّ يَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي فِيَوْمَ الْمُسْلُودِ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَيَقَى أَهْلُ النَّارِ

يضع الرحمن فيها وانه تنويع لحكم وذلك كله جهل وتجاهل وتلاعب في الدين وتخاذل بتمالي الله لقد قال وما أنا من المتكلفين (الثالثة عشرة) مخاطبتها ومراجعتها تحتل الحقيقة والمجاز وكذلك تحاجها وقد قال لنا الطرطوشي اما كلام النار فيحتمل أن يخلقه الله مجرما فيها فيجرى عليها ويسمع منها واما الحاجة فلا بد مع خلق الكلام فيها من خلق العلم بوجه الحجة والتفطن للدليل والجواب وهذا عندي لا يلزم فانه يجوز أن يكون ذلك من القول مخلوقا يجرى منهما ولا يعلمان تفصيله كالصبي الصغير يتلو الآية من القرآن لا يعلم منها حرفا (الرابعة عشرة) قوله فيؤتى بالموت مليبا قد كنت أملت فيه قولاً بديعاً رأيت ذكره بنصه ليشارك فيه اولو النهى الفص منه والنص ان الناس اختلفوا في هذا الخبر لما سمعوه وقد ذهب الصدر الاول الذين كانوا اهل تقاة وهيبة ومحافظة على السنة قالت طائفة لانعله هو خير واحد وايضاً فانه جاء بما يناقض العقل فان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسماً ولا نعقل فيه ذبحاً ولما استحال ذلك عقلاً وجب أن نمنح الحديث رداً وقالت طائفة أخرى إن كان ظاهره محالاً فان تأويله جائز واختلفوا في وجه تأويله على أقوال قد بينها في كتاب المشككين أصلها قولان أحدهما ان هذا مثل لورأى ذلك أحد في المنام في زمن وباء فيقال له هذا الوباء قد زال ويقع في قلبه في المنام أن ذلك هو الوباء وأنه يرتفع يذبحه عن المكان الذي هو فيه وهذا له رفق وربما تلفق وتمق وآخر الامر لا يستمر ولا يتحقق

فَيَطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ثُمَّ يُقَالُ هَلِ امْتَلَأَتْ فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثُمَّ
يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ هَلِ امْتَلَأَتْ فَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا

الثاني ان الذي يؤتى به متولى الموت وكل ميت يعرفه فانه تولاه فاذا
استقرت المعرفة أعدم لهم العدم الذي دهموه ولوشاء ربنا لخلق لهم العلم
بذلك ضرورة ولكنه رتب لهم هذه القصة بهذه الحكمة ويعبر عن المتولى
للشيء باسم ذلك الشيء قال فصيحهم

يا أيها الراكب المزجى مطيته رسائل بنى أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعدروا التمسوا قولاً يبرئكم إني أنا الموت
والذي يعضد هذا التأويل ويحققه قوله تعالى (أعمالهم كسراب بقيعة
يحبسه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده) فأخبره
عن جزائه بذاته الكريمة وكذلك يخبر عن الموت بمسولية فاعلموا ذلك
وقد مهدنا القول مستوفى في تفاصيل الخبر في كتاب المشكلين بما لبابه
أن خروج الروح من الجسد إن لم يكن موتاً اذ كان الموت لا يكون حياة
الا برجوعه الى الجسد فاذا ذبح الكبش لم يخرج روحه فلا يرى أحد الموت
وان رآه بعد خروج روحه فلم يذبح الموت وان رآه وقد خرج بعضه فليس
يموت والموت في حقيقته لا يتبعض وان توقفنا في الروح هل تدخل وتخرج
وان قال أرى مقدماته عاد الى المجاز واهل القيامة لم تبق لهم غريبة لم يروها
ولا عادة منخرقة الا عاينوها فانهم رأوا الاجسام الثقال تعلو وعانوا في
الصراط الاجسام الثقال تمشي على الجرد الرحض ثابتة وتجرى كجرى
الخيل وتسير سير الريح وتخطوا خطو البرق وأحسوا بالظما قد ارتفع من

فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ قَطَّ قَالَتْ
قَطَّ قَطَّ فَإِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ قَالَ أَتَى بِالْمَوْتِ
مُلْبِيًا فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ

شرب الحوض ورأوا العرق يسيل فيأخذ كل انسان عرقه على مقدار ذنوبه
فيكون الشخصان متجاورين في سطح كخبزة النقي وأحدهما قد غرق في
العرق حتى يشرق وجاره قد بلغ الى نصف ساقه ورأوا المقسطين على
كراسي في الهواء قعودا الى غير ذلك من عظيم الايات وأعظم منه الحياة
بعد الموت والقيام من الوفاة الى الحياة اولا وثانيا والموت ثانيا فلا سالف
الا وقد حصل عندهم في باب كان وسحبوا عليه ذيل العرفان فلو ذبح لهم
الموت قبل البعث لقال من رأى ولم يمت إلى قد استرحت من الموت وإنما
يرى الموت قد ذبح وهو قد كان ذبح قبل ذلك وقطع إربا ثم عاد حيا فكيف
يتمتع عنده أن يعود الموت بعد الذبح حيا فكيف يأنس بذبحه مع تجويز
عوده فاذا لهم نفس عظيمة ام كيف يتحققون الخلود في نار وجنة هيات
ليست الحقائق في هذه الطرائق ولا تنال المعاني بالأمانى ولا تؤخذ التحف
من الصحف وإنما هي منقولة من الفؤاد الى الفؤاد بواسطة اللسان والأذان
ونفذ المحال بشد الرحال واعمال المطى الى المكان القصي وملاحظة الاعيان
بالعيان وتحقيق ذلك أن الروح يخرج من الجسد في الدنيا على انواع يجمعها
حالتان إحداهما ان تنتقض البنية وتفكك الرقة . والثانية ان يزهر
الروح والبنية بحالها من وقص أورفس ومع عمل من الادمى كالتحق ولدم

الْجَنَّةَ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ثُمَّ يَقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ
الْشَّفَاعَةَ فَيَقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ
وَهَؤُلَاءِ قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي وَكَّلَ بِنَا فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى
السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يَقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَمْ مَوْتُ
وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَمْ مَوْتُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

القلب ورض الاثنين وغير ذلك من الانواع الخفية على الناس ووجه
اتصالها بالموت . والموت وان اعتقده المعتقدون خروج الروح من الجسد
وان الروح جسم ولا بدله من منفذ لصفته المذكورة فاذا وقع الخلق فمن
أين يخرج والمنفذ منسد وإن قال هو جسم لطيف قلنا اللطيف والكثيف له
محله وسيله بصفته والذي يدل عليه أن الريح التي هي نسيب الروح في
الحروف تألفا وفي الاشتقاق وزنا وتصريفا وفي الكينية ظناً وتخميناً اذا
سد عليها المنفذ لم يكن لها مخرج ولقد روى أن الخزنة فتحت على عاد منفذ
الريح في مسلك محصور مثل حلقة الخاتم وعتت حتى فعلت ما فعلت بقدرة
من مكنها فتمكنت فأفاد أنه لا يكون سلوكها الا على مسلك بقدر فعلها
ومن يظن أن الروح لها دخول وخروج كدخول الاجسام وخروجها في
المعتاد فيها فهيها له هيات المدى بل له معنى بديع يبرره النظر ويشهد له
الخبر فان قيل فقد روى ان يحيى ذبح أو نشر ولم يمت قلنا اخبار عن غير
اخبار ولو صحت لقلنا إنه ذبح ثم حي وقد أحيى بعد الموت في الدنيا

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ هَذَا مَا يُذَكِّرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ وَذَكَرَ الْقَدَمَ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِثْلَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ وَأَبْنِ عُيَيْنَةَ وَوَكَيْعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ثُمَّ قَالُوا تُرَوَّى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَتُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنْ تُرَوَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَمَا جَاءَتْ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا تُفَسَّرُ وَلَا تُؤْهِمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسُهُ يَعْنِي يَتَجَلَّى

جماعة ولا بن أبي الدنيا (١) كتاب فيهم كبير مفيد وقد يمكن أن يذبح الحى فلا يموت فان قيل فحركة المذبوح بعد الذبح ما هى قلنا هى عندهم مستعارة وحقيقتها نبيها إن شاء الله فان قيل فكيف بأهل الجنة [يا كاون] من لحم حيواناتها مع بقاء الحياة فقد روى أنه يقع بين أيديهم مشويا قلنا ويجوز ان يكون مع ذلك حيا سويا ويلقم وهو يتكلم وكما انتشوا من غير انتشاء كذلك يؤكل حيا مع الاستواء وسقطت الذكاة لان الجنة ايسر بدار تكليف وللمسقطات

(١) فى الأصول ولا بن ابيه ولعل الصواب ما ذكرناه فقد رأيت لابن ابى الدنيا كتابا فى من عاش بعد الموت ولكنه ليس بكبير ولعل الكبير نسبي لان الوراقات المعدودة التى تكتب فى هذا الباب الغريب والآية العجيبة تعد كثيرة (مأى)

لَمْ حَدِّثْ سَفِيَّانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَنِّي عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ
عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنِّي بِالْمَوْتِ كَأَنَّكَ بَشَرٌ
الْأَمْلَحُ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبِحُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ
فَرَحًا لَمَاتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مَاتَ حَزَنًا لَمَاتَ أَهْلُ النَّارِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ**
حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الذَّكَاءُ سَقَطَتْ مَعْلَمَاتُهَا وَاقَّةٌ أَعْلَمُ وَطَرِيقَةُ الْكَلَامِ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنَّ اللَّهَ
يَخْلُقُ لَهُمُ الْعِلْمَ الْيَقِينِي فِي دَارِ الْبَقَاءِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَعُودُ أَبَدًا وَلَوْ خُلِقَ لَهُمْ هَذَا
الْعِلْمُ ابْتِدَاءً دُونَ ذَبْحِ شَيْءٍ لَكَانَ ذَلِكَ وَاقِعًا مَوْقِعَهُ وَلَكِنَّهُ بِحِكْمَتِهِ جَعَلَهُ مَخْلُوقًا
وَمُنْوَطًا بِسَبَبٍ كَمَا كَانَ عِنْدَ الْعِلْمِ الْيَقِينِي فِي الدُّنْيَا إِنْ مِنْ ذَبْحٍ أَوْ مَاتَ لَا يَعُودُ
فِيهَا أَبَدًا فَرَتَّبَ لَهُمْ سَبَبًا شَيْئًا يَشْبَهُهُ حَتَّى يَكُونَ الْعِلْمُ الثَّانِي عَلَى نَحْوِ
مَارْتَبٍ عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ وَيُثَبَّتُ فِي نَفْسِهِمُ الْعِلْمُ بِالْمَرَادِكِ اثْبَتَهُ مِنْ قَبْلِ وَكَانَ
عَوْدًا لِلْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ الْأَوَّلِ بِخَبْرِهِ كَذَلِكَ يَكُونُ امْتِنَاعُ الْعَوْدِ فِي الْمَوْتِ
الثَّانِي بِخَبْرِهِ وَتَطْمِينُ نَفْسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْخُلُودِ وَيَزِيدُهُمْ قَوْلُهُ لَهُمْ أَهْلُ عَلَيْكُمْ
رِضَايَ وَلَا أَسِخْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَيَقَعُ الْيَأْسُ لِأَوَّلِكَ وَتَطْبِقُ عَلَيْهِمُ النَّارُ وَيَنْفُذُ
الْحُكْمُ وَيَقَعُ الْفَصْلُ وَيُظْهِرُ الْوَعْدَ الصَّدْقَ وَاللَّهُ يَخْتِمُ لِأَوَّلِكُمْ بِالْحُسْنِ بِرَحْمَتِهِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ

حَدِيثٌ يَرْوِيهِ حَمِيدٌ وَثَابِتٌ كَمَا لَوْ رَوَى شُعْبَةُ وَسَفِيَّانُ وَمَالِكٌ وَاللَيْثُ وَهُوَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ وَثَابِتٍ
عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ
وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جَبْرَيْلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ
انْظُرِ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا قَالَ فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى
مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ فَوَعَزْتُكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ
إِلَّا دَخَلَهَا فَأَمَرَهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَقَالَ أَرْجِعِ إِلَيْهَا فَانْظُرِ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ
لِأَهْلِهَا فِيهَا قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ

معنى يجمع ويذاكر به (العارضة) في معناه انقد روى بدل قوله حفت حُجبت
ومعنى حُجبت جُمِلت المكاره بينها وبين طالبها احجابا فلا يصل اليها حتى يقتحمها
وكذلك قوله حُجبت معناه جُمِلت حُفَّت فيها اى على جوانبها وهو الحجب
بعينه لأن لفظ الحجاب ابلغ في بيان المنع من الوصول لأنه اخص به في
الضدية وقوله حفت النار بالشهوات مثله في التنزيل وعكسه في المعنى وهو
من بديع الفصاحة وغريب البيان فمضى حفت النار بالشهوات أن الشهوات
موضوعة على جوانبها فمضى اقنعت الشهوة سقطت في النار وكذلك قوله حُجبت

فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ قَالَ أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ
إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَآذَاهِي يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ
إِلَيْهِ فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا فَأَمَرُ بِهَا فَحَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ
فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا
أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَاب** مَا جَاءَ فِي احْتِجَاجِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتْ
الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَقَالَتْ النَّارُ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ
وَالْمُتَكَبِّرُونَ فَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكَ مَنْ شِئْتُ وَقَالَ لِلْجَنَّةِ
أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحِمُ بِكَ مَنْ شِئْتُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ مَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ السَّكَرَامَةِ

أَي جَعَلَتْ الشَّهَوَاتِ حِجَابًا بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَهَا فَآذَاهِي الشَّهْوَةُ دَخَلَ النَّارَ
لَا رِبَاطَ لَهَا مَعَهَا وَاتِّصَالُهَا بِهَا وَأَنَّهَا خَطَاطِيفُهَا فَالْنَّارُ لَا يَقْصِدُهَا مَرْتَكِبُ الشَّهْوَةَ
وَلَا يَقَعُ فِيهَا بِالتَّسْبِيبِ وَالْجَنَّةُ يَطْلُهَا وَيَقْصِدُهَا الْمَرْءُ عَنْ عِلْمٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا
إِلَّا بِاحْتِمَالٍ الْمَكْرُوهِ فِي هَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحِ خَرَجَهُ أَبُو عَيْسَى
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَا خُلِقَ

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا رشدين بن سعد حدثني عمرو بن
 الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان
 وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد ويقوت كما بين
 الجاية إلى صنعاء وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 مات من أهل الجنة من صغير أو كبير دون أبناء ثلاثين في الجنة
 لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين
 المشرق والمغرب ❁ قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من
 حديث رشدين **حدثنا** بندار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن
 عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال

الله الجنة والنار قال لجبريل اذهب الى الجنة فانظر اليها فرجع اليه وقال له
 فوعزت لك لا يسمع بها أحد الا دخلها يعني اشتاق الى دخولها أو احتال على
 دخولها فلما خلق المكاره حولها قال له وعزت لك لقد خفت أن لا يدخلها أحد
 وبمثل هذا أيضا كان القول في النار

باب ما جاء في كلام الحور العين

روى غريباً عن النعمان بن سعد عن علي ان في الجنة محتتما للحدود العين
يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق بمثلهما (قال ابن العربي) قد ورد عن يحيى
ابن ابي كثير وغيره في قوله (فهم في روضة يجبرون) السماع يعني مثل ما تقدم

عَلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحَوَرِ
 الْعَيْنِ يُرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا قَالَ يَقْلَنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ
 فَلَا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُؤُسُ وَنَحْنُ الرَّاغِيَاتُ فَلَا نَسْخُطُ طُوبَى
 لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَنَسَ
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

من قول الحور العين حقيقة ان الله سبحانه لما خلق الحواس قرن بها خلق
 المكاره في متعلقاتها ولذاتها فلذة الفم بالطعم والذوق ولذة الأنف بالشم
 ولذة العين بالنظر ولذة الجسم كله باللس ولذة الاذن بالسمع وكل وجه
 تقترن به اللذة في هذه الحواس يقترن به مكروه ولكل واحد تفصيل وتفسير
 والمعنى الذي لاجله يستحسن ويستقبح لا يعلم الا على الجملة بالملاءمة والمخالفة
 بالصوت أثر عظيم في النفس عند ادراكه وعلى قدر حسنه يكون وقع
 أثره في النفس بالاصفاء اليه أو الاعراض له والقبول له أو الرد فان اعتضد
 بمحبة أو اشراف الى المحدث أو الحديث زادت اللذة فان اقترنت له مسرة
 أو انفردت كان أكثر منه أو مثله فان كان المنطق رخيما رقيق الحواشي
 ليس بهراء أوسع الاذن سماعا والنفس ميلا وقبولا فان كان منغما انتهى
 وذلك بتقدير الحركات والسكنات منه وترديد الانقاس عليه وذلك هو
 التحبير في الكلام والتنظيم في الغناء هذه جملة كافية فأما التفصيل فان الذكر

فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ قَالَ السَّمَاعُ وَمَعْنَى السَّمَاعِ مِثْلُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ يُرْفَعْنَ بِأَصْوَاتِهِنَّ ﴿٢٠﴾ **بَاب** حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ
 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ زَادَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ عَلَى كَثْبَانِ الْمُسْكِ أَرَاهُ
 قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْطِيهِمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ رَجُلٌ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ
 الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَرَجُلٌ يَوْمَ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَعَبْدٌ آدَى

محصل الامل فاضت نفسه وقد مات قوم من الفقراء في السماع للحق ومات
 كثير من البطالين في السماع لشهوة العشق وكل شيء بقضاء وقدر وإن الذي
 في الآخرة من ذلك شهوة حقيقية عن لذاته لا توازيها لذة وهي جسمانية غير
 نفسانية كما نقوله النصارى والمثلية وذكروا في هذا الحديث ولم يصح ما يتغنى
 به الحور العين فقال نحن الخالدات والناعمات والراضيات وهذا الاسلوب إذا
 عرضه على طريقة التنعيم لم يستتب وليست الطريقة التي وقع سرد الانشاء للاشعار
 المعتادة للنفوس في الدنيا مما يلزم الاتكون لذته الابدية أو منه أو على نحو طريقة
 فأنت ترى سجما ألفه الاندلسيون سموه موشجا في طريق آخر وكذلك
 المشرقيون لهم طريقة يسمونها كان وكان منها قول بعضهم في صفة فرس:

أشقر أغر محجل حوافر متقبية

من شدة الوقع صير صم الصفا رجزا

فهذا في القول الاسفل الذي تتردد فيه الاغراض وتختلف
 عليه طرق السماع فكيف في أعلى منه وأعظم وهو كلام إذا سمع

حَقَّ اللَّهُ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
 مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَبُو الْيَقْظَانِ أَسَمُهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمِيرٍ وَيُقَالُ
 ابْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ
 عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُرَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 يَرْفَعُهُ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ وَرَجُلٌ
 تَصَدَّقَ صَدَقَةً يَمِينَةً يُخْفِيهَا أَرَاهُ قَالَ مِنْ شِمَالِهِ وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَّةٍ
 فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ۞ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ
 مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُرَاشٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ
 ابْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ خُرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ

صوت الاثني هاجت نفسه فان سمعه منغما طار اليه لبه فان تلقاه
 الحور الامين وان الله بفضله سيقرن به فنا من اللذة لاتناسبه لذة فانه ليس في
 الجنة بما في الدنيا لا سيما هو يروي عن ابن عباس وذلك اعظم كفية

يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ
وَالثَّلَاثَةُ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ
وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةِ بَيْتِهِ وَبَيْنَهُمْ فَنَعُوذُ فَخَفَّ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ
بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لِيَأْتِيَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ
أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي
وَيَتَلَّوْا آيَاتِي وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ
حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يَفْتَحَ لَهُ وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ
الْمُخْتَالُ وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ
عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَهُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى شَيْبَانُ
عَنْ مَنْصُورٍ نَحْوَ هَذَا وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ

• **بَابُ** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْشِكُ الْفُرَاتُ

وَأَكْثَرُ لَذَّةٍ وَإِذَا أُرْدْتُمْ الدَّلِيلَ الْأَعْظَمُ فَهَذَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الْمَنْزِلُ بِلِسَانِ
عَرَبِيٍّ مَبِينٍ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى أَقْرَاءِ أَشْعَرٍ لَمْ يَأْتُمْ عَلَيْهِ وَإِذَا نَاطَتْهُ وَرَجَعَتْهُ كَهَلَا

يَحْسُرُ عَنْ كُنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا * قَالَ أَبُو عَيْنٍ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ
خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَحْسُرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ
* قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي صِفَةِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا
الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ تَشْتَقُّ
الْأَنْهَارُ بَعْدُ * قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَحَكِيمُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ هُوَ وَالِدُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ وَالْجُرَيْرِيُّ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَاسْمُهُ سَعِيدُ
أَبْنُ إِيَّاسٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بَرِيدِ
أَبْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَرْجِعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَوَّلُ مَا جَاءَ مِنْهُ نِظَامٌ عَظِيمٌ لَا يَشْبَهُ
النِّظَامَ كَمَا أَنَّهُ كَلَامٌ عَظِيمٌ لَا يَشْبَهُ الْكَلَامَ فَاللَّهُ يَقْرُنُ بِكَلَامِ الْخَوَرِ الْعَيْنَ فَمَا
مِنَ النَّعِيمِ لَا نَدْرَكَ قُدْرَةَ بَشَرٍ

مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ
 اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ اجْرُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ
 هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ
 ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَدْ رَوَى عَنْ
 أَبِي إِسْحَقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَوْقُوفًا أَيْضًا

كل كتاب ابواب صفة الجنة

ويتلوه كتاب ابواب جهنم

اعاذنا الله منها والمسلمين بمه وكرمه وحرمة نبيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب صفة جهنم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ **باب** مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب صفة النار

ذكر جهنم روى عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بهنم لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها وتقبه بحديث أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق نقول إني وكلت بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله إنها آخر وبالمصورين أما الحديث الأول فقال إن الثوري

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالتَّوْرَى لَا يَرْفَعُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
الْجُمَحِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ

لا يرفعه وقال في حديث أبي هريرة حديث صحيح غريب . (الفوائد)
(الأولى) قدرة الله في تعديد الازمة وتعديد المسكين متسعة لذلك
واضعافه وتقدير التعديد غير معلوم الحكمة فيما ذكرته والله العليم (الثانية)
قوله يمجرونها يحتمل أن تستعصى عليهم فيجرونها قسرا ويحتمل أن تكون
ذات ثقل عظيم في قدرها فيجرها من يستقل بحمل ذلك الثقل والاول أظهر
بوجهين أحدهما أن ذلك يشهد له ما يقال في الشمس إنه يتوكل بها سبعون
الف ملك يضربونها لتطلع وهي تتقاعس لأجل من يعبدها بالسجود من
دون الله إذا طلعت والثاني أن الحديث بعد الاول بكونها تأتي ذات عينين
وأذنين ولسان وقد جاء في الحديث من كذب على متعمداً فليتبوأ بين عيني
جهنم مقعدا قيل له يارسول الله أولجهنم عينان فقال أما سمعتم الله يقول
(إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) وهي (الثالثة) وهي أن قدرة
الله متسعة لتركيب ما ذكر وجوده بجهنم من السمع والبصر والنطق بالعبارات
واللسان ورجهنم أجسام وكل جسم يحتمل ذلك ولا تشترط فيه الحياة ولا البلة
ولا الرطوبة وإنما يأتي ما يشاهد من ذلك على هذه الوتيرة عادة والبارىء

الْقِيَامَةَ لَهَا عَيْنَانِ تَبْصُرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ إِنِّي
وَكَلْتُ ثَلَاثَةَ بَكْلٍ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَبَكْلٍ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
وَبِالْمُصَوِّرِينَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ
عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

● **بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قَعْرِ جَهَنَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ**
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ
قَالَ قَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَلَى مَنْبَرِنَا هَذَا مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا
سَبْعِينَ عَامًا وَمَا تُقْضَى إِلَى قَرَارِهَا قَالَ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَكْثَرُوا ذِكْرَ

يُخْرِقُ الْعَادَاتِ وَيَصْرِفُ الْمَقْدُورَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْجَسَاسَةَ دَابَّةَ أَهْلِ
كَثِيرَةِ الشَّعْرِ لَا يَعْرِفُ قَبْلَهَا مِنْ دَبْرِهَا تَكَلِّمُ النَّاسَ كَمَا تَكَلِّمُهُمْ دَابَّةُ الْأَرْضِ
(الرابعة) قوله وكلت بكل جبار عنيد لما في ذلك من مضرة الخلق وبكل
كافر لما في ذلك من الفساد في الأرض وبالمصورين لأنهم يضاهون خلق الله
ويتعرضون لمعارضته في تدبير ماله

النَّارِ فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ وَإِنَّ مَقَامَهَا حَدِيدٌ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي لَأَنْعَرِفَ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ وَإِنَّمَا قَدِمَ
 عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْبَصْرَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَوُلِدَ الْحَسَنُ لَسْتَيْنِ بَقِيَّتًا مِنْ
 خَلِيفَةِ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ
 عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ الصُّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَيَهْوَى
 بِهِ كَذَلِكَ مِنْهُ أَبَدًا • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرِفَهُ مَرْفُوعًا
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي عَظَمِ أَهْلِ النَّارِ**
 حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب ما جاء في عظم اهل النار

حديث ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وإن ضرسه مثل
 أحد وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة حسن صحيح وذكر
 عن محمد بن عمار عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من
 النار مسيرة ثلاث مثل الربرة والبيضاء جبل وذكر عن الفضل بن يزيد

قَالَ إِنَّ غُلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ أَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَإِنَّ ضَرْسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ
وَإِنَّ مَجْلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ
حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ وَصَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

عن ابي المخارق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى عليه وسلم إن الكافر
يسحب لسانه للفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس (الاسناد) ذكر علمائنا
رحمة الله عليهم أن هذا الكافر الذي قال فيه النبي عليه السلام ضرسه
في النار كما حد معين قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف أخبرنا جعفر
عن محمد المؤذن عن السري بن يحيى عن شعيب عن سيف عن طلحة بن
الاعلم عن عبيد بن عمير عن فقال الحنفى قال كان قهار الرجال بن
عبقرة قد هاجر الى النبي عليه السلام وقرأ القرآن وفاقه في الدين
فبعثه النبي عليه السلام معلما لأهل اليمامة فكان أعظم فتنة على بنى حنيفة
من مسيلة شهد له أنه سمع محمدا يقول قد أشرك معه في الرسالة فصدقه
واستجابوا له . وروى ابو هريرة قال جلست مع النبي عليه السلام في رهط
ومعنا الرجال بن عبقرة وقال إن فيكم لرجلا ضرسه مثل أحد في النار فهلك
القوم وبقيت أنا والرجال وكنت لما متخوفا حتى خرج الرجال مع مسيلة
وشهد له بالنبوة وقتل يومئذ بين يدي مسيلة قتله زيد بن الخطاب وقال عبد
الغنى هو الرجال بالحاء المهملة والامير والدارقطني أعرف منه لكن قد ذكر
قبله ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ، على بن محمد المدائني والله أعلم
(غريبه) الربة مباح على مسيرة ثلاث من المدينة وفما بين الكوفة ومكة على

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ
وَفَخْذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ مِثْلِ الرُّبْدَةِ
• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمِثْلُ الرُّبْدَةِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَالرُّبْدَةِ وَالْبَيْضَاءِ جَبَلٌ مِثْلُ أَحَدٍ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ **حدثنا** مُصْعَبُ بْنُ
الْمُقَدَّامِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ
ضَرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو
حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانٌ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ **حدثنا** هَنَادٌ
حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَارِقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

بِالطَّرِيقِ وَرَدَّتْهُ لَيْلَةُ الْخَمِيسِ هَلَالُ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَمَازِينِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ
فَنَزَلَتْ بِهِ وَرَأَيْتُ قَبْرَ أَبِي ذَرٍّ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسُ
يَصْلُونَ عَلَيْهِ أَفْذَاذًا كُلِّ مَنْ وَرَدَ نَزَلَ فَصَلِّ فَتَزِلْنَا وَصَلِينَا كَمَا صَلُّوا وَذَلِكَ عَلَى
مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ كَمَا بَيْنَا فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْقَوْلِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ
وَالْمِيتِ الْغَائِبِ وَالْمِيتِ الرَّحِيمِ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالَّذِي يَهْدِمُ قَاعَدَتَهُمْ أَنْ
السَّلَفُ لِمَا مَاتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرَوْا عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَطَّانَهُ جَاءَ قَبْرُهُ
فَصَلَّى عَلَيْهِ . وَالْبَيْضَاءُ جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْهَا يَتَّصِلُ بِحِمَاها الْقَدِيمِ بِهَا يَشْهَدُ لَذَلِكَ
قَوْلُهُ ضَرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ وَفَخْذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا جَبَلَانِ تَعْظُمُ
أَعْضَاءُ الْكَافِرِ كَعْظَمَهُمَا وَتَقْتَضِي النِّسْبَةُ النَّبَوِيَّةُ أَنْ تَكُونَ الْبَيْضَاءُ جَبَلًا أَكْبَرَ

عَالٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ
الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ كُوفِيٌّ قَدْ رَوَى عَنْهُ
غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ وَأَبُو الْمُخَارِقِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ * **بَابُ**

من أحد كما أن الفخذ أكبر من الضرس (فوائده) هذه المقادير التي يكون
عليها الكافر في جأده وجسمه ولحمه وعظامه ولسانه قال علماؤنا ليست
مخلوقة ابتداء وإنما هي الاجزاء التي كانت في الدنيا موجودة وباينت الجسم
على طول مداه فيجمعها الله سبحانه له من غذاء تغذاه وما أكل الهواء
والفساد منه ويحتمل أن تكون الاجزاء التي أفسدها أو ظلم بها توصل به
حتى يكون ذلك أعظم آلامه فان البدن متى كان أكثر اجزاء كان
الآلام أعظم عادة أجراها الله تعالى وكون الخلق ينوطئون فيه ذلة له وصغار
فان الذي هو فيه من العذاب أعظم من الوطء على اللسان ويحتمل أن يكون
الله يخلق له من الألم وجعا في لسانه وذلة في قلبه أضغاف أو مثل ما يخلقها عند
اتصال الاجزاء بالنار فان الآلام عندنا ليست على مقادير الاسباب وإنما هي
بحسب ما يخلق الله منها عند اتصالها بمسبباتها وفي هذه الاصول التي قررنا
لكم دستور ينبئكم بفسر ما بقى عليكم فأنخذوها له وقول ابى هريرة كنت لها
متخوفا حتى قتل الرجال صحیح المعنى لأن كل أحد يخاف سوء الخاتمة وأن تنفذ من
الله سابقة لم يعلم بها حتى روى أحمد بن حنبل ان جبريل يخاف عذابه مع أنه
أمين الله وواسطته الى رسله وقد بينا ذلك في أنوار الفجر وفي المشكلين وغيره

مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رَشْدِينَ بْنُ
سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ كَالْمُهْلِ قَالَ كَمَكَّرَ الزَّيْتُ فَإِذَا قَرَبَهُ
إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ لَانْعَرَفَهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَرَشْدِينَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ الْحَمِيمُ لِيَصَبُّ عَلَى

باب ما جاء في شراب أهل النار

حديث عن أبي الدرداء يرويه شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن
أبي الدرداء في شراب أهل النار وطعامهم قال يلقى على أهل النار الجوع
فيعدل ما هم فيه من العذاب ثم ذكر الحديث قال فيدعون خزنة جهنم
ليخفف الله عنهم يوما من العذاب فيقولون لهم ألم تأتكم رسلكم
بالبينات فيحتجون عليهم بما يوجب لهم العذاب وهذا لا يازم في حق
الله تعالى ولكنه أمر نفذ به حكمه واقتضته حكمته فإذا سمعوا جوابهم
قالوا يا مالك ليقتض علينا ربك فيقول لهم مالك إنكم ماكثون فيقولون
قد استغثنا بالخزنة وبوالهيم فأغثوا عنا أما نستغيث ربنا فيقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكذا قوما ضالين الآية إلى قوله سبحانه اخسئوا فيها

رُؤسَهُمْ فَيَنْفُذُ الْجَنِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ
 مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ يُكْنَى أَبَا شُجَاعٍ
 وَهُوَ مِصْرِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبْنُ حَجِيرَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَجِيرَةَ الْمِصْرِيُّ
 حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ

وَلَا تَكْلُمُونَ وَقَالَ عَلَاؤُنَا فِي هَذَا نَكْتَةُ بَدِيعَةٍ وَهِيَ أَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 كَانَ فِي سَبِيلِ الْإِحْتِجَاجِ وَارْدًا عَلَى نِظَامِ مَفْهُومِهِ فَاسْتَحَقَّ الْجُرَافَ فَلَبَّأُ ارَادُوا
 أَنْ يَكْلُمُوا الْبَارِيَّ سُبْحَانَهُ يَهْتَوُوا فَجَازُوا بِمَحَالٍ مِنَ الْقَوْلِ لَا يَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهِ
 جَوَابًا فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ وَبَيَّنَّ فُسَادَ قَوْلِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا
 رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكَمَا قَوْمَا ضَلَّ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا
 تَكْلُمُونَ فَاعْتَرَفُوا بِأَنَّ الشَّقْوَةَ السَّابِقَةَ نَفَذَتْ فِيهِمْ ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا
 فَإِنَّ عَدْنَا فَاظْلَمُونَ وَهَذَا تَنَاقُضٌ لِأَنَّهُ لَوْ أَخْرَجَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَخِيرَ بِأَنَّهُ سَبَقَتْ
 عَلَيْهِمُ الشَّقْوَةُ لَكَانَ تَنَاقُضًا وَلِظَهَرِ خَبَرُ اللَّهِ بِخِلَافِ مَخْبَرِهِ وَذَلِكَ بَاطِلٌ عَلَى
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَهَذَا مَعْنَى ذَلِكَ وَفَسَّرَهُ فَأَفْهَمَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ (حَدِيثٌ) أَخْرَجُوا مِنَ
 النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ بَرَّةً
 أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَمِنْ حَسَنِهِ
 وَغَرِيبِهِ أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ يَرْوِيهِ

وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ قَالَ يَقْرَبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أَذْنَى مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةٌ رَأْسَهُ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ يَقُولُ اللَّهُ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ وَيَقُولُ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ * قَالَ ابُوعَيْشٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ وَلَا نَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَسْرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا

عبد الله بن أبي بكر وانس عن النبي عليه السلام وفي مسند الحديث أخرجوا من في قلبه مثقال ذرة من قول لا اله الا الله (قال ابن العربي رحمه الله) هذا جزء من حديث الشفاعة وقد أوضحناه في النيرين على طريق النكمة والانتهاى وثبت هذا الخبر المفرد منه وهى منازل أمهاتها خمس دينار نصف دينار برة شعيرة ذرة فان الدينار مثل عن مقدار قليل ثم نصفه ثم برة ثم شعيرة وهى دونها ثم ذرة وهى جزء من الف واربعة وعشرين جزءا من الدينار على مقتضى حساب التجزئة التى اخبرناها ابو الحسين بن عبد القادر بدار الخلافة . أخبرنا محمد بن على بن صخر بمكة فى ظل الكعبة أخبرنا ابو محمد الحسن بن على القطان الحافظ أخبرنا القاسم بن عباد أخبرنا سويد بن سعيد فذكر حديث الشفاعة وفيه مثقال ذرة قال لى ابن يوسف قال لى الحسن بن على

الْحَدِيثَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ لَهُ أَخٌ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْتَهُ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الَّذِي
رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ رَجُلٌ آخِرُ لَيْسَ بِصَاحِبِ
حَدِيثٍ سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا رَشِيدُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَالْمُهْلِ كَعَكْرَ الزَّيْتِ فَإِذَا قُرِبَ إِلَيْهِ سَقَطَتْ
فَرَوْهُ وَجْهَهُ فِيهِ وَبِهَذَا الْأَسْنَادَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسُرَّادِقِ
النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كَثُفَ كُلُّ جِدَارٍ مِثْلَ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَبِهَذَا الْأَسْنَادَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا
لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا ❀ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ

الحافظ سمعت أبا عبد الله الزبيرى وكانت له معرفة بالحساب للناس أشياء
حرروها ادركوها وزن الذرة كما قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره) فقد أعلمنا ربنا أنه يحاسبنا على مثاقيل الذر فقال بعض الحساب قولاً
عرفنا منه مقدار الذرة ان وزن الشعيرة حبة ووزن الحبة أربع رزات
والرزة أربع سمسمات والسمسة أربع خردلات والخردلة أربع ورقات
نخالة وورقة نخالة أربع ذرات فالذرة أربعة فى أربعة فى أربعة فى أربعة فى

رَشْدِينَ بَن سَعْدَ وَفِي رِشْدِينَ مَقَالَ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلُ حَفْظُهُ وَمَعْنَى
قَوْلُهُ كَتَفَ كُلَّ جِدَارٍ يَعْنِي غَلْظَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزُّقُومِ
قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ
طَعَامُهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا
عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرِ بْنِ
عَطِيَّةٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ

أربعة وهي جزء من ألف وأربعة وعشرين جزءاً من حبة فجعلنا الله وإياكم
من تضاعف حسائنه ويتجاوز عن سيئاته وقد أوردناه مفسراً في شرح
للصحيح ونسكتنه أن هذه المقادير إنما ضربها النبي مثلاً للقليل من الأعمال
وأول درجات القلة في الأعداد واحد وذكر المثقال لأنه موزون وخصه
دون المكيال لأن الوزن هو الأصل والمكيال ثانيه فأنبأ بذلك أن قليل
العمل يجعله الله بفضلته كثيراً وأضافه إلى العمل لأن أصل العمل عنه ينشأ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ
 الْعَذَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمَنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ
 جُوعٍ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا
 يُحِيزُونَ الْغَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمُ
 الْحَمِيمُ بِكَلَالِيبِ الْحَرِيدِ فَاذَا ذَنَّتْ مِنْ وَجْهِهِمْ شَوْتٌ وَجْهِهِمْ فَاذَا
 دَخَلَتْ بُطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ فَيَقُولُونَ ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ فَيَقُولُونَ
 أَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا مَا لَكُمْ فَيَقُولُونَ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا
 رَبُّكَ قَالَ فَيَجِيبُهُمْ إِنَّكُمْ مَا كَثُورٌ قَالَ الْأَعْمَشُ نَبُتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ
 إِجَابَةِ مَا لَكَ أَيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ قَالَ فَيَقُولُونَ ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ

وشرطه من الاخلاص فيه يوجد وقال في رواية من قول لا اله الا الله
 يعنى من وظائفها ومعانيها اعتقادا وعملا وأن الباري سبحانه
 يعد للخلق من الاعمال مقدار الدنيار في الاوزان وزادهم من فضله الى أن
 يعد لهم نصفه ثم زاد الى الحبة ولما كانت الحبة تتفاضل وان كانت هيأتها
 في الغالب لا قدر لها وهو بفضلها قد جعل لها قدرا حتى يعدها لهم برة ثم
 شعيرة وهي أقل اجزاء منها الى أن يعدها لهم ذرة ولا مقدار عندنا بعدها

رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ فَيُجِيبُهُمْ اأَخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُونَ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّيْفِ وَالْخَسْرَةِ وَالْوَيْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ * قَالَ أَبُو عَيْسَى إِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَوْلَهُ وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا سُيُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْعِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْنِ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلَصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

وإنما هي في إمكاننا كالجواهر بالاضافة الى الاجسام فانه لا تجزئة بعدها حقيقة الا عند الفلاسفة والقدرية الذين يريدون تليس الحقائق والشرية وقد أخبرنا ابو الحسين احمد بن عبد القادر أخبرنا القاذني ابن صخر أخبرنا (١)

عَبْدُ الْقُتَوَارِيِّ وَكَانَ يَتِمًّا فِي حَجَرٍ أَيْ سَعِيدٍ • **بَابٌ** حَدَّثَنَا
 سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ عِيسَى
 ابْنِ هَلَالٍ الصَّدْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رُضَاضَةً مِثْلَ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُحْمَةِ
 أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ
 قَبْلَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعَهَا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ
 إِسْنَادُهُ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ هُوَ مِصْرِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ
 ابْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ • **بَابٌ** مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ
 جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا

(حديث) ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم روى
 في الحديث بعد أن صبغت في البحر صبغتين ويروى أن الله لما خلقها وأراد
 إبرازها للخلق للانتفاع بها قالت الملائكة لا يقدرון عليها فأمر بها فغمست
 في البحر ثم أخرجت فنظروا إليها فقالوا لا يقدرون عليها فأمر بها فغمست
 ثانية وحينئذ رجعت إلى الحد التي هي فيه وهذا صحيح يشهد له في الصحيح
 قوله في الحديث الصحيح لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا

مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَوْقِدُونَ جُزْءً وَاحِدًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ
 قَالُوا وَاللَّهِ إِنْ دَانَتْ لَكَا فَيَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَنَّهُا فَضَلَتْ بِتِسْعَةِ وَسْتِينَ
 جُزْءًا أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِ حَرِّهَا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَمَّامُ
 ابْنُ مُنَبِّهٍ هُوَ أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
 الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَطِيَّةٍ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ
 سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ * **بَابُ** مِنْهُ
 حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا شَرِيكُ

لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن تكون طعامه فهذا في ما يستحرم
 من أجزائهم بها فكيف بأجزائها في نفسها وقوله في الحديث الصحيح
 أتسخر بي وأنت الملك معناه أقول لي قولاً أرى خلافه وهو حقيقة السخرية
 وقولنا أنا جالسنا الجبار ومعناه رأيناه وعليناه ويعبر عنه بالمجالسة لأنها
 فائدتها وقوله لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها قال بعضهم قيمة لا مساحة (قال
 ابن العربي) بل قيمة ومساحة أظهر فإن تصيف الحورية خير من

عَنْ عَاصِمٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى أَيْبَضَتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَمِنْ سَوْدَاءِ مُظْلَمَةٍ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا

الدنيا كلها أضعافا مضاعفة فكيف جملتها فكيف قصرها وما يتبعها فليس لقول من قال بالقيمة معنى الا الغفلة عن قدرة الله وسعة ملكه وعظم ما عنده (حديث) وقوله للرجل سلوه عن صغار ذنوبه واخبتوا كبارها ثم يقال له لك بكل سيئة حسنة فيقول رب لقد عملت أشياء لا أراها ههنا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه النواجذ أحد أنواع الاسنان وهي ستة وثلاثون أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربعة أنياب وأربعة ضواحك وتليها الطواحن والارحاء وهي ستة عشر ثم النواجذ وهي أربعة أحدها ثنايا والضواحك هي التي تبدو في أول الضحك وتسميه العرب العارض وقوله انه يعطى مكان كل سيئة حسنة وهو قول الله تعالى (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) وهو حديث صحيح ملبح وذلك من فضله وعظيم رحاه وجزيل نعماه (حديث) اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء الى آخره في هذا دليل على فضل الفقر على الغنى لامن ذاتيها ولكن لأن الصبر على

رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكَ • **بَاب** مَا جَاءَ أَنَّ النَّارَ
نَفْسَيْنِ وَمَا ذَكَرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَشْتَكُ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ أَكَلْتُ بَعْضُ بَعْضًا فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ نَفْسًا
فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ فَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الشِّتَاءِ فَمَزْهَرِيرٌ وَأَمَّا نَفْسُهَا فِي
الصَّيْفِ فَسُمُومٌ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ
لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَلِكَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ

فتنة الفقر أكثر من الصبر على فتنة الغنى لأن فتنة الغنى أكبر وأعظم ففى
فتنة الفقر التسخن وفي مقابلتها من جهة الغنى الكبر وتزيد فتنة الغنى بوجوده
بينها في التفسير وصار النساء أكثر أهل النار لقصر عقلمن وعظيم شهوتهم
وكثرة استرسالهن وقلة حفظهن لحدود الشريعة واشد ذلك عليهن كفر

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً وَقَالَ شُعْبَةُ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مُحَفَّفَةً وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

❁ **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ فَيَقَالُ لَهُ انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ

الاحسان والتقصير في حق الزوج كما تقدم في كتاب النكاح يزيده تأكيداً الحديث الصحيح الذي ذكره بعد (الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف) معناه لا قوة له من مال ولا من بدن ولا من ناصر أو أحدها وإذا كان كذلك كان مستضعفاً فصار مظلوماً فتم أجره ونقص وزره وقوله لو أقسم على الله

يَا رَبِّ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ
فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُقَالُ لَهُ تَمَنَّ قَالَ فَيَتَمَنَّى فَيُقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ
أَضْعَافَ الدُّنْيَا قَالَ فَيَقُولُ أَتَسْخَرُنِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي
لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ
يُوتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ سَلُوا عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ وَأَخْبُوا كِبَارَهَا فَيُقَالُ لَهُ عَمِلْتَ
كَذًا وَكَذًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَمِلْتَ كَذًا وَكَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيُقَالُ
لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً قَالَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ
مَأْرَاهَا هَهُنَا قَالَ فَاقْدَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَكَ حَتَّى
بَدَتْ نَوَاجِذُهُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا هَنَادٌ

لأبره من كرامات الأولياء فقد تبلغ درجة العبد في الصلاح وكريم المنزلة
عند الله بحيث يحلف عليه فيبره وذلك بين في حديث الربيع عند كسر الثنية
والمراد أن العبد الصالح إذا حلف ليكونن كذا فإن الله يجرى المقادير كذلك
وليس أن يقول مصرحا أقسمت عليك يا رب ففى هذا جفاء وإدلال ومن

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي
 النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَامًا ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ
 عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ فَتَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ
 الْغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَنْ شَكَّ فَلْيَقْرَأْ إِنَّ اللَّهَ لَا
 يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا رَشْدِينَ حَدَّثَنِي ابْنُ نَعْمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ رَجُلَيْنِ مَعَنَ دَخَلَ

يرتقى الى هذه الحال ؟ فاعلموا ذلك ترشدوا ان شاء الله وأما العتل الجواز
 الى آخر الالفاظ الواردة في هذا الحديث فانها الفاظ لم يحققها اهل العربية
 لانهم لم يتلقفوها من افواه الاعراب فيعلمون بقرائن الاحوال والاشارات
 الى الاعيان معانيها وإنما أخذوا بعضها بالسمع فذلك صحيح ومنها ما عسر

النَّارَ أَشْتَدَّ صِيَاحُهَا فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرِجُوهُمَا فَلَمَّا أَخْرَجَا قَالَ لِهَٰمَا لَا يَشَيْءُ أَشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا قَالَا فَعَلْنَا ذَلِكَ لَتَرْحَمَنَا قَالَ إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمْ أَنْ تَنْتَظِلَا فَنُتَلِقِيَا أَنْفُسُكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ فَيَنْطَاقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْمَعُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مَانَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أُلْقَى صَاحِبُكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَمَا أَخْرَجْتَنِي فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَدْخُلَانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ عَنْ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ وَرَشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ نَعْمٍ وَهُوَ الْأَفْرِيقِيُّ وَالْأَفْرِيقِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عليهم ذلك فيه فرجموا الى الاشتقاق والذي عندي من قولهم فيه ان الصحيح منه ان العتل الشديد في الباطل الجواظ الذي لا يبالي عما فعل اذا قدر والجمعطرى والجلظ. نحوه اخبرنا القاضى ابو المطهر اخبرنا ابو نعيم الحافظ. اخبرنا ابن خلاد اخبرنا الحارث اخبرنا العباس أنبانا همام عن قتادة اخبرنى يزيد اخو مطرف فذكر حديث عياض بن حمار قال فيه واهل الجنة ثلاثة سلطان عدل ورجل رفيق بكل قريب ومسلم رحيم ورجل عفيف يتعفف واهل النار خمسة

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَّارِ دِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ
 ابْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيُخْرِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي
 مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمُّونَ جَهَنَّمِيُونَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَأَبُو رَجَاءٍ الْعَطَّارِ دِيٍّ اسْمُهُ عُمَرَانُ بْنُ تَيْمٍ وَيُقَالُ بْنُ مَلْحَانَ حَدَّثَنَا
 سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ لَهَا رِبْعًا وَلَا
 مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
 يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ
 تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ
 * **باب** مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ

سلطان جائر والفقير الذي لا دين له قال اهل العربية الذي لا عقل له وليس
 عندي به وإنما يريد الذي ليس له معرفة بالامور وقال في الحديث الذي هم
 فيه تبع لا يبتغون أهلا ولا مالا قال رجل يعنى للراوى يا أبا عبد الله أمن
 الموالى هم أم من العرب قال هم النابعة يكون للرجل بنية حرام سفاحا غير
 نكاح . والشنظير الفحاش ورجل يمشى ويصبح ليس لاهم له الا ان يخذلك
 عن اهلك ومالك قال وذكر الكذب والبخل

« ٥ - ترمذى - ١٠ »

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَعْتُ فِي
 الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا
 النِّسَاءَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ
 الْوَهَّابُ اتَّفَقُوا قَالُوا حَدَّثَنَا عَوْفٌ هُوَ ابْنُ أَبِي جُمَيْلَةَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ
 الْعُطَارِدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا
 يَقُولُ عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَيَقُولُ أَيُّوبُ عَنْ
 أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَلَّا الْأَسَادَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا مَقَالٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا وَقَدْ رَوَى خَيْرٌ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا
 الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ * **بَابٌ** حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَذُبُّ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ
 الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ
 النَّارِ عَذَابُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ فِي إِخْمَصٍ قَدَمَيْهِ جَرَّتَانِ يَنْلِي مِنْهُمَا دِمَاعَهُ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ❦ **بَابٌ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلَّا أَخْبَرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهُ إِلَّا أَخْبَرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُتَكَبِّرٍ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

كَمَلْ كِتَابَ أَبْوَابِ صِفَةِ جَهَنَّمَ
وَيَتْلُوهُ كِتَابَ أَبْوَابِ الْإِيمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الايمان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ **باب** مَا جَاءَ أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الايمان

(قال ابن العربي) رضى الله عنه هذا باب عظيم لم يتحقق به كثير من العلماء وأول من غفل عنه شيخنا ابو الحسن وتابعه عليه القاضى أبو بكر وابن الجوينى على أنه جزم اللسان برهـة بأخرة ولكنه مشى فيه على رسم التقليد فاما الشيخ ابو الحسن فقال تارة إنه التصديق وقال أخرى إنه المعرفة بالله وقال القاضى معهما إنه التصديق ونسب ذلك الى اللغة نسبة

بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَسَعْدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ
 * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
 عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْلَفَ
 أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَا أُنْبِئُ بِكَرٍ

قوية لم ير غيرها ولا قال بسواها واستشهد عليه بآيات وأخبار وليس لذلك
 تحقيق وقد بينته في كتب الأصول والتيرين وأنا الآن انكت ببعض ذلك
 وأنكب عن التطويل وأحياكم ذلي ذلك التفصيل فاعلموا أنها إيمان متقاربا
 المعنى من صيغة الباء ومن طريقى الموضوع هو المقصود في الدين وذلك أن
 آمن وأسلم من الأفعال الرباعية وهى بالثلاثية معروفة والها بحذف الزيادة
 مصروفة مصدر آمن رباعى ولا يوجد أبدا معناه فى حذف الزيادة فان آمن
 من الأمان وكذلك اسلم من سلم مثله مقارنة بينهما ولا يصح أن يكون
 الرباعى خاليا من معنى الثلاثى وإنما يأتیان على أوجه منها ان يكونا بمعنى
 واحد كبدا وأبدى أو يقتضى إيقاعه بالغير كقولنا علم وأعلم أو يقتضى
 اختصاص الفاعل بمعنى الثلاثى كقوله أنجد وأنهم وألهم وألبن وقد يفيد
 ضده كقولنا ترب وأترب وقسط وأقسط وقد يكون بمعنى وجدته كذلك
 مثل قولنا كذب وأكذب وقد يكون للمبالغة كقولك هرب اذا ذهب
 وأهرب اذا جد فى ذلك وأسرع فاذا حمل آمن على أحد المعانى المتقدمة
 كان معناه أوقع الامر نفسه ولم هذا المعنى حسنت الباء فيه ومن غريب

كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ
أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي
مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ لَا قَاتِلَنَ مَنْ فَرَّقَ
بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا
يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ
أَبْنُ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ
لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الأمران الهمزة والباء يعاقبان في تعدى الفعل واجتماعهما هاهنا فيمكن أن تعبر
بقولك آمن عن صدق لانه لا يكون التصديق الا بما يقرن القول ويكون
على هذا الثلاثي والرابعى بمعنى واحد وحقيقة واحدة ولا يقال إنه
موضوع لذلك واسكنه يقتضيه على هذا الوجه وكذلك الاسلام لانه أوجب
السلامة لنفسه فكان آمنا بما أوجب لنفسه منها وكذلك اسلم نفسه لله
لتفويضه أموره اليه وكان ذلك على التصديق بما أخبر به ووعد فلما صير
التصديق الى الأمن وأدخل فيه سمي إيماننا والاسلام مثله فقد اتضح
المعنى وجرى على التحقيق وصح من طريق اللغة على وجهها وعلت منزلة
يرضعه فيها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى عُمَرُ بْنُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ وَقَدْ خُولِفَ عُمَرَانُ
فِي رَوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ * **بَاب** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَمَرْتُ بِمَقَاتِلِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ مَدَنِي
سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ
النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ

(حديث) أبي هريرة أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
(الاسناد) هذا الحديث على هذا النحو قد رواه جماعة ذكر منهم ابو عيسى
ابن عمر وجابرا وسعدا وقد رواه غيرهم منهم أنس ففى حديث أبي هريرة
من طريق صحيحة أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها
عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحتمها وحسابهم على الله ولم يردو فى حديث أنس
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن
يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يعملوا صلاتنا فإذا فعلوا ذلك حرمت
علينا دماؤهم وأموالهم الا بحتمها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين رواهما
ابو عيسى وأما حديث ابن عمر فى قوله بنى الاسلام على خمس وفى نزول
جبريل على النبى عليه السلام وكلامه معه فى دعائم الايمان فخرجه الخلق
وأما فى هذا المعنى الذى فى حديث أبي هريرة فى الصلاة فلم يذكره مع

يَسْتَقْبِلُوا قَبْلَتَنَا وَيَأْكُلُوا ذَيْحَتَنَا وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى
الْمُسْلِمِينَ وَفِي الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى

الزكاة إلا أنساً وابن عمر وفي مسلم عن ابن عمر أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وعلق عليه العصمة
وفي حديث معاذ إذ بعثه إلى اليمن فقال أعلهم أن الله فرض عليهم صدقة
تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم (الأحكام) والفوائد المطلقة خمس
عشرة (الأولى) لما كفرت العرب وارتدت ومنعت الزكاة رأى عمر وغيره
من الصحابة أن يكف عنهم حتى يتمكن الإسلام ويذهب من القلوب
حزن فقد النبي عليه السلام فوفق الله أبا بكر لامتنال أمره ولزوم الطاعة
وهو الذي يذهب الكرب والآفة وتعاق عمر على أبي بكر بحديث أبي هريرة
قول النبي عليه السلام أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا
قالوها عصموا مني دماءهم ولم يرووا فيه والزكاة فلم يفتقر أبو بكر إلى أن يذكر لهم
الحديث الذي فيه ذكر الزكاة وإنما أراد أن يعرفهم الحديث الذي احتجوا به عليه - حجة
له وهي قوله فيه إلا بحقها فانما اشترطت العصمة في الدم والمال بالإسلام من ابتداء
الاحترام إلى أن يجب فيها حق فيسقط به تدره من الاحترام ألا ترى إلى قوله أيضاً
فيه لا أقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال وإلى قوله والله لو
منعوني عقلاً وعناء كان يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه وقد صح حديث
أبي هريرة وفيه وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة رواه محمد بن اسحق بن

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ

خزيمه في صحيحه وأخبرنا أبو الحسين الأزدي أنا القاضي أبو الطيب عن
الدارقطني أنا أبو حامد محمد بن هارون نا علي بن شعيب ومحمد بن أحمد
ابن الجنيدي ونا الحسين بن اسماعيل والقاسم نا اسماعيل قال نا علي بن شعيب
ونا القاسم بن اسماعيل ومحمد بن مخلد قال نا محمد بن أحمد بن الجنيدي ونا
اسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن مكرم ومحمد بن الفرج الأزرق ونا أبو
طالب الحافظ نا أبو النضر اسماعيل بن عبد الله بن ميمون قالوا أنا أبو
النضر هاشم بن القاسم نا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسين
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقاتلوا لا إله إلا الله وبقية مو الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا
ذلك تصبوا مني دماءهم وأهوالهم إلا يحقها وحسابهم على الله وفي رواية
حرمت على دماءهم وفي رواية وبقية مو الصلاة ويؤمنوا بما جئت به صحيح
كله وخرجه أيضا عن الزهري عن أنس بلفظه بعينه صحيحا فأما قاتلهم
أبو بكر بالنصر لا بالاجتهاد (وهي الثانية) ولو قاتلهم بالاجتهاد لكان ذلك له
وليس النصر ثابت من طرق كما قدمنا فأما رواة فاستذكروهم وأما رواة فاتبعوه
فكان إجماعا ولذلك قال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر
أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق (الثالثة) كانت العرب صنفين صنف كفر
ولحق بمسيلة وقسم أنكروا الزكاة بتأويل قال عدائونا فإيسوا بكفار ولو
أنكروا أحد بعد ذلك لكفر لان الاسلام بعد لم يستقر قراره في معرفة
الواجبات فغذر مخالفوه (الرابعة) صار هذا الحديث أصلا في قتال الامام

أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا • **بَاب** مَا جَاءَ بَنِي الْأِسْلَامِ
عَلَى خَمْسٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْخُمْسِ التَّمِيمِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْأِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحُجُّ
الْبَيْتِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ

الرعية إذا امتنعوا من الواجبات بعد أن يبين لهم (الخامسة) بن الصديق
جواز المناظرة في المعاني إذا نزلت وطلب الأدلة عليها وإقامة الحجة فيها أما
بالنص وإما بالقياس فقد جمع قول أبي بكر الوجهين وبين فائدة (سادسة) وهي
جواز القياس في العبادات والذي يجري فيها هو قياس الشبه دون التعليل
لأنه لا يعقل معناها كما بيناه في أصول الفقه فان قلنا ان أبا بكر إنما قاتلهم
بالقياس فهو تخصيص العموم بالقياس وذلك جائز في المشهور والصحيح
من الأقوال وهي (السابعة) كما أن فيه بيانا ظاهرا في أن خلاف الواحد
يسقط الإجماع لأن الصحابة أجمعت على ترك قتالهم وخالفهم أبو بكر فلم
يعتد به وهي (الثامنة) كما أنه دليل على أن قولين متى سبقا واستمر أحدهما
كان إجماعا وسقط الآخر وهي (التاسعة) (العاشرة) فيه فضل أبي بكر وقد تقدم
شرحه (الحادية عشرة) فيه بيان لمسئلة حسنة وهو أن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
خطاب لا منته لأنه قال أمرت فيكون ذلك أمرا لجميع الخلق (الثانية عشرة)

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ هَذَا وَسُعَيْرُ بْنُ الْحُنْسِ ثَقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمُخْزُومِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصْفِ جَبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ حَدَّثَنَا**

يتعلق به من قل يأخذ السخال في الزكاة وقال مالك لا تؤخذ وحمل هذا القول على أنه للغاية كما قال من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة كما حمل قوله لو منعموني عمالا على الغاية أيضا لان العقال لا يؤخذ في الزكاة وقيل العقال صدقه عام عربية وقد بينا ذلك في مسائل الخلاف وقد قال محمد بن الحسن لا زكاة في السخال إذا كانت منفردة وهذا الحديث يقضى عليه (الثلاثة عشرة) بين هذا الحديث ان المرتد إذا وقع ارتداده لا يسقط ذلك زكاته واختلاف الناس في الصلاة وقد بيناه في مسائل الخلاف (الرابعة عشرة) قد بين قوله وحسابهم على الله أصلا في ان القياس أيضا يؤخذ بظواهر أحوالهم ولا ينقب عن قلوبهم ويوكل باطنهم إلى الظاهر لا الباطن (الخامسة عشرة) سبب الصحابة المرتدين واسترقوهم واختلاف الناس بعد ذلك فيهم ويمكن ان يكون المرتد الذي يسترق إذا كانوا جماعة وتحيزوا واعدوا دارا ونصبوا حربا واما مادون الذي يرتد وهو في الحكم الا ترى ان جميع

أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثِ الْخَزَّاعِيِّ أَخْبَرَنَا وَكَبَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مَعْبُدُ الْجُفَى قَالَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَمِيرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَقَلْنَا لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَالَ فَلَقِينَاهُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَفْتَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكُلُ الْكَلَامَ إِلَى فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْقَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ قَالَ فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ

الكفار اصلهم الردة فانهم كانوا على الترحيد والتزهد ثم رجعوا عنه فقتلوا وسبوا وهو إشكال عظيم فانه أعلم

(حديث) علم جبريل الايمان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وذكر العلماء الحديث وفيه من قول ابن عمر لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر قول بتكفيرهم وقد اختلف في ذلك قول الناس وقول علمائنا والصحيح كفرهم بالتأويل الذي هو نظير الدليل في القوة وقد تصور فيه جبريل بصورة الآدمي في قطعه من جلته إذ جسمه يملأ الخافقين ويشغل ما بين السماء والأرض في أحسن صورة ثياب بيض وشعر أسود وهو أحسن هيئات الرجال

أَتَى مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَأَنْتُمْ مَنِي بَرَاءٍ وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ
أَتَفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ
ثُمَّ أَتَشَأُ يُحَدِّثُ فَقَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يَرَى
عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَالزَّقَ رُكْبَتَهُ بَرَكَبَتَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بَأَنَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ فَمَا الْإِسْلَامُ قَالَ
شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ

وسمى له الاسلام شهادة أن لا اله الا الله وقد سماها إيمانا في حديث آخر
وقد سمى اركان الشريعة إيمانا في حديث وفد عبد القيس الشهادة والصلاة
والزكاة زاد حماد بن زيد على الترمذى وان تصوموا رمضان وهى فائدة
غريبة فيه وهذا يدل على أنهما شىء واحد فى الاصل وقد ينفصلان بالعرف
لقول سعد للنبي عليه السلام إني لأراة مؤمنا فقال أو مسلما كقولها (قالت
الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) وليس ذلك لتبايرهما ولكن
وضع للفرق بين من يظهر مائة تعد وبين من يبطن خلاف ما يظهر علامة
من اللفظ وفسر الاحسان بان يعبد المرء الله سبحانه كأنه يراه بغاية الرهبة
وعظيم الاستحياء ومتى خالف هذا كان عمله قبيحا فالحسن المطلق ما جاء بمحمودا

الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتِ وَصَوْمَ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ صَدَقْتَ
قَالَ فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يُسْأَلُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ فَمَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمُسْتَوْثُلُ عَنْهَا
بَاعِلَمٍ مِنَ السَّائِلِ قَالَ فَمَا أَمَارَتُهَا قَالَ أَنَّ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنَّ تَرَى الْخَفَاءَةَ
الْعُرَاةَ الْعَالَةَ أَصْحَابَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ قَالَ عُمَرُ فَلَقِنِي الَّذِي صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بَثَلًا فَقَالَ يَا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَنْ السَّائِلُ ذَاكَ
جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ

من كل وجه وقوله أن تلد الأمة ربتها يعني كثرة السراري وفي كتاب مسلم أن تلد
الأمة بملها وهر السيد والمعنى فيه أن أم الولد تعتق بولدها فكأنه سيدها لما دخل عليها
من الحرية من جهته وقوله في تطاول البنيان إشارة إلى ما يفتح الله من زهرة الدنيا على
العرب وأخذهم كنوز كسرى وقيصر والعالة الفقراء واحد منهم عائل كقولك كاتب
وكتبة وقول الترمذي في الحديث فلقيني عمر بن الخطاب فقال لي ذلك جبريل وروى
أن جبريل لما خرج قال ردوا على الرجل فطلبوه في سكك المدينة فلم يجدوه
ويحتمل أن يكون أمرهم بطلبه في يوم وأخبرهم من هو في وقت آخر (نكتة)
ولما كان معنى الايمان الذي هو الامان حاصلًا بامثال أمر الله واجتناب
زواجه سمي كل ما يحصل به ايماننا وعد تلك الخصال كلها منه وبلغه نيفا
على سبعين أدناها إمالة الأذى عن الطريق وليس يمكن أحدا تعديدها
بترتيب حتى يبلغها إلى سبعين فانه أمر انفراد بعلمه النبي صلى الله عليه وسلم

الْمُبَارَكُ أَخْبَرَنَا كَهْمُسُ بْنُ الْحَسَنِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنْتَنَى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ كَهْمَسٍ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَفِي الْبَابِ
عَنْ طَائِفَةٍ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا عَنْ عُمَرَ وَقَدْ

وليس يفتقر اليه المؤمن في شرط الايمان ولا في حقيقته بل يكفيه . اجاء
في الحديث الصحيح المتقدم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
ويؤمنوا بالذي جئت به . بالواجب هو الايمان وكل ما قال الرسول على
الجملة ومنه أصول وفروع وأوائل وأواخر فاصوله وأوائله ملبني الاسلام عليه
علي ما في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس وهي وان كانت كلها دعائم فان عمدتها
الشهادة بها يحكم للمرء بالايمة . ذوبها اتخذ أصلا يبنى عليه غيره وإن توقف عنها مع
القدرة عليها كان كافرا وبالامتناع عن غيرها لا يكون كافرا . الا أن الصلاة
اختلف فيها فقال ابن حبيب واحد يكون بتركها كافرا وقد بيناها في مسائل الخلاف
وحققنا أن هذا الفرع لا يرجع على امثله بالابطال وما روى من الاحاديث
في ذلك كقوله من ترك الصلاة قد كفر تغليظا لاوهما أي قد فعل فعل للكفر
فانهم كانوا لا يسجدون لله سبحانه وتعالى أو قد كفر نعمة البدن كما أن من
ترك الزكاة فقد كفر نعمة المال وقد قال أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر
ومن قال مطرنا كذا وكذا فهو كافر في مؤمن بالكواكب وقد تأكد
ذلك من أمرها بقوله في حديث أنس ويستقبلوا قبلتنا ويصلوا صلاتنا فلم
ما للمسلمين وعليهم وزاد فيه . يأكلوا ذبيحتنا يعني لا يهل لغير الله فان من

رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ
هُوَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **باب**
مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
عَبَادٍ الْمُؤَلَّبِيُّ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ وَفَدُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ
إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَامِ فَرُنَّا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا

فعل ذلك فهو كافر حقيقة وكذلك كل من فعل فعلا من خصائص الكفار على
أنه دين أو ترك فعلا من أفعال المسلمين على أخرجه من الدين فهو كافر
بهذين الاعتقادين لا بالفعلين وخص الذبيحة والقبلة لاجل ان الكفرة
كانوا يهلون لغير الله واهل المكتاب كانوا يستقبلون غير الكعبة كما جعل
من الايمان اداء الخمس وهو حق من حقوق المال العارضة غير الاصلية
وكانت الجاهلية تقسمه على انواع بينها بعضهم في نظمه فقال :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيط والفضول

فالمرباع الربع والصفايا شيء كان يأخذه الملك لنفسه من الجملة باختياره
ويتحكم بعد ذلك في ما شاء ويأخذ ما عرض وهو لنشيط وما شذ وهو
الفضول فقرر الله من ذلك الخمس وسهم الصفي خاصة للنبي صلى الله عليه
وسلم واستمر الخمس إلى يوم الدين

(فائدة) كانت الشريعة تأتي توابع وتوابع وفرائض وفرائض وحكما وحكما

فَقَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ثُمَّ قَسَرَهَا لَهُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَرْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ
وَأَبُو جَرْمَةَ الضَّبْعِيُّ أَسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَرْمَةَ
أَيْضًا وَزَادَ فِيهِ أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ

لم تأت جملة ولا أمر الله بها دفعة فكان النبي عليه السلام يقول أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله حسبا كان نزل عليه أولا ثم
زاد فيه ويؤتوا الزكاة حسبا عهد اليه فان القتال أمر به بعد فرض الصلاة
وقبل فرض الزكاة ثم جاء رمضان ثم جاء الحج وكانت دعائمه التي استقر
عليها خمسا وقد قال قبل ذلك لو فد عبد القيس أمركم بأربع وأنها كم عن
أربع فالأربع التي أمرهم بها هي الى كان الاسلام حينئذ استقر عليها وزادهم
أداء الخمس وعدلهم الايمان بالله وبرسوله ركنين وخص لهم الأربع
التي نهاهم عنها لأنها كانت معظم معصيتهم ورأس شهوتهم وإذا تخلى العبد
عن مثل هذا الله كان عاياه ترك ما سواه هينا (مزيد تحقيق) لما كان الايمان
الامان حقيقة وكانت له أسباب وفوائد سميت كلها باسمها كقوله الحيا من

(٦ - ترمذى - ١٠)

الْأَشْرَافُ الْأَرْبَعَةُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ
 الْمُهَلَّبِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ قَتِيْبَةُ كُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ مِنْ عِنْدِ
 عَبَّادٍ كُلَّ يَوْمٍ بِمَحْدَثَيْنِ وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ

• باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه **حديثنا**

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ
 أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ
 أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَطْفَهْمُ بِأَهْلِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي

الإيمان فهذه تسميته سببه بها وكما سميت العبادات التي تكون عنه إيمانا
 كذلك سمي الترك لما يخالفه إيمانا من ترك الزنا والخمر والسرقة والأذى
 للمسلمين قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق ولا
 يشرب الخمر ولا ينتهب نهبه وهو مؤمن والتوبة معروضة والمسلم من سلم
 المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من أمن جاره بوائقه ومن أمنه الناس
 على دماءهم وأموالهم فإذا امتثل الأوامر واجتنب الزواجر وهو مؤمن حقا
 طالب للأمان صدقا وإذا ترك مأمورا واقتحم مزجورا فليس بمؤمن من جهة
 ما أتى ولا طالبا للأمان لأنه قد أوجب على نفسه حكما من الإباحة
 لدمه وماله لم يكن قبل فزال عن الإيمان وهو أمر من جهة ما امتثل من
 الأوامر واجتنب من النواهي وهذا القدر هو الذي خفى عن الخوارج

هَرِيرَةَ وَأَنْسَرِ بْنِ مَالِكٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا نَعْرِفُ
لَأَبِي قَلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ وَقَدْ رَوَى أَبُو قَلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
رَضِيعَ لِعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ
الْجَرْمِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ
أَبَا قَلَابَةَ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

لَجَعَلْتَهُ كَافِرًا وَخَفَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَجَاءَتْ فِي ذَلِكَ آثَارٌ مُشْكِلَةٌ
اتَّبَعَهَا مِنْ لَا بَصَرَ لَهُ بِالتَّأْوِيلِ فَوْقَ فِي التَّخْلِيطِ وَالشَّبْهَةِ وَقَالَ أَبُو عِيْسَى رَوَى
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَصَارَ
عَايَهُ كَالظِّلَّةِ فَإِذَا زَالَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلُ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ وَقَالَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ بَزَنَاهُ يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عِيْسَى وَقَدْ رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الزَّانَا وَالسَّرَقَةِ أَنَّ مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لُحِدَ عَلَيْهِ
فَهُوَ كُفَّارَتُهُ وَمَنْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا
عَنْهُ وَقَالَ غَيْرُهُمْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ كَامِلٌ الْإِيمَانُ وَقَدْ بَيَّنَّا تَحْقِيقًا
بَدِيعًا فِي شَرْحِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَنَقُولُ فِي هَذِهِ الْعِجَالَةِ أَمَّا قَوْلُهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ
مِنْهُ الْإِيمَانُ فَيَصِيرُ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ فَلَمْ يَصِحَّ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِثْلُ الْإِشَارَةِ فِيهِ
إِلَى أَنَّهُ قَدْ صَحَّ بِمَا طَرَقَ إِلَى نَفْسِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَهُوَ تَحْتَ ظِلِّ الْعُقُودَةِ الَّتِي
الْتَزَمَ لَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى مَا بَقِيَ بَعْدَ مَا تَرَكَ فَإِذَا تَرَكَ ذَلِكَ صَارَ
كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ وَضُرِبَ الْخُرُوجُ مِثْلًا لَمَّا زَالَ عَنْهُ مِنَ الْحَرَمَةِ وَمَا رَوَى
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ يَعْنِي بِهِ أَنَّ مَا كُنَّا

هریم بن مسعر الأزدي الترمذي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سہیل
ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن فأنكن أكثر
أهل النار فقالت امرأة منهن ولم ذاك يا رسول الله قال لكثرة لعنكن

نظنه به من حقيقة عنده في طلب الأمان لم يصح وإنما هو مظهر انقيادا ما
ليس على حقيقته فكان من جملة الأعراب الذين قالوا آمنا وقيل لهم لم تؤمنوا
ولكن قولوا أسلنا أى أظهرنا انقيادا ليس صادرا عن يقين واحتج ابو
عيسى على الخوارج بقوله صلى الله عليه وسلم من أصاب من هذه الفواحش
شيئا فستر الله عايه فهو الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ولا يغفر
الله الشرك وإنما يغفر ما دون ذلك في المعاصي وأما من قال ليس بكامل
الايمان فان ذلك معنى صحيح الايمان يكون كاملا وناقصا وكذلك العلم وظن
جملة الأصحاب ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه عرض وذهلوا أن الأعراض
تدخلها الزيادة والنقصان كما تدخل في الأجسام ولذلك صار عرض أكثر
من عرض وسواد أكثر من سواد فاذا قدرت حركة أو سوادا أو علما
على أقل مراتب وجوده ثم قدرت اضافة مثله وامثاله اليه فهو زيادة على
ذلك الأصل المقدر فاذا قدرت حذف ما زاد فقد زاد بها انضاف اليه
ونقص بها عدم منه ولو قدرت زوال ذلك الأصل لكان عدما وهذا صحيح
في كل عرض وجسم ومن كمال المؤمنين ما روى أبو قلابة عبد الله بن زيد
الجرمي عن عائشة ان النبي عليه السلام قال (من أكمل المؤمنين إيمانا

يَعْنِي وَكُفِرُكَنَّ الْعَشِيرَ قَالَ وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقَصَاتٍ عَقْلَ وَدِينٍ أَغْلَبَ
لَذَوَى الْأَلْبَابِ وَذَوَى الرَّأْيِ مِنْكَنَّ قَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَمَا نُقْصَانُ دِينِهَا
وَعَقْلُهَا قَالَ شَهَادَةُ أُمْرَأَتَيْنِ مِنْكَنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنُقْصَانُ دِينِكَنَّ الْحَيْضَةُ
تُمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعُ لَا تُصَلِّيَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبْنِ

أحسنهم خلقاً والطفهم بأهله (حديث حسن لأن عبد الله بن زيد روى عن
عبد الله بن يزيد رضيع عائشة أحاديث فلما أسقط هذا الراوى فى هذا
الحديث ولم يصرح فيه بالسامع احتمال أن يكون مقطوعاً فلم ينتظم فى سالك
الصحة ولكن المعنى صحيح فان المؤمن الحسن الخلق كامل الايمان وقد بينا
الخلق فيما تقدم وقوله والطفهم بأهله يريد صلة الرحم والرفق بالعيال وهو
من جملة الخلق أيضاً .

حديث عن أبى هريرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن الحديث وفيه ست فوائد (الأولى)
حثه وحضه على الصدقة بيان لعظيم موقعه فى النقاة من النار قال صلى الله
عليه وسلم (اتقوا النار ولو بشق تمرة) فان لم يكن فىكم كلمة طيبة (الثانية) قوله
تصدقن فانكن أكثر أهل النار كيف يحضرن على الصدقة ليعصمن من
النار وقد أخبر أنهن أكثر أهل النار قلنا هذا العموم هو الذى يميز المبتلى
من المعصوم ولولا كثرة البلاء ما حدث العافية فخوفوا وعرفوا وحضوا
على ما ينفع ثم البارى سبحانه يسهل لما حضر عليه أو يدفع (الثالثة) أخبر عن
سبب دخولهن النار بلعنهن يريد باسترسال السنن فى اللعن وهل يكب

عُمَرَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ وَارْفَعُهَا
 قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا
 رَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَرَوَى عِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا قَالَ
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ**
الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ
 قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ

الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم وأشد ما يكون من آفات
 اللسان ما يتعدى ضرره الى غير المتكلم به ولعن المؤمن باللسان كقتله باللسان
 وجرح اللسان كجرح اليد

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي
 حَدِيثِهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ قَالَ
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ
 • **باب** مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ
 مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ
 يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَتَحَنُّنٍ نَسِيرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي
 الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ
 يَسِرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَبُّدُ اللَّهِ وَلَا تَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتَوْتِي الزَّكَاةَ
 وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَدْلَكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ
 الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ

وإذا لعن من لا يستحق اللعن عاد ضرره ومعنى قوله على قائله (الرابعة)
 قوله وكفرهن العشير يمتنى إنكار الاحسان أخبرنا القاضي أبو المطهر
 أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا أبو بكر بن خلاد أخبرنا ابن أبي أسامة أخبرنا

الرَّجُلُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ ثُمَّ تَلَا تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ حَتَّى
 بَلَغَ يَعْمَلُونَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ
 قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذُرْوَةُ
 سَنَامِهِ الْجِهَادُ ثُمَّ قَالَ إِلَّا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ قُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَخَذَ
 بِلِسَانِهِ قَالَ كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا تَكَلَّمُ
 بِهِ فَقَالَ ثَكَلْتُكَ أَثْمَكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ
 أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَانِدُ السُّنَنِ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا
 لَهُ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ الْآيَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ

الخليل أخبرنا يحيى أخبرنا عامر عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر على نساء فقال السلام عليكن يا كوافر المنعمين قالت
 قلت نعوذ بالله أن نكفر نعم الله قال تقول إحداكن إذا غضبت على زوجها

غَرِيبٌ حَسَنٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ حَدِيثًا قُتِبَتْهُ**
 حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
 حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
 وَقَالَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو سُفْيَانَ أَسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا
 هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُسْلِمٍ بْنُ تَدْرُسٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ
 عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَا حَدَّثَنَا

ما رأيت منك خيرا نط (الخامسة) وفيه تعبير هن بنقصان العقل وفسره بعض
 الغافلين بتنصيف الدية وقد فسر النبي عليه السلام بقوله أليس شهادتهن على
 النصف من شهادة الرجل فذلك نقصان عقلمن وكما يسمى ما يكون من
 أفعال أهل الإيمان ومن فوائده إيماننا كذلك يسمى ما يكون على الكفر
 كفرا وقد بينا أن فرار العلماء من تسمية الأفعال إيماننا وكفرا إنما كان

أَبُو عَمَّارٍ الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ابْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ شَقِيقٍ عَنْ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 غَرِيبٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُونَ
 شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي سَمِعْتُ أَبَا مُضْعَبٍ
 الْمَدَنِيَّ يَقُولُ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ قَوْلٌ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ وَالْأُضْرِبَتْ
 عَنْقُهُ * **بَابُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ**

لأجل مخاصمة القدرة لهم في خلود أهل المعاصي وقد بينا في غير موضع أن
 ذلك لا ينفعهم فإن الكفر الذي يخلد في النار مخصوص والإيمان الذي يخرج
 منها مخصوص أيضا وكذلك المعصية التي تخلد في النار معلومة والتي هي
 تحت المشيئة معلومة وقول الله تعالى (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
 ندخله ناراً خالداً فيها) وأمثالها من الآيات لا تعلق لهم فيها وهي أبين من

أَبْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ طَعْمِ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **بَابُ مَا جَاءَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي

الشمس لذي بصر وبصيرة وفيها وفي أمثالها ثلاثة مسالك (الاول) أن نحملها كما تريدون على عمومها فنقول كذلك نحكم فان من يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يخلد في النار فان تعدى بعض الحدود لا يقتضى ذلك التخليد (المسلك

وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ
 مَعْرُوضَةٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ
 هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِذَا زَنِى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظِّلَّةِ فَإِذَا خَرَجَ
 مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَّهُ
 قَالَ فِي هَذَا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الزَّانَا وَالسَّرَّاقِ مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ
 شَيْئًا فَأَقِمَّ عَلَيْهِ الْحُدَّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاسْتَرَّ اللَّهُ
 عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ رَوَى ذَلِكَ عَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ

الثانى (ان قوله خالدا فيها لا يقتضى بلفظه عرية أنه لا آخر له إنما يقتضى
 بقاء مدة طويلة وهى طريقة أحكمتها فى الاصول فى آيات الوعد والوعيد
 وبيننا أن عدم الانقطاع فى الثواب والعقاب لا نأخذه من لفظ الخلود وإنما

أَلْكُوْثَى قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
 أَلْهَمَدَانِي عَنْ أَبِي حُجَيْفَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَصَابَ
 حَدًّا فَعَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَتَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ
 وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَبُودَ إِلَى شَيْءٍ
 قَدْ عَفَا عَنْهُ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَهَذَا قَوْلُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَرَ أَحَدًا بِالزَّانَا أَوْ السَّرَّاقَةِ وَشَرِبِ الْخَمْرِ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ الْمُسْلِمَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**
 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُ
 مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ
 وَأَمْوَالِهِمْ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ

يستفاد بدليل آخر (المسلك الثالث) ان الآية لم تقصى جميع المعاصي على
 العموم باجماعها وإنما المراد بعضها فقد بين الله ذلك البعض فقال ان الله
 لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الخامسة) قوله ناقصات

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

عقل ودين قد بينا ان العقل والعلم والايمان والكفر يزيد وينقص وكل مخلوق ماعدا الله يزيد وينقص وبنقصان العقل تنصف شهادتها وبنقصان دينها تنقص عبادتها بالحيض فان قيل ليس ذلك من فعلها فكيف تعاب به [(١) احداها ان الحيض فيما يروون كان بذنب فهذا السبب عيب به (ثانيها) أن الباري تعالى نقصها وعابها بما نقصها فكان ذلك له ولم يأذن فيه لاحد سواه (السادسة) روى في هذا الحديث تمكث احداكن شطر دهرها لا تصلي رواه ابو داود وليس بصحيح فلا تعولوا عليه فربما تعلق به بعض الاصحاب في ان أكثر الحيض خمسة عشر يوما وهذا ناقص من القول إنها المعول في أكثر الحيض على قول الله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) على ما بيناه في الاحكام (حديث معاذ) حسن صحيح قوله الصوم جنة قد تقدم قوله الصدقة تطفيء الخطيئة مثل في العصمة عن النار بثوابها فكانها مطمئة في حقها حكما كما يطفىء الماء النار حسا وقوله وصلاة الرجل بالميل تباعده من النار وتقدم فضلها في كتاب الصلاة وقد ثبت أن النبي عليه السلام قال نعم الرجل عبد الله يعني ابن عمر لو كان يصلي من الليل فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وقوله رأس الامر

١ بياض بالاصول ولعله (والجواب على ذلك من مسألتين)

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ
 مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَاب** مَا جَاءَ

الإسلام ضرب له مثلاً الرأس لأنه لا وجود للمرء إلا بالرأس حساً كذلك
 لا وجود له حكماً إلا به وعموده الذي يقف عليه وتعتمد بنيانه إليه الصلاة
 وهي ثانيته وثالثته وذروة سنامه الجهاد ضرب له مثلاً الذروة لعلوه عن
 الأعمال بكميره كل خطيئة إلا الدين ثم عاد بالأمر كله إلى اللسان وقد بينا
 خصلته وآفته وأنه يحصد به حسناته فكأنه حصاد يقطع النبات بقلبه على سوقه

باب ما جاء في عمارة المساجد

حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رايتم الرجل يعمر المسجد
 فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول (إنها يعمر مساجد الله) الآية حسن
 غريب (العارضة) فيها أن الله تعالى يقول أيضاً (في بيوت أذن الله أن ترفع) إلى
 قوله والابصار فوصف كيفية العمارة بما يفعل فيها وقال في آية أخرى (ومن أظلم
 ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها بمنع المتعبدین فيها
 وقد قيل ليس ذلك على الدوام وإنما هو إذا سمعوا النداء وفي أوقات الصلاة
 فتركوا ما هم فيه من الدنيا وأقبلوا على عبادة المولى وقد رأيت من أصحابنا
 بالثغر المحروس من إذا سمع النداء تخلى عما هو فيه وكان حداداً فإذا رفع
 يده باليقعة وبدا النداء لم يضرب بها لثلاً يكون عملاً بعد النداء ولكنه يرميها
 ويقدم إلى المسجد

أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا **حَدَّثَنَا** أَبُو حَفْصَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ
 فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَنْسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي مَسْعُودٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ الْأَعْمَشِ وَأَبُو
 الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ نُضْلَةَ الْجُشَمِيِّ تُفَرَّدُ بِهِ حَفْصُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي
 كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ^(١) عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مِلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

باب بدأ الاسلام غريبا

وهو حديث صحيح السند صحيح المعنى وقد بينا حقيقته في التفسير وهو
 اسم عجيب وقد قالوا بدأ الاسلام من واحد وسيعود في واحد تحقيقا لمعنى
 قول الصادق ومتى أفسد الناس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 أبو عيسى حديث عمرو بن عوف بن ملحة ان الدين ليأرز الى الحجاز أى
 يجتمع وينضم كما تأرز الحية الى جحرها ويكون الدين فيه ممنوعا عن يريده
 كما تمتنع الاروية وهى أثنى الوعول برؤوس الجبال والحديث حسن

١ فى النسخة الاميرية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف والتصويب من العارضة

جَدَّه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا
تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا وَلَيَعْقُلَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُوءَةِ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ
مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ**
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ
الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُوْمِنَ خَانَ

باب علامة المنافق

ذكر فيه حديثين صحيحين أحدهما حديث أبي هريرة آية المنافق ثلاث وحديث
عبد الله بن عمرو أربع من كن فيه كان منافقا وإنما أورد حديث أبي هريرة
من طريق العللاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وهي ترجمة لم يذكرها
البخاري عقبه بحديث أبي سهل نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الخولاني
فروهم فيه أبو عيسى وهما قبيحان لأن أصبح من حمير وخولان ليست منها
وانما هي (١) (عريته) النفاق هو اظهار القول باللسان او الفعل بخلاف

(١) ياض بالأصول ولعلها وانما هي من كهلان

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهِيلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَبُو سَهِيلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَسْمُهُ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ

ما في القلب من القول والاعتقاد (اصوله) وهي قسمين أحدهما أن يكون الخبر أو الفعل في توحيد الله وتصديقه أو يكون في الأعمال فإن كان في التوحيد كان كفرا صريحا وإن كان في الأعمال كانت معصية وكان نفاقا دون نفاق كما تقدم القول في كفر دون كفر وكما وردت الآثار قرآنا وسنة في إطلاق الكفر على للعقائد والأقوال والأعمال كذلك وردت في اسم النفاق فحمل كل واحد على معناه وركب عليه حكمه وكانت عربية صحيحة فهمها من شاء الله وغفل عنها من شاء الله وعلماؤنا المتكلمون ممن غفل عنها وأنكرها وظن أنه محتاج إلى ذلك في التأويل أو جار على العربية وليس بذلك وقد بينا في شرح الحديث جل هذا الباب وتفصيله على وجه يشفي الغليل لبابه أن الناس اختلفوا في هذا الحديث على أربعة أقوال (الاول) ان من اجتمعت فيه كان منافقا خالصا كما ورد في الخبر وهذا رأى من قنع من القلب بالقشر وليس على كل ظاهر تحمل الاحاديث (الثاني) ان المراد به من كان الغالب عليه

الْأَصْبَحُ الْخَوْلَانِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا
وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةً مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا مَنْ
إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ

الحاصل المذمومة لا من تكون منه نادرا (الثالث) قال الحسن المراد به نفاق
الاعمال يعني الرياء ألا ترى الى اولاد يعقوب حدثوا فيكذبوا ووعدوا
فأخلفوا وعاهدوا ففقدوا (الرابع) كان ذلك على عهد النبي عليه السلام ثم
ارتفع المراد بالحديث والمختار من ذلك أن يقول الذي يحدث فيكذب إن
كان في التوحيد فهو كافر وإن كان في غير ذلك فهو عاص والكل نفاق
وكذلك من عاهد ففقد ووعد فأخلفه إن كان ذلك مع الله فهو كافر كقوله
(وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) ثُمَّ
آتَاهُ اللَّهُ فَضْلَهُ وَأَبْطَلَهُ وكذلك من أوتى فقد قال الله (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ) .
والتوحيد منها فمن خان فيه كان كافرا ومن خان في غيره كان عاصيا وفي
الصحيح عن حذيفة إنما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان يعني أنهم كانوا يحتملون قبل اليوم
ويتولى أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى فاما اليوم فلا مداراة
ولا مسامحة من تحق إيمانه عصم نفسه ومن تبين نفاقه قتل (قال ابن العربي)
هذا على أحد القولين في أن المؤلفة قلوبهم انقطعوا بموت النبي عليه السلام

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
 • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
 نِفَاقُ الْعَمَلِ وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ قَالَ النِّفَاقُ
 نِفَاقَانِ نِفَاقُ الْعَمَلِ وَنِفَاقُ التَّكْذِيبِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَامِرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ
 عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَتَوَى أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِ بِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
 • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيَّ عَلَى بْنِ عَبْدِ

وَذَا قُلْنَا يَفَاتُهُمْ وَإِنْ تَأَلَّفَهُمْ وَمَسَاحَتُهُمْ جَائِزَةٌ وَأَعْطَاوَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ سَائِغٌ
 فَالْأَمْرُ كَانَ وَتَحْقِيقُهُ فِي شَرْحِ التَّرْبِيعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (مَسْئَلَةٌ) إِذَا حَدَّثَ وَكَذَبَ
 لَفَرْضِ صَحِيحٍ لَمْ يَكُنْ نِفَاقًا فِي الْقَوْلِ وَلَا فِي الْعَمَلِ وَإِذَا أَوْثَمَنَ فَنَخَانَ لَاعِنَ
 قَمْعًا وَلَا عَنِ اخْتِيَارٍ لَمْ يُوَ أَخَذَ وَلِذَا وَعَدَ وَهَوَّ يَتَوَى أَنْ يَفِي فَلَا
 مَضَرَّ أَنْ قَطَعَ بِهِ عَنِ الْوَفَاءِ قَاطِعٌ كَانَ مِنْ غَيْرِ كَسْبٍ فِيهِ لِلْوُحُودِ أَوْ مِنْ
 حِجَّةٍ فَمَرَّ اقْضَى الْإِبْنِي لِلْوُحُودِ بُوْعُهُ وَعَلَيْهِ بَدَلٌ حَدِيثُ أَبِي عِيْسَى عَنْ

الْأَعْلَى ثَقَّةً وَلَا يُعْرِفُ أَبُو الثُّغَمَانِ وَلَا أَبُو وَقَّاصٍ وَهَما مَجْهُولَانِ

• **باب** مَا جَاءَ سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلِ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ كُفْرًا وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدِ

زيد بن أرقم إذا وعد الرجل وهو ينوى أن يفى به فلم يف فلا جناح عليه وهو غريب ضعيف وأما حديث أولاد يعقوب فقد أحكناه في التفسير والصحيح أن تلك المعاني التي كانت في بني يعقوب كان نفاقا في الأعمال لا في العقائد فإن قيل كيف يفعلون ذلك وهم أنبياء والأنبياء معصومون قلنا إنما قال الناس إنهم معصومون بعد النبوة على تفصيل ولمن لا يعلم حال أبناء يعقوب الفاعلين ذلك ولا أسماءهم ولا كبرهم ولا صغرهم ولا كونهم أنبياء قبل ذلك ولا بعده وإنما هي أمور مغيبة وكلنا تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله من قص علينا منهم ومن لم يقص وهذا كاف حتى تروا البيان في موضعه إن شاء الله

حديث قتال المسلم أخاه كفر وسبابه فسوق

عن ابن مسعود عن ثابت بن الضحاك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذب به (العارضة) فيه أنا قد بينا جلته وتفصيله في الثيرين واختصاره ونسكته أن القتال الواقع

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ
وَقِتَالُهُ كُفْرٌ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ قِتَالُهُ كُفْرٌ لَيْسَ بِهِ كُفْرًا مِثْلَ الْأَرْتَدَادِ عَنِ الْأَسْوَدِ وَالْحُجَّةُ فِي
ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا فَأَوْلِيَاءُ
الْمَقْتُولِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوا وَإِنْ شَاءُوا عَفَوْا وَلَوْ كَانَ الْقَتْلُ كُفْرًا لَوَجِبَ

بين المسلمين أما أن يكون بتأويل لطالب الهداء من الفريقين فانه لا يكون
منه شيء ولا فسق بل كل واحد منهما مجتهد مصيب غير معاقب كقتال أهل
العراق وأهل الشام بين علي ومعاوية فانه لم يكن أحد منهم كافرا ولا فاسقا
قال النبي عليه السلام إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصالح به بين فئتين من المسلمين
وإن كان على الدنيا كما كان بين الغارين الكريمين دار على ومعاوية فانه
دنيا ويمكن أن يخلص ويمكن أن يكون فسقا ويمكن أن يكون كفرا على حسب
القرائن في ما يقاتل عليه وإذا كان على الاستطالة والاعتطاء فهو كفر عند
المبتدعة ويوجب الخلود في النار وعند أهل السنة يكون فسقا وإن كان لا قتال
على عقيدة كالمقاتلة على خلق الأفعال أو على إنكار الرؤية أو الصفات كان
ذلك بحسب القول في إكفار المتأولين وذلك كله مبين في موضعه وهذا

[.....] ^(١) وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَطَاوُوسٍ وَعَطَاءٍ
وغير واحد من أهل العلم قالوا كُفِّرَ دُونَ كُفْرِ وَفُسُقَ دُونَ فُسُوقٍ
● **باب** مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَلَا عِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا

التقسيم ينبتك على مداخله ومخارجه وقوله قتله كفر وسبه فسوق بيان
أن القتال قد يكون كفرا والسبب لا يكون منه كفر فذكر منازلها في
التغليظ والغالب وأما قوله من قتل نفسه بشيء عذب به فهو وعيد حكمه
ما تقدم من دخوله في المشيئة والمراد به في وقت دون وقت أو على صفة دون صفة
أو في حال غير حال بيان ذلك أن المعذب على ذلك سيغفر له فيخرج من النار
بالشفاعة وربما لم يعذب لأجل المغفرة ابتداء لتقع الموازنة فيمتد له
بالحسنات فترجع على السيئات أو ترجع عليها أو في حال دون حال المعنى
أن يكون نيته في القتل الراحة من العذاب أو لشفاء الغيظ أو كراهة في رؤية
شيء أو للتكذيب بالآخرة وأنه إذا قتل نفسه استراح وكان آخر العمل
فيقتاتل كل امرئ، وقسم بما يليق به على ما قررنا في أصول السنة وباقي

(١) بياض بالأصل بمقدار ست كلمات

بَكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبْنِ عُمَرَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَاءَ يَعْنِي أَقْرَأَ

• **باب** مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ عَنِ الصَّنَابِجِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَهْلًا لَمْ تَبْكِي فَوَإِنَّهُ لَتَنْ اسْتَشْهَدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ وَلَتَنْ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَنَّ لَكَ وَلَتَنْ اسْتَطَعْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ

معاني الحديث قد تقدمت فيشهد لذلك كله قوله في الباب بعدد من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله حرمة الله على النار عن عبادة وذلك على ستة وجوه (الاول) أن يكون كافرا فيؤمن فيموت قبل أن يذنب (الثاني) أن يكون مذنباً فيتوب (الثالث) أن يكون مقتولاً في سبيل الله (الرابع) أن عدت له لا إله إلا الله في الوزن فلا يرجحها شيء وليست توزن لكل أحد وإنما توزن لخصوص كما روى أبو عيسى وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص

مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَجَابِرٍ وَأَبْنِ عُمَرَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبْنَائِي عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ كَانَ ثَقَّةً مَأْمُونًا فِي الْحَدِيثِ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالصَّنَابِجِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَسِيلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ

وَمِنْ حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ وَضَعْتَ فِي كَفَّةٍ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أُخْرَى لَرَجَحَتْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الخامس) قَالَ ابْنُ شَهَابٍ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ (السادس) قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُفْتَاخٌ لَهُ أَسْنَانُ إِنْ جِئْتَ بِالْمِفْتَاحِ بِأَسْنَانِهِ فَتَحَ لَكَ وَالْأَلَمُ يَفْتَحُ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مُحْتَمِلٌ الْأَقْوَالِ ابْنُ شَهَابٍ فَلَا وَجْهَ لَهُ وَقَوْلُ وَهَبٍ صَحِيحٌ فَإِنَّ الْأَسْنَانَ إِذَا أَكَمَاتِ فِي الْمِفْتَاحِ فَتَحَ مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَإِنْ زَالَتِ الْأَسْنَانُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ الشُّكُّ فِي حَالِ الْفَتْحِ وَالْفَاتِحِ وَالْمِفْتُوحِ وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ فِي الْعَارِضَةِ فَإِنَّ بَيَانَهُ عَلَى

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ
الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ۞ قَالَ أَبُو عَائِشَةَ وَوَجْهَ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ
بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَإِنْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ
بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْلَدُونَ فِي النَّارِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي
ذَرٍّ وَعُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيُّ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيُخْرِجُ
قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هَكَذَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ
أَبْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ
وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ
رُبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ قَالُوا إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ

العموم في كتب الاصول وقد ثبت عن النبي عليه السلام وعقب ذلك ابو
عيسى بحديث معاذ بن جبل في حق الله على العباد بالادبته وملكه في ملكه
وحق العباد على الله ما اولاهم من كرهه وصدق وعده لحق أن يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا والشرك على أقسام ويود ذلك الى قسمين قسم في الاعتقاد
وقسم في العمل فان كان الشرك في الاعتقاد فلا خلاص ولا قصاص وان
كان الشرك في العمل رجلي الخلاص ووقع في الاعمال القصاص ورجع قوله

مَنْ أُنْزِرَ وَأَدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
 حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي
 عَامِرُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ سَيَخَاصُّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُغُوسِ الْخُلَاقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ
 أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَ لَكَ كَتَبْتَنِي الْخَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ
 أَفَلَاكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَانَّهُ لَا ظُلْمَ
 عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بَطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَادُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ أَحْضِرْ وَزَنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ
 السَّجَلَاتِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ قَالَ فَتَوْضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةُ
 فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَتَقَاتِ الْبَطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ أَسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ

في حق العباد على الله الا يعذبهم اذا ابتغى الشرك كله فان اتقى بعضه كان
 الجزاء على حسب ترتيب ذلك وتنزله وهذا كله محكم في مسائل الوعد
 والوعيد ولكن اذا مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن

❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ
 لُحَيْعَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى هَذَا الْأَسْنَادُ نَحْوُهُ ❁ **بَابُ مَا جَاءَ**
 فِي اقْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ

سُرِقَ وَإِخْبَارُ مِنَ اللَّهِ أَنْ الْمَعَاصِيَ وَإِنْ كَانَتْ كِبَائِرَ لَا تَمْنَعُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ
 الْحَاكِمَةِ مِنَ الْجَنَّةِ إِمَّا بِتَوْبَةٍ أَوْ بِقِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَآيَةُ ذَلِكَ
 وَتَحْصِيلُهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِنْ اللَّهُ خَلَقَ خَلْفَهُ فِي ظِلَّةٍ
 فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ
 فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَنَفَ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ
 النُّورِ بِقَدَرٍ مَا وَهَبَ لَهُ مِنَ الْعَمُومِ وَالْخُصُوصِ وَالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ وَفِي الْقَلْبِ
 وَالْجَوَارِحِ وَيَنْفُذُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَا عَلَيْهِ اللَّهُ وَكُتِبَ

بَابُ اقْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذَكَرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى أَحَدِي وَسَبْعِينَ فِرْقَةً
 وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ وَتَفَرَّقَتِ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَمِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 حَذُو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَأْتِي أُمَّةً عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ
 حَذْلَكَ وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتِ عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفَرَّقَتِ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ
 وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا نَا عَلَى
 حَوَاصِحِ الْأَوَّلِ صَحِيحٌ حَسَنٌ وَالثَّانِي مُفْسَرٌ غَرِيبٌ فِي طَرِيقَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ

أَبْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ أَوَائِثَيْنِ
 وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً
 وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أُنِيَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ
 ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى
 ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ

الافريقى وقد ذكر علماؤنا رحمة الله عليهم تعديد الفرق : الرواض عشرون
 فرقة الخوارج عشرون فرقة القدرية الممتزلة عشرون فرقة وسبع فرق
 فى الارجاء والضرارية والجهمية والكرامية والنجارية وفرقة جهمية مرجئة
 جمعت بين البدعتين كابى شمر ومحمد بن شبيب فهؤلاء ثنتان وسبعون فرقة
 كلهم على بدعة أو ضحهم وعددهم بمقاتلهم الشيخ الامام ابو المظفر شاهبوز

اللَّهُ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ مُفسَّرٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الدَّيْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ فَالْقَى عَلَيْهِمْ
مِنْ نُورِهِ فَمِنْ أَصَابِهِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ
جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا
مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو
أَبْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الاصبهاني (١) نحواً بما بدى (٢) له ليميز لهم اهل السنة من اهل البدعة لكثرتهم
وفات أبو المظفر رحمه الله تعالى فرقة سخيصة مكفرة على أحد التأويلين وهي التي
لا تقول الا ما قال الله ورسوله وتنكر النظر أصلاً وتنفي التشبيه والتمثيل
الذي يسميه اهل السنة القياس الذي لا يعرف الله الا به ويتعلقون

(١) كذا في التونسية وفي الكتانية شاهقون وفي الخضرية أبو المظفر رواه
الاصبهاني (٢) في التونسية (الخواجا بدرله) وفي الكتانية (نحو أجا يورله) وفي
الخضرية (نحو أجا يزله ليعمين) ولعل الصواب ما ذكرناه

أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ
أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا قَالَ أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ

بحديث يرويه البزار عن نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس وكان عندنا
في الاندلس رجل يقال له قاسم بن أصبغ رجل رحل وروى الحديث
وعاد فأسند وادعى أنه لا قياس ولا نظر فقال في هذا الحديث أخبرنا محمد
ابن اسماعيل الترمذي أخبرنا نعيم بن حماد أخبرنا ابن المبارك أخبرنا عيسى
ابن يونس عن جرير وهو ابن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن
أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَكْثَرُهَا فِتْنَةٌ قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ
يُحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ سِوَاءَ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ ابْنُ مَالِكٍ وَإِنَّمَا
دَخَلَتْ الدَّخَالَةُ فِيهِ لِأَنَّ نَعِيمَ بْنَ حَمَادٍ رَوَاهُ فِي الرِّقَاقِ الَّتِي هِيَ مِنْ تَأْلِيفِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ مِنْ جِهْلِ الْأَمْرِ فِيهِ . وَهَؤُلَاءِ هُمْ قَوْمٌ يَقْدُمُونَ بِالنَّظَرِ عَلَى الْخَبَرِ
وَهُوَ صَنْفٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ كَمَا أَنَّ الطَّائِفَةَ الْأُولَى صَنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَفِرْعٌ مِنْ
فِرْعَوِيهِمْ لِأَنَّهُمْ الَّذِينَ ابْتَدَعُوا هَذَا أَوَّلًا وَقَالُوا لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَلِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
لَمْ يَذْكُرْهُمَا وَلَكِنَّهُ أَمَرَ اسْتَشْرَى دَوَاؤَهُ وَعَزَّ عِنْدَنَا دَوَاؤُهُ وَأَقْبَى الْجَهْلَةُ بِهِ
فَقَالُوا إِلَيْهِ وَغَرَّمْ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَنَا يَقَالُ لَهُ ابْنُ حَزْمٍ اتَّعَدْتُ لِبَطَالِ النَّظَرِ
وَسَدَّ سَبِيلَ الْعَبْرِ وَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى الظَّاهِرِ اقْتَدَاءً بِدَاوُدَ وَأَشْيَاعِهِ نَسُودَ
الْقِرَاطِيِّسِ وَأَفْسَدَ النُّفُوسَ وَاعْتَمَدَ الرَّدَّ عَلَى الْحَقِّ نَظْمًا وَنَثْرًا فَلَمْ يَعْدِمْ كِبَرًا
وَعُثْرًا وَفِي بَعْضِ مَعَارِضَاتِهِ بِالرَّدِّ عَلَى مَتَارِضَتِهِ قُلْتُ هَذَا الشَّعْرُ:

قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا

قالوا الظواهر اصل لا يجوز لنا عنها العدول إلى رأى ولا نظر قلت اخسأوا فقام الدين ليس لكم تأخروا فورود العذب مهلكة إن الظواهر معدود مواقعها فالظاهرة في بطلان قولهم كلاهما هادم للدين من جهة هذى الصحابة تستمرى خواطرها وتعمل الرأى مضبوطا مأخذه في الجدم معتبر للناظرين فلا والقول أصل وما عال السداد به لما رأيتم عقود الدين في نسق لما صفا منهل الاسلام مطردا يذو عن الخلق لستم منهم أبدا وقد أوضح النبي عليه السلام المراد وسهل السيل للعباد بقوله الناجية منهم ما أنا عليه وأصحابي وقد مهد علماؤنا تفصيل سبيل الأئمة الماضين وأجلها كتابا على العموم وأوضحها بيانا وأقربها للكل مكانا رسالة الشيخ أبى بكر ابن مجاهد لاهل باب الابواب فليعمل عليها فلم يواف أحد من أهل السنة مثلها وهذا أمر تدركونه بالتجربة إذا رأيتموه والله الموفق للصواب برحمته

أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ
وَالْأَعْمَشِ كُلُّهُمْ سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ
بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَأَنْ زَنَيْتُ وَأَنْ سَرَقْتُ قَالَ نَعَمْ • قَالَ أَبُو عَيْسَى
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
كَمَلُ كِتَابِ الْإِيمَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب العلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
• **باب** إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَفْقَهُ فِي الدِّينِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب العلم

(مقدمة) أكثر الناس في فضائل العلم وهو أفضل من أن تتلى فضائله إذ
لم يصح فيه أكثر ما أورد الناس فيه وقد بيناه في سراج المريدين وكذلك القول
في حقيقته اختلف الناس في ذكر الالفاظ الدالة على حقيقته وليست بذلك

حُجْرٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَرِدَ اللَّهُ
بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعَاوِيَةَ هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۝ **بَابُ** فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

فَأَنَّ الْعِلْمَ آيُنُ مِنْ أَنْ يَبِينُ وَلَكِنْ الْمُبْتَدِعَةُ الْمَلْحَدَةُ أَرَادَتْ ادْخَالَ الْعِلْمِ
وغيره من الانفاذ الدينية والعقلية في سوق الاشكال حتى تضلل الناس
وتفتنهم إنه ليس هناك معنى معلوم وإنما هي دعاوى وتليسات وهذا كله
محقق في مواضعه من الأصول والتفسير فلا تطول به في هذه العارضة .

حديث ابن عباس من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

رواه عمر ومعاوية وابو هريرة وهو حديث حسن صحيح متفق عليه . الفقه
هو الفهم والتبصرة لما قال الله ورسوله فرب سامع لم يفهم ورب سامع فهم يقول
فقه الرجل بكسر العين إذا فهم فإن ضممتها كان معناه صار فقيها أى فهمها
لحالها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها
كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه
فبين أنه قد يحفظ من لا يفهم وقد يفهم وغيره أفهم منه وهذه مراتب
تهدر الله وأخبر عنها بقوله (يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات)
فالتصوفية لا يكون فقيها إلا من كان عاملاً بما علم وصدقوا فإن من لم
يعمل بما علم ما فيه نجاته وخلاصه فما فهم

حديث فضل العلم

ذكر حديث ابى هريرة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له

أَبْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا
 سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا
 أَقْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْعُتْكِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ

طريقا الى الجنة حديث حسن ومعنى صحيح وعقبه بحديث أنس من خرج
 في طلب العلم فهو في سبيل الله وسبيل الله كثيرة منها وأفضلها طلب العلم
 وأعقبه بحديث ضعيف عن عبد الله بن سنان عن أبيه سنان عن أبيه سنان ان طلب
 العلم كفارة لما [مضى] ولا إشكال في أن الحسنات يذهبن السيئات
 وادخل أبو داود حديث أبي الدرداء من سلك طريقا يلتمس فيه
 علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
 وإن العالم ليشفع له من في السموات ومن في الأرض حتى الخوت في الماء
 وزاد غير أبي عيسى في حديث أبي هريرة الأول ومن أبطأ به عمله لم يسرع
 به نسبه فأما حديث أبي الدرداء فله علان عظيمتان أحدهما أنه يرويه عاصم
 ابن رجاء بن حيوة واختلف عنه فرواه أبو نعيم عن عاصم به رجاء بن
 حيوة عن حدثه عن كثير بن قيس ورواه أبو داود فقال فيه عن عاصم عن
 داود بن جميل عن كثير بن قيس وداود مجهول وعاصم ومن بعده مجهولون
 ضعفاء وقد رواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي
 الدرداء وفي هذا ما لا يخفى لانهما علان جهالة واختلاف وحديث الأعمش
 يقول فيه مرة عن أبي صالح ومرة حدثت عن أبي صالح فتارة قطعه وتارة

عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعَهُ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْشَمَةَ

وصله وقد أدخل البخاري أمثاله ولا إشكال في أن طريق العلم طريق الجنة لأن من سبل الله الشريعة أو أشرف سبل الله فالمعنى صحيح والعلة التي ذكر أبو عيسى ضعيفة فالحديث أيضا صحيح وانتظم إلى صحة السند صحة المعنى والله أعلم . وقد روى هذا الحديث كما قال أبو عيسى عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء ورأى محمد بن اسماعيل هذا أصح وقد رواه عن الاوزاعي بشر بن بكر ورواه الاوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم عن بشر بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحدث به عن الاوزاعي من أصحابه إلا بشر هذا قاله حمزة الخافظ. ولم يروه عن بشر بن بكر إلا أبو الظاهر أحمد بن عمرو بن السرح في قول بعضهم وقد ذكره البخاري في تاريخه عن ابن المبارك عن الاوزاعي قال أنبأنا أحمد بن عيسى أنبأنا بشر بن بكر عن الاوزاعي وقال أسحاق عن عبد الرازق عن ابن المبارك عن الاوزاعي ولم يذكر السماع والله أعلم . وقد ذكر البخاري عن الوليد ابن جمال ودود بن جميل وقد رواه أبو الدرداء عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن خلف بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وقد رواه اسماعيل

عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ عَنْ سَخْبَرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ أَبُو دَاوُدَ يُضَعِّفُ وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَثِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ وَأَسْمُ أَبِي دَاوُدَ نَفِيعُ الْأَعْمَى تَكَلَّمَ فِيهِ قَتَادَةُ وَغَيْرُ

ابن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء وكذلك رواه عبد الله بن داود الخريبي كرواية إسماعيل وإسماعيل بن عياش حديثه في الشام مستقيم وعاصم بن رجاء ثقة مشهور روى عنه إسماعيل بن عياش وعبد الله بن داود الخريبي وإبراهيم ومحمد بن يزيد بن الصلت وغيرهم وداود بن جميل مجهول لا يعرف هو ولا أبوه ولا روى عنه غير عاصم بن رجاء بن حيوة وفي الحديث كلام طويل هذا لبابه (الفوائد) (الأولى) لا خلاف أن طريق العلم طريق إلى الجنة بل أوضح الطرق إليها (الثانية) أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم فيه أقوال الأول تخاشع لعله ولفضله الثاني الرفق به الثالث تقف عنده لا تتجاوزوه ولا تحركوها إلى غيره لأنها طالبة للخير أبدا فإذا وجدته لزمته الرابع معناه تحمله عليها فينال مطلوبه بتيسير الله على يديها (الثالثة) استغفار الحيوان في البحر له فليل إنه حقيقة وإنها مسخرة لذلك من الله لا بمعنى كان من طلبه العلم إليها وقد بينا في غير موضع كيفية استغفار الحيوانات البهيمة والجمادات حقيقة أو مجازا في غير موضع فليُنظر في التفسير والمشككين وقيل أنه مجاز كما قال من بنى لله مسجداً ولو مثل مفحص قطاة ولا يتصور مسجد

وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ بَدِيلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عِمْرَةَ
ابْنِ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ نَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ ثُمَّ كَتَمَهُ أَجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ
مِنْ نَارٍ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو * قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِصَاءِ بِمَنْ
يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ
عَنْ أَبِي هُرُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةٍ

عَلَى ذَلِكَ الْقَدْرِ وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِيهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْوُجُودِ لِأَعْلَى الْحَقِيقَةِ .

باب كتمان العلم وذهابه

حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا ثُمَّ كَتَمَهُ أَجِمَ بِأَجَامٍ مِنْ نَارٍ هُوَ
مَحْمُولٌ عَلَى خَمْسَةِ وُجُوهِ الْأَوَّلُ أَنْ يَعْذَمَ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنْ لَمْ يَظْهَرْهُ أَوْ يَقَعِ السَّائِلُ
فِي أَحْمَقَةٍ أَنْ لَمْ يُخْبَرْهُ أَوْ تَفَوُّتُهُ بِهِ مِنْفَعَةٍ أَنْ لَمْ يَبْذُلْهُ الرَّابِعُ امْتِنَالٌ وَصِيَّةٌ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
وَالْخَرَرِيِّ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعًا وَإِنْ رَجُلًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ
يَتَفَقَهُونَ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ قَبْلِ الْمُسْتَرْقِ يَتَعَلَّمُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاصْطَوْصُوا بِهِمْ
خَيْرًا وَذَلِكَ هُوَ التَّعْلِيمُ فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَاهُ قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيَّةٍ رَسُولِهِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
 النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنْ رَجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي
 الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا * قَالَ أَبُو عِيسَى قَالَ عَلِيٌّ قَالَ يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ كَانَ شُعْبَةُ يَضَعُ أَبَا هُرُونَ الْعَبْدِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 مَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي هُرُونَ الْعَبْدِيُّ حَتَّى مَاتَ وَأَبُو
 هُرُونَ أَسْمُهُ عِمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَبِي
 هُرُونَ الْعَبْدِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَأْتِيَكُمْ رَجَالٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا
 قَالَ فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَانَا قَالَ مَرَحَبًا بَوْصَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الله صلى الله عليه وسلم وذلك محقق في الحديث الصحيح وهو قوله تسمعون
 ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم ولا جل وجود ذلك على وجهه كما أخبر به
 وقوله تسمعون ويسمع منكم يعني تبلغون وتباغون وليس معناه تقبأون ويقبل
 منكم لان هناك من لا يقبل وهم الأكثر والأول عام والثاني خاص وقد
 أخبرنا أبو الحسن الأزدي أخبرنا أبو مسلم الليثي أخبرنا أبو بكر الحميري
 وأبو محمد البختری قالأ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا

● **باب** مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكْ عَالِمًا أَخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَزِيَادِ بْنِ لَيْدٍ ● قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي

جعفر بن محمد بن نصير الخواص ببغداد أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي أخبرنا إبراهيم بن محمد الصيني أخبرنا سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنتم علما ينتفع به جاء يوم القيامة ملجأ بلجام من نار (الخامسة) الشهادة وخير الناس من يأق بها قبل أن يسألها وشرهم من غلها وكنتمها فهو آثم قلبه وهو بمنزلة شاهد الزور في الجانب الآخر والكل محتمل صحيح وأما ذهاب العلم قال المشيخة فيكون بوجوه . إما بمحوه من القلوب وقد كان في الذين من قبلنا ثم عصم هذه الأمة فذهب العلم منها بموت العلماء

مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ
عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَخَصَ بَصَرَهُ
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَوْ أُنْ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدَرُوا مِنْهُ
عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ
فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنَقْرَأَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَقَالَ تُكَلِّتُكَ أَمْلَكَ يَا زِيَادُ إِنْ
كُنْتُ لَأَعُدَّكَ مِنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ قَالَ جُبَيْرٌ فَلَقِيتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قُلْتُ أَلَا
تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ

وقد قال جماعة من الناس إن ذهاب العلم يكون أيضا بذهاب العمل به
فيحفظون القرآن ولا يعملون به فيذهب العلم وهو الذي ضرب به المثل
أبو الدرداء في حديث أبي عيسى عنه إذ قال هذه التوراة والإنجيل عند اليهود
والنصارى فما تغني عنهم والذي عندي أن الوجوه الثلاثة في هذه الأمة فقد
يذهب الرجل حتى يذهب ذنبه عليه وقد يقرؤه ولا يعمل به وقد يقبض
بعلمه فلا يتمتع أحد به أو يمنع من بثه فيذهب لوقته كما قال البخاري عن عمر
فإن العلم لا يذهب حتى يكون سرا وقد يكون العلم هلاكا على صاحبه إذا
طلبه لغير وجه الله وفي حديث أبي عيسى عن كعب بن مالك من طلب العلم
ليجاري به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله

قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّ شَيْئًا لَأُحَدِّثُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ
 الْخُشُوعُ يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ
 أَهْلِ الْحَدِيثِ وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوُ هَذَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِيهِ مَنْ يَطْلُبُ بَعْلَهُ الدُّنْيَا
 حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ الْعَجَلِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ
 خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا بَنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ
 بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُصَرِّفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ
 اللَّهُ النَّارَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

الله النار والمعنى فيه أن النية هي ركن العمل أو شرطه الذي لا ينفك عنه إلا بها
 فإذا عذمت لم تكن شيئاً فاذا افسدت فسد الهوى ويكون فساده على قدر
 مفسده فان أراد مجاراة العلماء دخل في باب الحسد للظهور والمباهاة على

وَأَسْحَقُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ عِنْدَهُمْ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ
حَفْظِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ الْهَنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لَيْسَ بِهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو

الاقران فقلب ما للآخرة للدنيا وإن أراد مآلة السفهاء فهو مثلهم وقد بينا
حقيقة ذلك في سراج المريد من التفسير وإن أراد صرف وجوه الناس
ليكتسب الحطام فقد باع دينه بعرض من الدنيا فهو عاص فاسق تحت رجاء
الخاتمة في الموت على الشهادة فيكون في المشيئة أو في تززع العقيدة بضعفها
عند الموت وقوة الفتنة أو ذهابها فيكون من أصحاب النار وقد روى أبو
عيسى عن ابن عمرو من تعلم علما لغير الله فليتبوأ مقعده من النار وهو
حديث صحيح المعنى ضعيف السند والمبنى

باب الحث على التبليغ

ذكر حديث أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امرؤا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل

دَاوُدُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ
 سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجَ زَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ قُلْنَا مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا
 لَشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَضَرَ
 اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرُهُ فَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ
 هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَجَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَنَسٍ
 ❁ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فَيَبْلُغُهُ
 كَمَا سَمِعَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها كَمَا سَمِعَهَا فَرُبَّ
 حَامِلٍ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَنْفِلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ الْحَدِيثُ إِلَى
 آخِرِهِ أَحَادِيثُ حَسَنَاتٌ وَقد رَوَيْنَا حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ طَرُقٍ
 خَصَّحَ وَإِنْ حَسَنَةُ أَبُو عِيسَى (الغريب) نَضَرَ يَقَالُ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَيَقَالُ بِتَشْدِيدِهَا
 تَكْثِيرُ فَعْلٍ وَالنَّضْرَةُ هِيَ النِّعْمَةُ وَالْبَهَاءُ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ قَالَ مَاتَ أَحَدُ []
 [] [] وَجْهَهُ نَضْرَةً [] [] لِقَوْلِ []

(١) هذه المواضع المكتنفة بقوسين مربعين يياض في الأصول الثلاثة

غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَاءًا شُعْبَةً عَنْ سَمَاحِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَنْ أَشِينَا فَلَفَغَهُ كَمَا سَمِعَ
فَرَبِّ مُبْلَغٍ أَوْ عَى مِنْ سَامِعٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَضَرَ اللَّهُ

الفوائد في خمس (الاولى) هذا دعاء من النبي عليه السلام لحامل علمه ولا بد بفضل
الله من نيل بر كته (الثانية) وعده بالنصرة للمبلغ حث على التبليغ وحض على
الانذار به حسبما نزل في قوله تعالى (لَا تَذَكَّرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) (الثالثة) بشرط
الوعى ثم الحفظ بعد الاصغاء وهو الاول وهذان ثان وثالث . الخامسة
التبليغ وهو فرض على الكفاية والاصغاء فرض عين والوعى والحفظ
يتركبان على معنى ما يسمع فان كان مما يخصه تعين عليه أمره كله وان كان
يتعلق بغيره أو به وبغيره كان التعلم فرض عين والتبليغ فرض كفاية (السادسة)
تبايغه بلفظه لوجهين أحدهما أنه قد ورد في بعض طرق الحديث فأداها كما
سمعها لثاني أنه اذا أداها كما فهمها أسقط الاجتهاد عن يأتي بعد ذلك
وزالت فائدة الحديث في قوله قرب مبلغ أوعى ممن ساءع وقوله رب حامل

أَمْرًا سَمِعَ مَقَاتِي فَوَعَاها وَحَفَظَهَا وَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصَحَةُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ

باب مَا جَاءَ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

فقه الى من هو أفقه منه وهذا بيان بالغ في أن نقل الحديث على المعنى لا يجوز وان اعتقد الناقل فيه انه لم يحذف منه معنى فانه اجتهاد منه وقطع بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينا ذلك في أصول الفقه وقدمنا في هذا الكتاب الايضاح لوهم من نقل على المعنى من الرفعاء في باب نوم الجنب وغيره

باب تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر فيه حديث ابن مسعود وعلي وانس من طريق الزهري عنه وهو غريب صحيح وقال في الباب عن ثمانية عشر وقد جمعنا فيه جزءا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أربعين رجلا وهو باب عظيم فليُنظر في جزئه فيه يتبين من كان من اهل العلم وحزبه العارضة فيه أن الامة اجمعت على أن الكذب على

مُوسَى الْقَزَارِيُّ بْنُ بِنْتِ الْأُسْدِيِّ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورِ
ابْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْذِبُوا عَلَى فَاَنَّهُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى يَلِجٍ
فِي النَّارِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَالْزُّبَيْرُ وَسَعِيدُ بْنُ
زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَأَنَسٍ وَجَابِرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي سَعِيدٍ

الله يكون به الرجل كافرا في نسبه مالا يجوز اليه في ذاته اوصفاته أو أفعاله
وكذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثله فان كذب في ما يعود الى زيادة
في الشريعة أو نقص منها فهي كبيرة في الذنوب لا تسلب الايمان الا ان يقصد
بذلك الاستخفاف بالشريعة فهو كافر وقد رويت في ذلك اخبار على وجوه
(الاول) أن يكذب عليه ويتعمد اضلال الناس فقد روى البراء من كذب
على متعمدا ليضل الناس فليتبوأ مقعده من النار وفي حديث بهز بن حكيم
عن أبيه عن جده مما كذب على متعمد فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (الثالث) تد روى ابو أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني
جهنم فشق ذلك عليهم حتى عرف ذلك فيهم فقالوا يا رسول الله قالت من كذب على
متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم ولها عيناان يا رسول الله قال أما سمعتم
الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قالوا وقلت
يا رسول الله من كذب على ونحن نسמע منك الحديث فنزيد وننقص ونقدم

وَعَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَمُعَاوِيَةُ وَبُرَيْدَةُ وَأَبِي مُوسَى
الْغَافِقِيُّ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْمُقْنَعِ وَأَوْسُ الثَّقَفِيِّ

❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثٌ عَلَى حَدِيثٍ حَسَنٍ صَحِيحٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ
مَنْصُورٌ بْنُ الْمُعْتَمِرِ اثْبَتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَالَ وَكَيْعٌ لَمْ يَكْذِبْ رَبِيعِي
أَبْنُ خَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذَبَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
أَبْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
كَذَبَ عَلَى حِسْبَةٍ أَنَّهُ قَالَ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا

وتؤخر فقال لم أعن ذلك ولكني قلت من كذب على يريد عيبي وشين
الاسلام (الرابع) حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال فكثنا شهرا
لا نتحدث عنه فجلسنا إليه يوما كأنما على رؤسنا الطير فقال مالكم
لا تتحدثون قلنا يا رسول الله كيف نحدث عنك وقد سمعناك تقول الذي
تقول قال تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب على متعمدا ليضل به فليتبوأ
مقعده في النار ولذلك كان الزبير لا يحدث بما يحدث أصحابه ويقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار مطلقا باسقاط التعمد الخامس روى أبو عيسى وغيره من روى
عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وخرجه مسلم وقد كان بعض

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 أَنَسٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ❁ **بَابُ**
 مَا جَاءَ فِيهِ مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ
 مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ وَاحِدُ الْكَاذِبِينَ وَفِي

الزهاد بخراسان يضع الحديث في فضائل القرآن وسوره حتى أخرج لكل
 سورة حديثاً فكلهم في ذلك وعرض عليه ما فيه فقال رأيت الناس قد
 زهدوا في القرآن فأردت أن أرغبهم فقليل له فأين الوعيد في الكذب على
 النبي عليه السلام فقال أنا لم أكذب عليه إنما كذبت له . ولم يعلم البائس
 أن من كذب له بما لم يخبر به أنه كذب عليه أو علم ولكن استخف
 فكفر بذلك وقد قال العلماء لا يحدث أحد إلا عن ثقة فإن حدث عن غير
 ثقة فقد حدث بحديث يرى أنه كذب وقد خرج الأئمة عن ابن عباس
 عن النبي عليه السلام أنه قال (هلاك أمتي في العصية والقدرية والرواية
 عن غير ثبت) وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (كفى بالمرء كذباً
 أن يحدث بكل ما سمع) وإنا جمع الأئمة هذه الأحاديث الموضوعة
 والتهمة ليعينوا حالها للناس لتلا يضلوا بها وقوله هلاك أمتي بالعصية صحيح
 المعنى ما هلك أهل الفتوى إلا بالعصية في أن يحتج كل واحد لمذهبه بما

الْبَابُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَسَمُرَةَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ وَرَوَى الْأَعْمَشُ وَأَبْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ

لم يصح فيه لك من وجهين من جهة الكذب على النبي عليه السلام ومن جهة فتوى الناس بها لم يصح فيكون عليه اثم الكذب واثم ضلال الناس واثم إفساد الشريعة ولم يكن في علمائنا المالكية من يعلم الحديث إلا القاضي أو اسحاق وغيره غفل عنه ومن كان عنده منهم حديث فلم يكن نظارا فضاء المذهب بعده بينهم [(١)] وقد قال الترمذي عن بعض رفعاء العلم أنه قال معنى هذا الحديث إذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أنه لا أصل لذلك الحديث يعرف فأخاف أن يكون دخل فيه فاما إن وهم فيما روى أو روى حديثا تدوهم فيه غيره فلا يدخل في ذلك (قال ابن العربي) وقد تقدم في حديث أبي أمامة العفوع عن هذا وهذا في الكذب عليه متعمدا فاما من رده إذا سمعه ولم يلتفت اليه فقد روى أبو عيسى عن أبي رافع والمقدام بن معديكرب وروى مثله وغيره لا ألفين أحدهم منكنا على أريكته بأنه امرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله ابتعناهُ ، الأريكة هو السرير ولا تكون إلا في حجلة وهي الكلة كأنها

الْحَدِيثُ أَصَحُّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَدِيثِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذَبٌ فَهُوَ
أَحَدُ الْكَاذِبِينَ قُلْتُ لَهُ مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ أَيْخَافُ
أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ إِذَا رَوَى
النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَاسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ حَدِيثًا

غاية الترفيه يعيب عليه . أنه مترفيه متمتع لم يدأب في طلب العلم ولا عبدا
ولا راح في وعيه ثم ينكر ما يسمع من وحيه

(أصول رده للحديث) يكرن على ثلاثة اقسام (الاول) أن يرده متمعداً
استهاته فهو كافر (الثاني) أن يرده لأنه خبر آحاد فهو مبتدع أو كافر على
التأويل في أحد القولين وبه أقول فإن من أنكر خبر الواحد فقد رد الشريعة
كلها ولم يعلم مقصدها ولا اطلع على بابها الذي يدخل منه اليها وقد قالوا
إن نقل خبر اثنين كالشهادة وعن كل واحد من الاثنين اثنين وهكذا إلى
زماننا وهذا تمك من في الباطن وإشارة في الظاهر إلى الاحتياط في الشريعة
بحمل الخبر على الشهادة والافتداء بالخلفاء حتى كانوا يطلبون مع المخبر لهم
عن النبي عليه السلام آخر وقد كانوا يفعلون ذلك ويتركونه بحسب حال
النازلة وما يظهر اليهم مما يفتقر الى التثبت والاستقصاء وما يستغنى عنه

وَلَا يُعْرَفُ لَذَلِكَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلُ حَدَّثَ بِهِ
فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ • **بَابُ مَا نَهَى**
عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَلَامِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أُرَيْكَتِهِ
يَأْتِيهِ أَمْرٌ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي
كِتَابِ اللَّهِ أَتَبَعْنَاهُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا

(الثالث) أن يرد الحديث لأنه يخالف القرآن وهو على أنواع إما أن يخالف عمومه
أو يخالف ظاهره أو يعارضه معارضة لا يمكن الجمع بينهما وهذه مسائل فطر
اختلف الناس في تفصيل الكلام فيها فأما تخصيص العموم فلا وجه
للاختلاف فيه فإن العمل بخبر الواحد إذا وجب كان تخصيص العموم من
أول ما يقضى به عليه . وأما أمر الظاهر فتعدد فيه فإن الأخذ بالعموم ظاهر
والأخذ بالظاهر ظاهر وزاد القرآن بأن طريقه مقطوع به وطريق خبر الواحد
مظنون فإن كان العموم نصا فالنص بالعموم أولى من ظاهر القرآن وإن تعارضا
وتساويا فالقرآن مقدم وقد روى عن يحيى بن معين أنه قال في الحديث الذي
رواه الشاميون عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان عن النبي عليه

وَسَلَّمَ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ بَيْنَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَهُ أَسْلَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَهْلُ عَسَى رَجُلٌ يَلْفُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا لَا اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ * قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

السلام إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه وان لم يوافقه فتركوه قال يحيى بن معين حديث باطل وضعه الزنادقة يزيد ابن ربيعة مجهول ولا يعرف له سماع من أبي الأشعث وأبو الأشعث لا يروى عن ثوبان إنما يروى عن أبي أسماء البرقي عن ثوبان فبطل من كل وجه وذلك عهد في أصول الفقه .

وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا • قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَوَاهُ هَمَامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

• **بَاب** مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ مَدْرَسَةٌ قُتِيْبَةٌ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مَرْةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْنِ يَمِينُكَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلخَطِّ وَفِي الْبَابِ

ما جاء في كتابة العلم

ذكر حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري استأذن النبي عليه السلام في الكتابة فلم يأذن له (الاسناد) في الصحيح واللفظ لمسلم لا تكتبوا عني ومن كتب عني شيئاً فليحبه وحدثوا عني ولا حرج . وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في الباب قبله ومنه أن النبي عليه السلام قال له اكتب . فما يخرج منه الا حق وأشار الى فيه وقد كتب النبي عليه السلام كتب .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ الْخَلِيلُ بْنُ مَرْثَةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَذَكَرَ الْقَصَّةَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو شَاةٍ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاةٍ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهْبٍ

الصدقات وكتب إلى الملوك والآفاق وقال في حجة الوداع وهو آخر الأمر اكتبوا لأبي شاة الخطبة التي خطبها في الحجة (الاصول) في [مسألتين] (الأولى) إذا ثبت تاريخ الكتاب وهو في الصدقات والى الأعمال والاقبال ولابي شاة في حجة الوداع نسخ النهى الذي ليس له تاريخ (الثانية) اختلف الناس في نفيه لمن كتب ومنعه لمن استأذن فقل إنما منع من كتبه مع القرآن لتلا يخطط وقيل لتلا يكون مثل القرآن فتخطط الصحف بهما على الناس أيضا فأفرد القرآن وحده بالكتابة وقد قيل نهى عنه لأن الحفظ أثبت فرأى المنع لمن لقن عنه الحفظ. وقال لآخر استمعن يمينك لما شكى إليه سوء الحفظ

ابْنُ مُنْبِهٍ عَنْ أَخِيهِ وَهُوَ هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَوَهَبُ بْنُ مُنْبِهٍ عَنْ أَخِيهِ
 هَمَامُ بْنُ مُنْبِهٍ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِّغُوا عَنِّي

باب الحديث عن بني إسرائيل

ثبت من رواية أبي عيسى وغيره وخرجه أبو عيسى عن أبي كبشة البراء
 ابن قيس عن عبد الله بن قيس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (بلِّغُوا عَنِّي ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن
 كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) (الاسناد) رواه أبو هريرة وخرجه
 أبو داود وغيره حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا
 على (الاصول) في ثمان (الاولى) قوله بلِّغُوا عَنِّي التبليغ عنه صلى الله عليه وسلم
 فرض وقد قال لا قد سمعنا تسمعون ويسمع منكم ويسمع عن يسمع منكم وقال

وَلَوْ آيَةٌ وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ
فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا

ليبلغ الشاهد الغائب وهذا فرض على الكفاية اذا قام به واحد سقط عن
الباقيين واذا أخبر به النبي عليه السلام واحدا سقط عنه فرض التبليغ
والدليل عليه قول الله تعالى (واذ كن من ما يبتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)
وكان الوحي اذا نزل على النبي عليه السلام والحكم اذا أتاه لا يبرح به في الناس
ولكنه يخبر به من حضره ثم على لسان أولئك الى من وراهم أى وقت
خرج اليهم وانتهى عندهم قوما بعد قوم بحسب القرب والبعد (الثانية)
وذلك من التبليغ عند الحاجة اليه ولا يلزمه أن يقوله ابتداء ولا بعضه فقد
كان قوم من الصحابة يكثرون الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم
عمر حتى مات وهم في سجنه (الثالثة) قوله حدثوا عني ولا تكذبوا على
الزام للحدث أن لا ينطلق لسانه في الخبر عن رسول الله إلا بما صح كما تقدم
بياناه في باب الوعيد في الكذب عليه (الرابعة) إذنه في الحديث عن بني
إسرائيل فيما سمع عنهم مما فيه عبرة ويورث خشية ويأتي بموعظة فقد أخبر
الله في كتابه عنهم وأخبر الرسول عنهم بما أوحى اليه لافي سبيل القرآن
(الخامسة) لا تقرأ كتبهم فقد روى مالك في الموطأ أن النبي عليه السلام
رأى عمر يقرأ في مصحف قد تشرمت حواشيه وقال له هي التوراة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تعلم أنها التوراة التي أنزلت على
موسى فأقرأها وفي رواية أنه غضب وقال والله لو كان موسى حيا ما وسعه

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ
أَنَّى كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَّا اتَّبَاعِي (السادسة) أسألم فقد روى البخارى عن ابن عباس أنه قال
كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذى أنزل الله على رسوله
أحدث تجدونه غضا لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب
الله وغيره وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله أما ينهاكم
ما جاءكم من العلم عن مستلهم لا والله ما رأينا فيهم رجلا يسألكم عن الذى
أنزل عليكم وروى أيضا عن معاوية أنه حدث رهطا من قريش بالمدينة
وذكر كعب الاحبار فقال إنه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون
عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب لكنه اذا سمع
حدث على الوجه الذى قدمناه فكيف يحدث عن كعب وقد حققنا كذبه فى
حديثه ولا نعلم صدقه من كذبه فى حديثه هذا لا يجوز باجماع من الامة
(السابعة) ويراعى منه ما كان جائزا عقلا مما ليس فيه إضافة محال الى الله
سبحانه ولا دناءة الى نبي أوولى فهناك يصفوه له الطريق ورجوعه بعد ذلك
الى شريعتنا هو الصواب والتحقيق (الثامنة) كنت قد علقتم بالثغر فى هذا
الباب نكتة استخرت الله على نقلها من أوراق المياومة هاهنا قال نبي النبي صلى
الله عليه وسلم أمته أن يحدثوا عن بنى إسرائيل بما يرجون به فالمنى لا تأتوا فى
حديثكم بما يرجون به فإن يحدث أحد منهم بما ليس بحق وبمالا يصح من الخبر
ونظيره قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جنال فى الحج نهى الله من فرض الحج أن

يرفت لا أنه أخبر عن فرض الحج أنه لا يرفث ويزيد هذا قوله عليه السلام (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) لانه لما نهام أن يحدثوا عن بنى إسرائيل بما يخرجون فيه مع كون الحديث عنهم غير موجب تحريم حلال او تحليل حرام ولا يعتبر شيء من شرائع الاسلام كان في الحديث عن رسول الله بالكذب نقل الحرام الى الحلال وابطال فرض وتبديل سنة وذلك لاشك أعظم في الحرج من الكذب على بنى إسرائيل هذا قول الطبرى وقال هو أشد حديث روى في تخريج الرواية عن لا يوثق بخبره عن النبى عليه السلام لانه عليه السلام لما قال حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج وحدثوا عنى ولا تكذبوا على ومعلوم أنه عليه السلام لا يبيح الكذب على بنى إسرائيل ولا على غيرهم فلما فرق بين الحديث عن بنى إسرائيل وعنه عليه السلام لم يحتمل إلا أنه أباح الحديث عن بنى إسرائيل عن كل أحد أنه من سمع عنهم شيئا جاز له أن يحدث به عن كل من سمعه منه كائنا ما كان وأن يخبر عنهم بما بلغه اذ ليس في الحديث عنهم ما يقدح في الشريعة وقد كانت فيهم الأعاجيب ففى التى يخبر عنهم بها لا بشيء من أمور الديانات وهذا الوجه المباح عن بنى إسرائيل هو المحذور عنه عليه السلام فلا ينبغي أن نحدث عنه عليه السلام الا عن ثق بحديثه ونرضاه (التاسعة) ذكر ابو عيسى عن ابى هريرة وجريير بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه الحديث وذلك من فوائد التبليغ واما أن يكون ما قلنا عند الحاجة اليه أو تكون ذكرى للقلوب وهو القصص والوعظ وقد بينا في القسم الرابع من تكملة القرآن

نَحْوَهُ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ * **بَاب** مَا جَاءَ الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ
 كِفَاعُهُ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ
 شَيْبِ بْنِ بَشْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخِرٍ فَحَمَلَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعُهُ وَفِي الْبَابِ
 عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ وَبُرَيْدَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

بيان ذلك على الشفاء من دائه . وقد قال بعضهم المذكر هو الذي يذكر
 نعم الله والواعظ هو الذي يحذر بوعيد الله والقاص هو الذي يسرد اخبار
 الماضين وهذا تحكم بل هم بمعنى واحد أو متقارب فان كل مذكر واعظ وقاص
 وكل واعظ قاص ومذكر وكل قاص مذكر وواعظ وقد خرج ابو داود
 لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال يعنى صاحب خيلاء يطلب الجاه عند
 الناس والظهور فيهم ولم يصح لكن الامير يفعل ذلك لانه من فروضه وأما
 المأمور فهو نائب عنه وأما المختال فهو محرم عليه لتكبره وقد يكون مختالا
 لياخذ أموال الناس فهو مثله في التحريم والعقوبة وللآمر والمأمور أجره في
 عمله مثل أجر من اتبعه زائدا عليه له وكذلك المختال والمختال عليه وزر رفيقه
 وليس له من الاجر شيء لان الله لا يثيب على عمل إلا أن يكون لوجه
 خالصا فان صنع الامير ذلك ولم يكن منه أمر كان من الفرض على الكفاية
 من يقوم الناس بالذكرى كما يقومون بالأمر بالمعروف وهذا منه

مَنْ هَذَا الْوَجْهَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَبَدَعَ بِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ فَلَانًا فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ قَالَ عَامِلِهِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَسَمُهُ
سَعْدُ بْنُ إِيَّاسٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَسَمُهُ عُقْبَةُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَرِّزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ مِثْلُ
أَجْرِ فَاعِلِهِ وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ
وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَشْفَعُوا وَلْتُجْرُوا وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبُرَيْدٌ يَكْنَى أَبُو بُرْدَةَ أَيْضًا

وَهُوَ كَوْفِي ثَقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ
 عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ مِنْ دِمَائِهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَ الْقَتْلَ وَقَالَ
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ سَنَ الْقَتْلِ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ
 نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ سَنَ الْقَتْلِ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِيهِمْ دَعَا إِلَى مَدَى
 قَاتِبِعَ أَوْ إِلَى ضَلَالَةٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
 الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ
 لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ
 مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا • قَالَ أَبُو عِيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 هُرُونَ أَخْبَرَنَا الْمُسَعَّرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ

عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَجْرِ مَنْ شَيْئًا وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً شَرًّا فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا ❦ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ** **الْبِدْعِ** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُجَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعَرِيَّاضِ بْنِ

باب الأخذ بالسنة

ذكر العرياض بن سارية وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاستاذ) قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد خرج عن علي بن حجر اخبرنا بقية ابن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو

سَارِيَةَ قَالَ وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ
هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ فَاذَا تَعَهُدُ الْبَيْنَا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا
كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَنَ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ
بِسُتَى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ

السلي عنه وقال نا الحسن بن الخلال وغير واحد قالوا نا ابو عاصم عن ثور
ابن يزيد عن خالد بن ممدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلي عن ابي نجيح
العرباض بن سارية عن النبي عليه السلام نحوه فحكم ابو عيسى بصحته وفيه
بقية بن الوليد وقد تكلم فيه وقد رواه ابو داود نا احمد بن حنبل نا الوليد
ابن مسلم نا ثور بن يزيد ذكره بنحوه اخبرنا ابو الحسين الازدي بالكرخ أنا
ابو مسلم الليث نا ابو بكر الحيري وابو محمد البختری قالانا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة الفهری
لفظا نا عثمان بن سعيد الدارمی نا عبد الله بن صالح أن معاوية بن صالح
حدثه أن ضمرة بن حبيب حدثه عن عبد الرحمن بن عمرو السلي عن
عرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها الأعين فقلنا إن هذه موعظة مودع فاذنا تعهد الينا فقال لقد تركتكم
على البيضاء ليلها كنارها فلا يزيغ عنها الا هالك ومن يعش منكم فسيرو

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ

اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضوا عليها بالنواجذ فكان أشد [عائنا] مزوداعه يزيد في هذا الحديث فان المؤمن كالجلل الاتق حيث ما قيد انقاد

(الغريب) ذرفت يعني سالت بالدموع وقوله ووجلنا منا القلوب يعني خافت وكأنه كان مقام تخويف ووعيد وقوله تزيغ يعني تميل الى مكروه السنة الطريقة القويمة التي تجرى على السنن وهو السبيل الواضح

(الاصول) في مسائل (الاولى) قوله السنة قد ذكرنا انها الطريقة وقد سنن الماء وسن السبيل وهي في الشريعة كذلك لم يعدل بها عنها وهي مستعملة في عرية الجاهلية قال ذوالاصبع العدواني ومنهم من يخبر الناس بالسنة والقرض بيد أنه تكرر في السنة الخالفة من العلماء السنة والفريضة فتوعوهم فاجعلوا القرض فيما تأصل الزامه للخلق فانه قطع عليهم به التردد مأخوذ من قرض أى قطع واليه يرجع التقدير لان ما قدر قد قطع عما كان مشتركاً معه وجعلوا السنة في ما ارشدوا الى فعله طلباً للثواب وكلاهما سنة فخصصوه به اصطلاحاً ارادوا به التمييز بين المعاني ولم أر لهذا الاصطلاح وجهاً في الشريعة إلا حديث ام حبيبة المتقدم في كتاب الصلاة من صلى اثنتي عشرة

خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَالْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ يُكْنَى أَبَا نَجِيجٍ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ركمة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة (الثانية) أخبر النبي عليه السلام أصحابه بما يكون من الاختلاف بعده وغلبة المنكر وقد كان عالما به على الجملة والتفصيل لم يكن ليبينه لكل أحد كذلك وإنما كان يحذر منه على العموم ثم يلقى التفصيل إلى الآحاد كحذيفة وأبي هريرة فقد كان له من النبي عليه السلام محل كرم ومنزلة قريبة وهذه إحدى معجزاته (الثالث) قوله تركتكم على البيضاء يعني الملة ليلا كنهارها في النور والتبصرة فإن الجادة الواضحة يستوى دركها بالليل والنهار والسنة بينة مع احتواش الشبه حولها (الرابعة) قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يعني الذين شملهم الهدى والهدى وقد بيناه في القسم الرابع من تفسير القرآن وهم الأربعة بإجماع أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الذين أنفذ الله فيهم وعده وأنهى حده في قوله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (الخامسة) وقد قال اتسوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فخص من الأربعة اثنين . وقال للدراة فإني سألتنه وأمرها أن ترجع إليه فقالت له فإن لأجدك قال لها تجدين أبا بكر

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَلَالِ بْنِ الْخَرِثِ أَعْلَمَ قَالَ مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعْلَمُ يَا بَلَالُ قَالَ مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَّهُ مِنْ أَحْيَا سُنَّةٍ مِنْ سُنَّتِي قَدْ

فخصه وهو خصوص خصوص الخصوص (السادسة) أمره بالرجوع الى سنة الخلفاء لا من الاول التقليد لمن عجز عن النظر الثاني الترجيح عند اختلاف الصحابة فيقدم الحديث الذي فيه الخلفاء أو أبو بكر وعمر والى هذه النزعة كان يذهب مالك ونبه عليها في الموطأ وقد قالوا في الجدل ان الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته يعنى أبا بكر جعله بمنزلة الاب (السابعة) قوله واياكم ومحدثات الامور اعلموا علمكم الله ان المحدث على قسمين محدث ليس له أصل الا الشهوة والمعمل بمقتضى الارادة فهذا باطل قطعاً ومحدث يحمل التظير على التظير فهذه سنة الخلفاء والائمة الهضلاء وليس المحدث والبدعة مذموم اللفظ محدث وبدعة ولا لمعناها فقد قال الله تعالى (ما يأتيتهم من ذكر من ر م محدث) وقال عمر نعمت البدعة هذه وإما يذم من البدعة ما خالف السنة ويذم من المحدثات ما دعا الى ضلالة (الثامنة) قول الراوى فى رواية احمد بن حنبل أتيانا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم) الآية بيان لفصل حال الراوى والشيخ المقروء عليه والفصل المقتبس منه بخطه ونصائمه اذا ما تحدث عنه فى ما رويت عليه (التاسعة) قوله أيضاً فيها

أَمِيتَ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ
أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً ضَلَالَةٌ لَا تَرْضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ
مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَصَحَّاحٌ وَبِهِ عَيْنَةٌ هُوَ مَصْبُوعٌ شَامِي
وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ الْمَزْنِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ
الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غَشٌّ
لأَحَدٍ فَافْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ
أَحْيَا وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ

أتيناك زائرين عاتدين مقتبسين فالزائر هو المفتقد حالة أتولى من محبة
لا من سبب طرأ عليه والعبادة هي اقتفاده إذا كان شاكيًا والمقتبس هو الزائر
يطلب نورًا من دلم يستضيء به في ظلمة الجهل فدل ذلك على أن كل زائر أو
عائد لا يخلط بزيارته أو بعبادته معنى سواء إلا أن يكون عالمًا فيستفي
أو أمير فيستنصر به منفعة تجلب أو مضرة تدفع (العاشرة) قوله موعظة لبيعة
يعني بلغت الدنيا وأثرت في قلوبنا وجلا وفي أعيننا تذكرا (الحادية عشر) قوله اسمعوا

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثِقَةٌ وَأَبُوهُ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رُفَاعًا وَلَا نَعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ رَوَايَةً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمَنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ

وأطيعوا بغير ولاية الأمر وإن أمر عليكم عبد حبشي فقال علماءنا إن العبد لا يكون واليا واستشهدنا عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفضل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ولا يكون وكر القطاة مسجدا ولكن النبي عليه السلام ضرب به المثل على التقدير وإن لم يكن موجودا كما قدمنا بيانه ولكن الامثال تأتي فيها امثال هذا وجعلوا قوله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها من هذا القبيل لاستحالة سرقة فاطمة والذي عندى فيه أن النبي عليه السلام أخبر بفساد الأمر ووضعه في غير أهله حتى توضع الولاية في العبيد فإذا كانت فاسموا وأطيعوا تغليا لأهلون الضررين وهو الصبر على ولاية من لا تجوز ولايته لئلا يغير ذلك فيخرج منه إلى فتنة عمياء صماء لا دواء لها ولا خلاص منها وفي رواية ذكر فيها تعدى الولاية فقال اسمعوا وأطيعوا ما أقاموا فيكم كتاب الله وقد بينا ذلك في موضعه (الثانية عشر) قوله عضوا عليها بالنواجذ وهو آخر الأضرار

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي وَذَا كَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَا غَيْرَهُ
وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ

التي يدل نباتها على الحلم فمعناه عسوا عليها بجميع الفم ولا يكون تناولها
نهما وهو الأخذ بأطراف الاسنان وضرب مثلاً لذلك العض بالفم لأنه
مبتدأ الأكل وقد يضرب ذلك مثلاً في العلم بالدين والعمل به ففي الصحيح
ذوق طعم الايمان عن رضى بالله ربا الحديث ومن ذاق عض ومن عض مضغ
وهو الأكل ومن أكل بلع وهو استيفاء المقصود والنفس في هذا المعنى
مطول في الكتاب الكبير وهذه لمحة (الثالثة عشر) قوله إن المؤمن كالجلل الأنف
وفيه كلام طويل وحقيقته الذى خزم أنفه بيرة أو غيرها فيقاد فلا يستطيع
الامتناع ونسب الفعل اليه لانه قد صار عادة له وان كان مدفعا فيه وتقول
العرب أنف موضع البيرة وهو أنف ضرب مثلاً للدؤمن اذا غاب على الذى
لا يرضاه فانه يفعل بالضرورة وإن كان ياباه يعذره فيه برحمة الله .

باب الدال على الخير كفاعله

ذكر حديث أنس وأبي مسعود البدرى وقال في حديث أبي مسعود

حسن صحيح

(الغريب) قال أبداع بن يعنى أعبي بعيره أو عطبه وإسره ما يتحمل به من
حيوان ولا عرض ولا غرض . الكفل الحظ والنصيب ويستعمل في المكروم

بِسْتَيْنِ مَاتَ سَنَةً خَمْسَ وَتَسْعِينَ * **بَاب** فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى
عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الْفَقْهُ فِي [ثَلَاثَ مَسَائِلَ] (الاولى) أَنَّ اللَّهَ سَبِّحَانَهُ بِحُكْمِهِ جَعَلَ السَّاعِيَ كَالْأَقْي
بِالْمُسَبَّبِ فِي الْأَجْرِ بِفَضْلِهِ وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْرِ بِعَدْلِهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيُحْكَمُ مَا يَرِيدُ (الثانية)
قَالَ عَلَاؤُنَا إِنْ كَانَ مِثْلُهُ فِي الْأَجْرِ وَالْوِزْرِ فَلَيْسَ بِمِثْلِهِ فِي الْغَرَمِ وَالضَّمَانِ فَمَنْ دَلَّ
عَدُوًّا عَلَى أَحَدٍ أَوْ عَلَى مَالٍ أَحَدٍ فَأَتْلَفَهُ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقٍ إِلَّا أَنْ أَبَا
حَنِيفَةَ قَالَ إِنْ الْمَحْرَمُ إِذَا دَلَّ الْحَلَالَ عَلَى صَيْدٍ فَعَقَرَهُ الْحَلَالَ فَإِنَّ الْكُفَّارَةَ عَلَى
الْمَحْرَمِ الدَّالِّ بِمَا جَنَى عَلَى الصَّيْدِ وَمَعْتَمِدَهُ عَلَى أَنَّ الْمَحْرَمَ اسْتَحْفَظَ الصَّيْدَ فَلَمَّا
دَلَّ عَلَيْهِ ضَمَنَهُ كَمَا مَوَدَّعَ إِذَا دَلَّ عَلَى الْوَدِيعَةِ ضَمَنَهَا لِأَنَّهُ اسْتَحْفَظَهَا وَنَحْنُ
لَا نَسْلُمُ أَنَّ الْمَحْرَمَ اسْتَحْفَظَ الصَّيْدَ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْجَنَایَةِ عَلَيْهِ أَوْ التَّسَبُّبِ
إِلَيْهِ كَسَائِرِ الْأَمْوَالِ وَالْحَرَمَاتِ (الثالثة) وَنَحْوُ مِنَ الدَّلَالَةِ أَوْ أَبْلَغَ مِنْهَا الشَّفَاعَةُ
كَمَا رَوَى أَبُو عِيسَى صَحِيحًا عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (اشْفَعُوا
تَوْجَرُوا وَلِبَقَضِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْحُدُودِ

بَاب فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَكَرَ حَدِيثًا صَحِيحًا حَسَنًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (اتْرَكُونِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِذَا مَا حَدَّثْتُمْ فَخُذُوا عَنِّي فَإِنَّمَا هَلْكَ مَنْ كَانَ قِيَامُكَ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ الْمَرْبَعِينَ زِيَادَةٌ مِنَ الْكِتَابَةِ

وَسَلَّمَ أَتَرَكُونِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَخُذُوا عَنِّي فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي عَالِمِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ الْبَزَّارُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةٌ يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْأَبْلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ

لكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم (الاصول) ان الله سبحانه لما ارسل رسوله وأنزل عليه كتابه وأمره بتبليغ الملة الى الخليفة قال صلى الله عليه وسلم (ان الله أمركم بأشياء فامتثلوها ونهاكم عن أشياء فاجتنبوها وسكت لكم عن أشياء رحمة منه فلا تسألوا عنها) وذلك كله على معنى الرفق بالخلق ونفي الحرج عنهم الا أن تنزل بالعبد نازلة فحينئذ يتعين عليه السؤال عنها فكانت الصحابة قد فهمت ذلك فكفت وسكتت فكان يعجبهم أن يأتي الاعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجيهم فيسمعون ويعوزون وقد روى ابو عيسى أن في ذلك نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) وروى غيره عما ينه في كتاب الاحكام وهذا بخلاف ما يأتي من الامر بعد استئثار الله برسوله فان النبي عليه السلام إذا سئل فأجاب تمين قوله ولم يحل لأحد خلافه وإذا سئل غير النبي عليه السلام فقال اختلف الاجتهاد وتباينت الخواطر ولم يكن الانقياد الى ما يكون من ذلك بمنزلة

أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهُوَ
 حَدِيثُ ابْنِ عَيْنَةَ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا سُئِلَ مَنْ عَالِمُ
 الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى سَمِعْتُ ابْنَ عَيْنَةَ
 يَقُولُ هُوَ الْعُمَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى
 يَقُولُ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالْعُمَرِيُّ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ مَنْ وَلَدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ
 الْفَقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى

الاتباع لما يقول الرسول فيخف الامر ويتسع الناس الا ترى بنى اسرائيل
 اذا كانوا يسألون فيجابون عما سألوا ويمطون ما طلبوا كان ذلك عليهم
 فتنه وربما أدى الى هلاك فاجتنبوا ما كانوا يفعلون حتى بالغ قوم فقالوا
 لا يجوز السؤال في التنازل للعلماء حتى يقع وقد كان السلف يقولون في
 مثلها دعوها حتى تنزل وانه لمكروه الا ان لم يكن حراما الا للعلماء فانهم
 وصلوا وفرعوا ومهدوا وبسطوا لما خافوا ذهاب العلماء ودروس العلم

باب فضل الفقه على العبادة

ذكر ابو عيسى في هذا الباب أحاديث منها حديث الوليد بن مسلم عن
 روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال (فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد) غريب لا يعرف الا من

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ
 عَابِدٍ ۖ قَالَ أَبُو عَيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ حَيَوَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ
 كَثِيرٍ قَالَ قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ مَا أَقْدَمَكَ
 يَا أَخِي فَقَالَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ قَالَ لَا قَالَ أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ قَالَ لَا قَالَ مَا جِئْتَ
 إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ

هذا الوجه لكن معناه ظاهر فان الفقه هو الفهم واذا كان رجل متماديا على
 العمل لا يفتر وآخر حسن الفهم والتدبير في الشريعة لما يتذكر به ويذكر
 كان عمل هذا أضعاف ذلك بكثير لأن فعله بعلم وافر ونظر صادق ولم يقدر
 بفهمه بمواقع التلبس عليه في تلبس ابليس فيكون عمله وافرا مخلصا آمنا
 فاذا انضاف الى هذا عمل كان كما روى ابو عيسى عن الفضيل ان العالم
 العامل المعلم يدعى عظيما وقال ابو عيسى كيزا في ما كوت "سموات

الْمَلَائِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضَاءَ لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخَيْتَانِ فِي الْمَاءِ وَفَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ
 كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ
 يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ
 رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ
 بِهَذَا الْأَسْنَادِ وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ
 عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

وحيث يكون كما في الحديث الذي رواه أبو عيسى واثراً للنبي عليه السلام
 لأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا علماً وقد تقدم القول
 فيه وذكر حديث صفوان عن أبي الدرداء في فضل العلم وقال إنما يروى هذا
 الحديث عن عاصم بن رجا بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس وهو وهم
 وصوابه داود بن جميل كذلك رواه البخاري وغيره وذكر حديث سعيد بن أشوع
 عن يزيد بن سلمة أن النبي عليه السلام قال له اتق الله في ما تعلم قال وسعيد
 ابن أشوع لم يدرك يزيد بن سلمة ولكن الحديث صحيح المعنى كما روى أبو
 عيسى في الحديث وإن كان ضعيفاً الحكمة ضالة المؤمن نحيث وجدها فهو
 أحق بها ولكن لا ينسبها إلى رسول الله إلا أن صححت عنه فإن حدث بها عنه

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خَدَّاشٍ وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيَّ أَوَّلُهُ
 آخِرُهُ فَحَدَّثْتَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا قَالَ اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي
 هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وَهُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي
 ابْنُ أَشْوَعٍ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ وَابْنُ أَشْوَعٍ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ حَدَّثَنَا
 أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَامِرِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ
 فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ

وهي لم تصح كان ضررها أقرب من نفعها وخسارتها أقعدته من ربحها التقوى
 أصل الدين ووصية الأمم الماضية قال الله سبحانه ولقد وصينا الذين أوتوا
 الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وقد بينها في القسم الرابع على غاية
 التفصيل فلينظر هنالك وقوله في ما تعلم يفيد أن التقوى إنما تعرض فيما يعلم تحريمه فأما
 الذي لا يعلمه فهو على قسمين إما لأنه جاهل به ويمكن عمله له فهو مفرط وأثم وإن
 كان عملاً لا يمكنه علمه فليقلد فيه إن لم يكن من أهل النظر وإن كان من أهل النظر فلينظر
 إن كان من المحرم فيقتبه أو من المحلل فيأتيه أو من المشابه فقد بينا في البيوع الحكم

فِي مُنَافِقٍ حُسْنُ سَمْتٍ وَلَا فِقَّةٌ فِي الدِّينِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفَ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلَاءِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا سَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَ الْعَالِمَ

ما جاء في حسن السمات والفقهاء في الدين

حديث خصلتان لا يجتمعان في منافق (حسن سمات ولا فقه في دين) وقد بينا في القسم الرابع من التفسير القول في السمات فليُنظر هناك وهو على الاختصار عبارة عن شخص متناسب عقله وقوله وفعله فجاء كل ذلك على سبيل واحدة في موافقة الشرع

وذكر حديث أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) حديث حسن غريب ويروى في الحكمة (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا) والنهاية هي تغلق الشهوة بكل مطعوم والشهوة على حريين في تغلقها أحدهما ما يتعلق المحسوسات الثاني ما يتعلق بالمعقولات ولا يقف بالشهوة

عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَ عَلَى أَذْنَانِ كُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَلَةِ فِي جُجْرَهَا وَحَتَّى
 الْحَوْتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 غَرِيبٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارَ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثَ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ
 الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ
 حَدَّثَنَا عَنْ حَفْصِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ

دون الغاية في الضربين واقف ولا غاية لهما الا في الجنة فان نعيمها هو الغاية
 في المحسوسات ورؤية الباري سبحانه هي الغاية في المعقولات .

باب القصص والفتيا

روى الصنابحي عن معاوية أن النبي عليه السلام نهى عن أغلوطات
 المسائل وروى عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 (لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال) غريبه الأغلوطة أفعولة من الغلط
 ويروى غلوطة ففعولة كركوبة وخلوبة والمختال المتكبر وأصله أن يتخيل
 بنفسه أنه عالم أو صالح وليس به (المنفى) الاغلوطة هي مسألة مشككة إن وضعت
 بقصد فذلك حرام كما فعله صاحب فتيا فقيه العرب واصحاب الفرائض في الاشعار

حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ
أَبْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيمَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ
سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْكَلِمَةُ الْحَكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا
* قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِبْرَاهِيمُ
أَبْنُ الْفَضْلِ الْمَدَنِيُّ الْمُخْزُومِيُّ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ
كُلُّ كِتَابِ أَبْوَابِ الْعِلْمِ

وغيرها فان الدين لا اشكال فيه اصلا فكيف أن يوضع بقصد وقد قال ابو يوسف
لمالك المحرم اذا ضرب ظبيا فكسر ثنيته قال عليه حكومة فتضاحكوا فقال
مالك إنما عرفنا خيار الناس ولم نصحب سفلتهم (المعنى) أنه ليس للظبي ثنية
فأراد أن يغلطه وفي تاريخ البخارى قال الحسن من شرار عباد الله الذين
يتبعون صغار المسائل يعتنون بها عباد الله واما القصص فانه للامام وهو
الامير أو المأمور وهو خليفة والاول هو خليفة الله يقول سبحانه نحن
نقص عليك أحسن القصص وهو عبارة عن سرد الخبر الى آخره أو
النظائر من الاخبار والمختال هو الذى يظن أنه عالم أو صالح وليس به
فيقص ليصرف وجوه الناس اليه فان قص لينبه على الحق فهو من أفضل
الخلق اخبرنا ابو الحسين المبارك ... (١)

(١) بياض في الاصول بمقدار سطرين كبيرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الاستئذان والآداب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا
حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشَوْا السَّلَامَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الاستئذان

باب ما جاء في إفشاء السلام

أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي
نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم
على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم)

(مقدمة) اعلموا وفقكم الله أن الاستئذان طلب الاذن في ما لا يجوز الا به
وله وظائف من الفرائض والسنن تأتي مفرقة على الابواب ان شاء الله
تعالى وقد أحكناه في كتاب الاحكام في تفسير سورة النور بفاية البيان

يَنْفَعُكُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَشَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَالْبَرَاءِ وَأَنَسٍ وَأَبْنِ عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ ^(١) بَلَّغْنِي قَالَا حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ
عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ

والحمد لله (الاصول) في مسائل (الاولى) قوله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
اصل في الشريعة متفق عليه لفظا ومعنى عقلا وقولا (الثانية) قوله ولا تؤمنوا حتى
تابوا يريد حتى يحب بعضكم بعضا وذلك أن محبة الله ومحبة رسوله اصل في
صحة الايمان وقوله وقد بينا محبة الله في تفسير القرآن على اوضح ما أبانه
عالم والمراد هاهنا الايجاز الدال على المعنى وحقيقتها أن لا ترى في نفسك
محلا لغير الله يعادله ويساويه وفي قولك مالا يكون فيه لغيره كلمه تشترك
فيها معه وتضاهيه وأن لا ترى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الآدميين
محلا يكون كحله ولا منزلة تناسب منزلته وكذلك قال تعالى (لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) وزعمت الطائفة الزاهدية أن شرط محبة
الله ان لا يعصى وزادت أخرى منهم فقالت وان لا ينسى وانه لحق ولكنه
غير مطلق للبشرية ومن قال منهم أنه لا يعصى صادق صحيح فان عصاه مؤمن

(١) كتب في الاصل الاميرى نقلا عن نسخة الشيخ الرافعي بالاحمر
الحريرى الباخي والاصواب كما ذكرناه

١١ - ترمذى - ١٠

عَلَيْكُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ فَقَالَ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرُونَ ثُمَّ جَاءَ آخِرُ
 فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَلَاثُونَ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ

فلا نقول ان ايمانهم ذهب ولكننا نقول نقص وقاص (الثالثة) و كذلك من شرط
 الايمان محبة الخلق وهو أن تريد لهم ماتريد لنفسك وتكره لهم ماتكره
 لنفسك وهذا داخل تحت قول من قال في محبة الله أن لا يعصى فان من طاعته
 أن تريد لعباده ماتريد لنفسك فان لم يكن كذلك عقدك فقد عصيت فعاد الى
 الشرط الاول وصار الكل من باب وظائف العبادات وإن كان الطاعات يكون
 صاحبها مؤمنا عاصيا في المشيئة فان قام بذلك كله دخل الجنة من غير
 توقف ولا مؤونة وهو معنى مطلق لفظ قوله لا تدخلوا الجنة أى دخول
 مبادرة وكرامة لا مكروه معها ولا مر . . . (١) أو دخولا اوليا في الزمرة
 الناجية السابقة الى الفوز الاكبر (الرابعة) فائدة شيوع المحبة بين الخلق ائتلاف
 الكلمة فتعم المصلحة وتقع المعاونة وتظهر شعائر الدين وتخزي زمرة
 الكافرين ويعين على ذلك ويتضمنه قيام بعضهم على بعض بحقوقهم حسبا
 قلناه آنفا بعون الله ومن أسباب الجنة إفشاء السلام كما قال (افشوا السلام
 بينكم) وذلك بأن يعم به الخلق ولا يخص به المعرفة ففى الصحيح خير الاسلام

(١) يياض فى الاصول الثلاثة

باب مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِذَانِ ثَلَاثَةَ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَسْتَأْذِنُ أَبَا مُوسَى عَلَى عُمَرَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ قَالَ عُمَرُ وَاحِدَةً ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ قَالَ عُمَرُ ثِنْتَانِ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ فَقَالَ عُمَرُ ثَلَاثَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ مَا صَنَعَ قَالَ رَجَعَ قَالَ عَلَى بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ

أَنْ تَطْعَمَ الطَّعَامَ وَتَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ يُوفَى الصَّحِيحَ عَنِ الْبَرَاءِ (أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ فَذَكَرَ أَفْشَاءَ السَّلَامِ فَانْهَاهَا كَلِمَةً إِذَا صَدَرَتْ أَحْلَصَتْ الْقُلُوبَ الْوَاعِيَةَ لَهَا عَنِ النَّفَرَةِ إِلَى الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا وَيَرْزُقُ الْقَبُولَ فِيهَا وَهِيَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَفَاوَضَ فِيهَا آدَمُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ أَذْهَبِ إِلَى أَوَّلِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيِيونَكَ بِهِ فَانْهَاهَا تَحِيَّةً وَذَرِيَّةً فَذَكَرَ لَهُمُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَعَايِكَ السَّلَامَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ (الخامسة) وَكُلُّ سَلَامٍ مِنْهُ بَعْشَرُ حَسَنَاتٍ لِمَنْ يَفْعَلُهُ كَذَلِكَ رَوَى أَبُو عِيسَى وَكَذَلِكَ يَقْتَضِيهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وَهُوَ حَدِيثُ حَسَنِ غَرِيبِ السَّادَةِ (خَرَجَ أَبُو عِيسَى أَبْوَابَ السَّلَامِ مَعَ الْأَسْتِذَانِ لِأَنَّ الْأَسْتِذَانِ يَكُونُ بِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ) (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ حَسْبُهَا أَوْضَحْنَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي مُوسَى فِي كَيْفِيَةِ الْأَسْتِذَانِ وَهُوَ أَنْوَاعُ مِنَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ) قَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِذَا دَخَلَ

مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ قَالَ السُّنَّةُ قَالَ السُّنَّةُ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بِيْرَهَانَ
 أَوْ بَيِّنَةٍ أَوْ لَا فَعَلَنْ بِكَ قَالَ فَأَتَانَا وَتَحَنُّ رُقُقَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
 الْأَنْصَارِ أَسْتَمِ اعْلَمِ النَّاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ
 يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا
 فَارْجِعْ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُسَارِحُوهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْيِي إِلَيْهِ
 فَقُلْتُ فَمَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكَكَ قَالَ فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ

روى فيه السلام عليكم اهل البيت وروى فيه سلام عليكم أدخل دون قوله
 أدخل (الثاني) قول عمر واحدة ثنتان ثلاثا يعددها دليل على أنه يجوز للرجل
 السامع للاستئذان أن لا يرد ولا يأذن اذا كان ذلك لغرض صحيح ومقصود
 بين (الثالث) طلبه لآبى موسى بالبينة على قوله وفيه عشرة أقوال (الاول) قيل
 لم يعرفه ورأى أنه دافع بذلك عن نفسه فلم يقبله ليكون ذلك أصلا في كل من
 حدث أو أفتى أو شهد ليُدفع عن نفسه أنه لا يقبل منه ذلك (الثاني) وفي الصحيح
 وخاصة البخاري أن النبي عليه السلام كان في غرفته فاستأذن عليه عمر ولم يراجع
 مرتين ولم يراجع أو بالثالثة راجع بالاذن فكان ذلك عنده معلوما ولكنه لم يقض
 بعلمه له ولا جوز منه قوله الثالث لم يعلم ذلك ولذلك روى عنه أنه قال شغلني
 عنه الصفق بالاسواق وله نسي ما جرى له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغرفة
 (الرابع) روى عنه أنه قال خشيت أن يقول الناس على النبي عليه السلام فكانه احتاط
 (الخامس) أن عمر قد روى عنه أنه قال لآبى موسى لئن لم تأتني بمن يشهد لك

بِذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ
 سَعْدٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْجَرِيرِيُّ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ
 أَيَّاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي
 نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ حَدَّثَنَا
 ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ أَسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

لَا وَجْهَ مِنْ ظَهْرِكَ ضَرْبًا وَقَالَتِ الْمُبْتَدِعَةُ رَدَّهُ لِأَنَّهُ خَبَرٌ وَاحِدٌ وَهَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّهُ
 قَدْ قَبِلَ خَبَرَ الْوَاحِدِ (السادس) وَقِيلَ تَهْدِدُهُ وَاسْتَقْصَاهُ لِيَقْلِلَ الْحَدِيثَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِبَيَانِ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ أَتَلَوْا الْحَدِيثَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا شَرِيكُمْ وَسَجَنٌ قَوْمًا يَكْثُرُونَ الْحَدِيثَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ وَهُمْ فِي سَجَنِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي كِتَابِ
 الْأَحْكَامِ وَنَوَاهِي الدَّوَاهِي وَغَيْرِهِ (السابع) وَقِيلَ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا
 سَمِعْتُ شَيْئًا فَأُحْبِبْتُ أَنْ أُثَبِّتَ وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الثَّالِثِ (الثامن) رَوَى الْأَنْعَمُ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا أَبُو مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْأَشْمَرِيُّ كَرَّرَ السَّلَامَ وَالْقَوْلَ لِلتَّعْرِيفِ
 بِنَفْسِهِ حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَكَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الَّذِي أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ قَدْ جَاءَ (التاسع)

وَأَبُو زَيْمِيلٍ أَسَمَهُ سَمَاءُ الْخَنْفَى وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ عِنْدَنَا عَلَى أَبِي مُوسَى
 حَيْثُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْأَسْتِذْنَانُ ثَلَاثٌ فَإِذَا
 أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ أَسْتِذْنًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَلَاثًا فَأُذِنَ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ عِلْمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ * **بَابُ مَا جَاءَ**
كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّرٍ
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ دَخَلَ

جعل الله سبحانه الاستئذان ثلاثا توسعة وتقييدا لمطلق القرآن فان سمعت
 بواحدة أو اثنتين فيها ونعمت والا فالثالثة هي الغاية واختلف هل يريد
 عليها اذا ظن أنه لم يسمع على ثلاثة أقوال قيل يعيد وقيل لا يعيد وقيل إن
 كان بلفظ الاستئذان المتقدم فلا يعيد وإن كان بغيره أعاد وأصححه أن لا
 يعيد بحال (العاشرة) قوله في الحديث فجعل قوم من الانصار يمازحونه دليل
 على أن المهموم إذا تحقق سبب زوال همه جاز لمن سمعه أن يمازحه فيه وان
 دام عليه يمازحه زال همه ولو لحظة (السادسة) كيف يرد السلام فقالوا إنه يرد
 عليه بمثل ما سلم عليه وقيل يجوز أن يقول وعليك كما روى أبو عيسى
 في الاعرابي الذي لم يحسن صلاته عليك ارجع فصل فانك لم تصل ويحتمل
 أنه لم يكمل عليه السلام لانه لم يكمل صلاته (السابعة) لم يقل في اول السلام

رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ
فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ
أَرْجِعْ فَصَلِّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبَرِيِّ فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ
وَعَلَيْكَ قَالَ وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ • **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي تَبْلِيغِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جِبْرِيلَ يُقَرِّنُكَ السَّلَامَ
قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ
رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ • **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا قُرْآنُ بْنُ نَمَامٍ

عَلَيْكَ السَّلَامُ فَقَدْ رَوَى أَبُو جَرَى جَابِرُ بْنُ سَلِيمٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ رَجُلًا قَوْلَ لِلنَّبِيِّ
عَلَيْكَ السَّلَامُ وَنَالَ أَنَّهَا تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ وَأَرَادَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ أَنَّهَا الْعَادَةُ

الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَقَالَ أَوَّلَاهُمَا
بِاللهِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَوِيُّ
مُقَارِبُ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ يَرْوِي عَنْهُ مَنْ كَبِيرٌ

❊ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ بِالسَّلَامِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ

في السلام على الميت فكرهها لأجل ذلك . وقال الشاعر :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ماشاء أن يترحمها
وقالت الجن ترثي عمر بن الخطاب

عليك سلام من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
إلا أن يرد السلام فيقول عليك السلام كذلك قالت عائشة لجبريل وهو
في الحديث كثير وقالت الملائكة لآدم مثل ما قل لها السلام عليك خرجه
البخاري وغيره وكلاهما عندي صحيح والله أعلم فإن قيل فقد قال النبي عليه
السلام في الحديث الصحيح لأهل القبور السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا
نص قلنا (الاول) أن هذا أصح فليعول عليه (الثاني) أنه يحتمل أن يكون النبي
عليه السلام علم أنها عندهم تحية الميت فكرهه منه أن يقصدها ففهيها تعظير من
تأويلها وقد روى بعضهم أن الخطيئة لما قال لعمر في شعره المعلوم

وَلَا بِالنَّصَارَى فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى
الْإِشَارَةُ بِالْأُكُفِّ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَرَوَى
أَبْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي هَلِيعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ * **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّيَّانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو غِيَاثٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي

فاغفر عليك سلام الله يا عمر

قالت عائشة نعى الخطيئة أمير المؤمنين فاما تفرست فيه سوء نيته واما
جرت على حديث النبي عليه السلام إن كان بلغها أنها تحية الميت (الثالثة)
أنه يحتمل أن يكون الله أحياءهم له حتى بلغهم كلامه فسلم عليهم تسليم
أمثالهم (الثامنة) وهي صفة سلام أهل الكتاب إذا قالوا سلام عليكم قيل
لهم عليكم وروى وعليكم فقد رويت الوجهان عن النبي عليه السلام حين
قالوا هم السام عليكم فقالت عائشة وعليكم السام واللعمنة فنهاها
النبي وقال عليكم ثم قال لعائشة انه يستجاب لي فيهم م لا يستجاب لهم في
واختار بعضهم ترك الوار لما فيه من الرد عليهم قولهم الفاسد واذا
دخلت الواو فهو المعنى بعينه لانه عطف مادعوا التقدير وعليكم الذي قلتم
ثم قال انه ينفذ قولي فيهم ولا ينفذ قولهم في والذي في الموطأ عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود
اذا سلم عليكم أحدهم فانما يقول السام عليكم فقل عليك وهذا يرفع كل
خلاف ويقضى على كل رواية من غير النبي عليه السلام (التاسعة) قال النبي

مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فَمَرَّ عَلَى صَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ثَابِتٌ كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ
فَمَرَّ عَلَى صَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَنَسٌ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى صَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
صَحِيحٌ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ ثَابِتٍ وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَنَا

عائيه السلام ذلك لعائشة ثم قال لها مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر
كله فجعل النبي عائيه السلام الرد عليهم وترك الاصغاء اليهم والاعضاء عن
جفائهم استئلافا لهم ولغيرهم (الماشرة) فان بدأت ذيبا بالسلام على أنه مسلم
ثم عرفت أنه ذمي قال مالك فلا يسترد منه السلام وكان ابن عمر يسترد
منه سلامه فيقول له اردد على سلامي وهذا لا يلزم لانه لم يخلص للذمي
من ذلك شيء لانه إنما سلم عليه ظنا منه انه مسلم ولما اختلف الباطن
والظاهر لم يحصل منه شيء فليس هنالك ما يحصل له حتى يسترده
منه (الحادية عشرة) يقول في الرد الى البركة ولا يزد لأن النبي عليه السلام
قال لعائشة إن جبريل يقرؤك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
وفي الموطأ إن السلام قد انتهى الى البركة عن عبد الله بن عمر (الثانية عشرة)
روى الترمذي مكررا ضعيفا عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(السلام قبل الكلام) وهو معنى صحيح لأن السلام فرض والكلام مباح
وقد يكون ندبا وفرضا فان كان مباحا أو ندبا فالقرض مثله وان كان فرضا
فالسلام مقدم في الرتبة فتقدمه واجب بكل حال (الثالثة عشرة) ثبت عن النبي

قُتِيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بهرام أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدٍ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ فَأَلْوَى بِيَدِهِ

عليه السلام أنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ولا حاجة إلى الأخذ في سبيل حكمته وعارضه الحال أن المفضول بنوع من الفضائل يبدأ المفضول به ولكن إذا تعارضا مثل راكبين أو ماشيين يلتقيان فلا يترك أحد السلام وخيرهما الذي يبدأ بالسلام لأنه مظهر منه التهمم بآداب الشريعة والدلالة على خلوص النية وزوال النخوة والرغبة في اكتساب المثوبة وذلك يكثر (الرابعة عشرة) لا يشير باليد لما روى أبو عيسى عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا باليهود فإنها تسلم بالأصابع ولا بالنصاري فإنها تسلم بالأكف وهو ضعيف وأمثله أنه موقوف ولا بأس إن احتاج إلى تخصيص المسلم عليه بالإشارة إليه (الخامسة عشرة) يسلم على الصبيان فقد صح من رواية أبي عيسى وغيره أن النبي عليه السلام مر على صبيان فسلم عليهم وفي ذلك من الفائدة بركة النبي عليه السلام وتعليمهم وما يحدث في قلوبهم من الريبة وينزل فيها من المحبة (السادسة عشرة) روى أبو عيسى أن

بِالتَّسْلِيمِ وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ يَدَهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَأَبَسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ شَهْرِ بْنِ
 حَوْشَبٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَهْرٌ حَسَنٌ الْحَدِيثُ وَقَوَّى أَمْرَهُ وَقَالَ
 إِيمَاءُ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ثُمَّ رَوَى عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ
 حَوْشَبٍ أَنَّهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ الْمُصَاحِفِيُّ بَلَغَنِي أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنْ
 ابْنِ عَوْنٍ قَالَ إِنَّ شَهْرًا زَكَّوْهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ النَّضْرُ زَكَّوْهُ أَيَّ طَعَنُوا
 فِيهِ وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِيهِ لِأَنَّهُ وَلِيَ أَمْرَ السُّلْطَانِ * **بَابُ** مَا جَاءَ
 فِي التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ **عَدْنُ** أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ مُسْلِمٌ بَنُ
 حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى نِسَاءٍ قَعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَلَوِي يَدَهُ بِالتَّسْلِيمِ وَأَشَارَ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي الرَّاوِي يَدَهُ وَحَسَنَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
 بَهْرَامَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَصْحِيحُ أَبِي عَيْسَى لِحَدِيثِ شَهْرِ إِذَا
 رَوَاهُ عَنْهُ ثِقَةٌ وَبِتَوَاتُؤِهِ وَتَعْدِيلُهُ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الصَّحَّاحِ إِنَّا
 كُنَّا نَدْخُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى عَجُوزٍ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَتَقَدَّمَ لَنَا أَصُولُ سَلَقَ فِي
 قَدْرِ تَكَرَّرِهِ بِحَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ (السَّابِعَةُ عَشْرَةَ) ذَكَرَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ عَلِيٍّ
 ابْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ أَنَسٌ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَهَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ * **بَابُ**

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ بَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا بَنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ تَكُونُ بَرَكَهَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ) وذلك لأنه ليس في بيته سلام استئذان وإنما هو سلام البركة والسنة وقد ذكر أبو عيسى بعد هذا الباب حديثاً صحيحاً في تسليم الرجل على أهل بيته عن المقداد بن الأسود قال فيه فأتني يعني النبي بنا أهله فإذا ثلاثة أُنزِلَ فقال النبي عليه السلام احتلبوا هذا اللبن بيننا فكذا نَحْتَلِبُهُ فيشرب كل إنسان نصيبه ويرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ الثائم ويسمع اليقظان ثم يأتني المسجد فيصلني ثم يأتني شرا به فيشربه صحيح (الثامنة عشر) فإن كان مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين سلم عليهم كما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكن ينوى بسلامه المسلمين وكذلك لو كان مجلس جمع أهل السنة والبدعة سلم ونوى أهل السنة وكذلك لو كان فيه أولياء وأعداء وعدول وظلمة خص الأولياء والعدول بسلامه وترك الباقيين وكذلك أفعل في مقاصدي والله المستعان

أَبْنُ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّلَامُ قَبْلَ السَّلَامِ وَهَذَا الْأَسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ عَنْ عَبْدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ذَاهِبٌ وَحَمَّادُ بْنُ زَائِدَانَ مُنْكَرٌ الْحَدِيثِ

فَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ ظَالِمَةً وَدَخَلَهُمْ لِلضَّرُورَةِ سَلَامٌ وَنَوَى مَا يَأْتِي الْعُلَمَاءُ فِي السَّلَامِ
الْمَعْنَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَقِيبٌ وَقِيلَ يَعْنِي سَلَامَةً لَكُمْ مَنِ فَإِنَّكَ لِي مِنْكُمْ (النَّاسِخَةُ
عَشْرَةٌ) أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِسْتِئْذَانُ بِضَرْبِ الْبَابِ وَالْحُجَرِ فَقَدْ حَصَرْتُ الصَّحَابَةَ
بَابَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ طَلَبُوا بِصَلَاةِ رَمَضَانَ خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفَعَلَهُ جَابِرٌ
مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَنَا كَمَا أَنَّهُ كَرِهَهُ وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ الْبَيَانَ لِمَنْ هُوَ فَزَادَهُ إِيَّاهُمَا
أَوْ أَبْقَى الْإِبْهَامَ لِذَلِكَ كَرِهَهُ وَخَرَجَهُ أَبُو عِيسَى فِي الْحَدِيثِ كَمَا خَرَجَ فِي الصَّحِيحِ
بِاسْقَاطِ الْبَابِ . وَخَرَجَ أَبُو عِيسَى أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَرَعَ بَابَ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ (الْمُؤَفِّيَةُ الْعَشْرِينَ) إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يُسَلِّمْ أَمْرٌ أَنْ يَرْجِعَ
فِي سَلَامٍ وَرَوَى أَبُو عِيسَى وَغَيْرُهُ قَالَ كَلْدَةُ بْنُ حَنْبَلٍ أَرْسَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ
إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ بِجَدَايَةِ وَضَعَايِسٍ فَدَخَلْتُ وَلَمْ أَسَلِّمْ
فَقَالَ ارْجِعْ فَسَلِّمْ فَرَجَعْتُ فَسَلِّمْتُ الْجَدَايَةَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الطَّيْرِ وَالضَّغَايِسِ
الصَّغَارِ مِنَ الْقَتَاةِ قَالَ أَبُو عِيسَى الضَّغَايِسُ حَشِيشٌ وَكُلُّ رَقِيبٍ الضَّغَايِسِ

باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة حديثنا قتيبة حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقه * قال أبو عيسى
هذا حديث حسن صحيح حديثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن رهطاً من
اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الله يحب الرقيق في الأمر كله
قالت عائشة ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت عليكم وفي الباب عن أبي
نضرة الغفاري وابن عمر وأنس وأبي عبد الرحمن الجهمي
* قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح * **باب**

شبه العراجين ثبت في أصول الشمام حر رخصة تؤكل وروى لأباس باجتماع
الضغافيس في الحرم والبأ قيل هو اول حلب اللبن ورايته غير محمود
ولعلمهم لم يكن عندهم غيره

مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ
 إِسْمَاعِيلَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ اخْتِلَاطُ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ ۞ **بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّكْبِ عَلَى الْمَاشِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ**
 ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ
 الشَّهِيدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يُسَلِّمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِيِّ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ
 وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ وَيُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبْلٍ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَجَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
 حَدِيثٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ
 وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ إِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ
 ابْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ
 عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنبَأَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ، اسْمُهُ حَمِيدُ بْنُ هَانِيءٍ، الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ

• **بَابُ** مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَعِنْدَ الْقُعُودِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَنْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسْتَ الْأَوَّلَى بِأَحَقٍّ مِنَ الْآخِرَةِ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِئْذَانِ قُبَالَهَ الْبَيْتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْدَةً

أَهْلَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ لَوْ أَنََّّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ
رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ مَا غَيَّرَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ مَرَّ الرَّجُلُ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ غَيْرِ
مُغْلَقٍ فَتَنْظَرُ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَفِي الْبَابِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَمَامَةَ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرَفَهُ مِثْلُ
هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ * **بَابُ** مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَأُطْلِعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمَشْقَصِ
فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ
رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَأَةٌ يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ
إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِذْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي

التَّسْلِيمِ قَبْلَ الْأَسْتِذَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بَلْبَنَ
وَلَبَّاءَ وَضَعَايِسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْلَمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجِعْ فَقُلْتُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ
صَفْوَانُ قَالَ عَمْرُو وَأَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ وَلَمْ يَقُلْ
سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا
وَضَعَايِسُ هُوَ حَشِيشٌ يُؤْكَلُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ
أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا أَنَا
كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❊ **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا وَفِي الْبَابِ عَنْ
 أَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ
 رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا
 النِّسَاءَ لَيْلًا قَالَ فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي تَرْيِبِ
 الْكِتَابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

باب كراهية طروق الرجل أهله ليلا

ذكر حديث نبيح العنزي عن جابر أن النبي عليه السلام نهاهم أن يطرقوا
 النساء ليلا حديث حسن صحيح وقد بين النبي عليه السلام العلة في ذلك
 فقال حتى تمتشط الشعثة وتسجد المغيبة وذكر أبو عيسى مقطوعا أن النبي
 عليه السلام نهاهم أن يطرقوا النساء ليلا قال وطرق رجلان بعد نهى النبي
 عليه السلام فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا وقد سمعت عن بعض
 أهل الجهالة أن معنى نهى النبي عليه السلام لهم ليلا يفتضح النساء كما جرى
 لمن خالف النبي عليه السلام وهذا الذي روى لم يصح بحال ولو صح لما كان
 دليلا على أن النبي عليه السلام نهاهم ليلا يضح لاحد له يجوز ولا معرفة
 بمقاصد الشريعة ومقدار النبي أن يصح

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيَتَرَبَّهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ وَحَمْزَةُ هُوَ عِنْدِي ابْنُ عَمْرٍو النَّصَّيْبِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ❊ **بَابُ حَدِيثِ أَقْبِيَّةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ عَنْ عَنَبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أَذْنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لِلنَّمْلِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ وَعَنَبَةُ**

باب ترتيب الكتاب

بدأ أبو عيسى بترتيب الكتاب وهو آخر الأمر فيه ليس بعده إلا الحتم ثم ذكر حديثاً ضعيفاً وذكر أيضاً حديثاً ضعيفاً آخر وهو حديث زيد بن ثابت ضاع القلم على أذنك فإنه أذكُرُ للملأى وذكر حديث كتاب النبي عليه السلام إلى هرقل وقد كتب إلى كسرى وإلى الأقباط العباة في الاقطار وكتب عهداً وكتب عقوداً قال أبو عيسى كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته إلى كسرى وقيصر وهرقل وإلى النجاشي وليس بالذي صلى عليه وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وصورة كتابه :

ابن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث • **باب**
 ما جاء في تعليم السريانية حدثنا علي بن حجر أخبرنا عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن
 ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعلم له كتاب يهود
 قال إني والله ما آمن يهود على كتاب قال فأمروني نصف شهر حتى تعلمته له
 قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليهم
 قرأت له كتابهم • قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير
 هذا الوجه عن زيد بن ثابت رواه الأعمش عن ثابت بن عبيد الأنصاري
 عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعلم
 السريانية • **باب** في مكاتبة المشركين حدثنا يوسف بن حماد

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم : السلام
 على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فاني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم أسلم يؤتك
 الله أجرك مرتين فان توايت فان عليك إثم إلا ريسين ويا أهل الكتاب
 تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
 بعضا أربابا من دین الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون (العارضة) في أربع
 عشرة مسألة (الأولى) تدبیرنا هذا الحديث في شرح الصحيحين ببيان بالغ .

الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كَسْرَى وَإِلَى قَيْصَرٍ وَإِلَى الْجَبَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَيْسَ بِالْجَبَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

باب ما جاء كيف يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشَّرْكَ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَبَاتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فَأَتَوْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ

والحاضر الآن في هذه العجاجة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا من حضر من الكفار مشافهة مكافحة ولم يكن له بد من دعاء من غاب مكاتبة وله خلق الله القلم وعلم الانسان ما لم يكن يعلم . (الثانية) لما كتب إلى الملوك لانهم الاصل وسائر الخلق لهم اتباع وعادة الله في خلقه أن تكون الازناب تبعاً للرؤوس فبالرؤوس تكون البداية في كل معنى مقصود يترتب عليه غيره (الثالثة) أنه افتتح كتابه بذكر الله ولم يقدم عليه اسماً وكذلك كتب قبله سليمان صلى الله عليه وسلم قال إنه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان الى فلانة ألا تعملوا على واتوني مسلمين ولذلك سمته فلانة كريماً لأنه بدأ فيه بذكر الله في أصح الاقوال وجاء به من لا يسخره الا الله وألقى في الاخبار

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ
 مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا
 بَعْدُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو سَفْيَانَ اسْمُهُ صَخْرَبْنِ
 حَرْبٍ ❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي خَتَمِ الْكِتَابِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ**

من كوة على فراشها ولم تداوله من يده يدها وجهتها فوق هي جهة الكرم
 والنصرة فبسمعاداتها فهمت القصة فاعتقدت كرامته وفعلتها فتوصلت بذلك الى
 بقاء ملكها كما بقى ملك قيصر باكرام كتاب النبي عليه السلام ومزق ملك
 كسرى بتمزيقه كتاب النبي عليه السلام (الرابعة) أنه بدأ بالسلام وسبق
 الخاق بالقضاء السابق الى عكس السنة فيجملوه آخرًا بطاعتهم لشهواتهم واتباعهم
 لما يخطر في نفوسهم من غير نظر الى سنة (الخامسة) علم فيه كيف يكون
 السلام على الكفار وكان ابتداء ذلك لموسى حين قال لفرعون (والسلام على
 من اتبع الهدى) وهذا من الرفق الذي منه الله في الخاق وأمر به العباد وقد
 كان قادرا على أن يأخذ فرعون لموسى والملوك لمحذ أخذ عزيز مقتدر ولكنه
 سن الانذار وأمر بالدعاء والمراجعة وينفذ حكمه كيف تدره وكما علمه قال
 علماء الزهد: هذا رفق لمن جحدته فكيف بمن وحده! وقد قيل إن الرفق
 المشروع فيما بين موسى وفرعون إنما كان لأنه رفق به في الترتية فأذن الله
 في مكافأته في الدنيا (السادسة) قال أما بعد وهي كلمة عربية فصيحة مختصرة قالها
 [داود عليه السلام] (١) ووجرت بعده في الخاق وهي من تعليم الله الامم يريد: أما

(١) يابض في اتونسية والحضرية والسكلة من الكتانية والمرووف من كتب

الادب أن أول من قالها هو قس بن ساعدة

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** كَيْفَ السَّلَامُ

بعد ما تقدم من ذكر الله والرسالة فالأمر كذا وكذا (السابعة) قوله له وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون أجرك مرتين الحديث فذكر فيه ورجل آمن بنبيه ثم آمن بي (الثامنة) قوله وأن آيت فعلبك إثم الاريسيين بمعنى الاتباع من أهل السواد والعامّة إذ هم لك تبع قال النبي عليه السلام ما من داع يدعو الى ضلالة الا و كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الحديث (التاسعة) كتب اليه القرآن الذي احتاج اليه وجعل ذلك سنة للخلق فأتما أنزل ليبلغ اليهم فيؤخذ منه قدر الحاجة ولا يمكنوا حتى يسلموا من الجملة (العاشرة) لم يذكر أنه ختمه ولكنه ثبت عن أنس ان النبي عليه السلام لما أراد ان يكتب الى العجم قال انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاصطنع خاتم كأتى انظر الى بياضه في كفه جرى على العادة معهم إذ كان ذلك أدعى إلى قبولهم ألا ترى أنه لما احتاج إلى تعلم كتاب يهود أمر زيد بن ثابت فتعلمه فلم يمر عليه الا نصف شهر حتى تعلمه فكان اذا كتب الى يهود كتبت له واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم . (الحادية عشرة) قال الناس ابتداء السلام سنة وردة فرض وإذا رد جاز أن يكرر ثلاثا (قال ابو عيسى) حديث ابي نعيمه طريف بن مجالد الهجيمي عن ابي جري

عَنْ سُوَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا فَاتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

جابر بن سليم الهجيمي أنه قال قلت لرسول الله عليك السلام يا رسول الله ثلاثا قال إن عليك السلام تحية الميت ثلاثا إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله ثم رد النبي عليه السلام قال وعليكم السلام ورحمة الله ثلاثا ولم يذكر فيه لفظ السلام وهو حسن صحيح (الثانية عشرة) اختلف الناس في المصافحة فكان مالك لا يراها ولقيه سفيان فصافحه فأنكر ذلك عليه فقال له سفيان قد صافح النبي عليه السلام جعفرًا فقال له مالك ذلك خاص فقال له سفيان ما خص رسول الله يخصصنا أراد سفيان إن النبي عليه السلام قرره فيما جعل وأراد مالك أنه لم يرو أن النبي عليه السلام فعله مع غيره على كثرة الوارد عليه فاقصر ذلك عليه وقد روى أبو عيسى حديث البراء ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما حديث حسن . وروى صحيحا أن أنس بن مالك قال كانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى حديثا حسنا أن أنسا قال قال رجل للنبي عليه السلام الرجل منا يلقي أخاه أينحنى له قال لا تال. أبانزمه ويقبله قال لا قال فياخذ يده ويصافحه قال نعم . وعن ابن مسعود من تمام التحية الأخذ باليد حديث غريب غير محفوظ وذكر أبو عيسى حديث عائشة قالت

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَنَاءَهُ فَذَا ثَلَاثَةُ أَغْزُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 احْتَبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ وَنَرَفَعُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ ثُمَّ يَأْتِي
 الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ * **بَاب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ حَرْشًا
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَضْرَبُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ
 ابْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قدم زيد المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأثاه ففرع الباب
 فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا
 قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله حسن غريب وهذه أحاديث متعارضة كما ترون
 والله اعلم (الثالثة عشرة) لا بأس أن يقول الرجل المسلم عليه مرحبا فقد
 ثبت أن النبي عليه السلام قالها لأم هانئ خرجته أبو عيسى وغيره ورواه
 أبو عيسى عن موسى بن مسعود وهو ضعيف أن النبي عليه السلام قالها
 لعكرمة بن أبي جهل وهذه كلمة عربية كفولهم أهلا وسهلا وهي منصوبة
 بفعل مضمر التقدير صادفت ذلك وحذف الفعل اختصارا للدلالة بالحال
 عليه

وَسَلَّمَ وَهُوَ يُولُ فَلَمْ يَرِدَّ عَلَيْهِ يَغْنَى السَّلَامَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحِي
 النَّسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الضَّحَّاكِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ
 نَحْوَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْقَفَّاءِ وَجَابِرٍ وَالْبَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِ بْنِ قَفْضٍ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي**
 كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مُبْتَدَأًا حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ
 طَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ
 وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةٌ
 أَلَمِيتُ إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِذَا لَقِيَ
 الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غَفَّارٍ عَنْ أَبِي
 تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ عَنْ أَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ الْهَجَمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَبُو تَمِيمَةَ أَسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي غِفَارٍ
 الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدِ الطَّائِي عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَقُلْ عَلَيْكَ
 السَّلَامُ وَلَكِنْ قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَةً وَهَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
 الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنُ
 مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
 سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ * **بَابُ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ**
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى
 عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْلِسَ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذَا قَبِلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ
 اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَلَمَّا وَقَفَا
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ فَآمَا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فَرَجَةً فِي

الْحَلْفَةَ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا
فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ
الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا
اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ أَسَمَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو مَرَّةٍ
مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَمَهُ يَزِيدٌ وَيُقَالُ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شُرَيْكٌ عَنْ سَمَاكِ بْنِ سَرْبٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ
يَنْتَهَى * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ
أَبْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ سَمَاكِ أَيْضًا * **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَالِسِ عَلَى**
الطَّرِيقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ
بَنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ لِأَبَدٍ فَاعْلَيْنَ
فَرُدُّوا السَّلَامَ وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ وَأَهْدُوا السَّبِيلَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ وَأَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

باب مَا جَاءَ فِي الْمَصَافَحَةِ حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ وَإِسْحَقُ
 ابْنُ مَنْصُورٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ
 إِلَّا غُفِرَ لهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرَقَا * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْبَرَاءِ مَنْ
 غَيْرَ وَجْهِ وَالْأَجْلَحُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجِيَّةٍ بْنِ عَدِيِّ الْكِنْدِيِّ
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مَنْ يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ
 أَيْنَحَى لَهُ قَالَ لَا قَالَ أَفِيَا تَزُمُهُ وَيَقْبَلُهُ قَالَ لَا قَالَ أَفِيَا خُذِي يَدَهُ وَيَصَافِحُهُ
 قَالَ نَعَمْ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ هَلْ كَانَتْ الْمَصَافَحَةُ فِي
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ
 الطَّائِفِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْشَمَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَمَامَ التَّحِيَّةَ الْأَخْذُ بِالْيَدِ وَفِي
 الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبْنِ عُمَرَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ
 إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ
 هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعِدْهُ مَحْفُوظًا وَقَالَ إِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ
 مَنْصُورٍ عَنْ خِشْمَةَ عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَا سَمَرَ إِلَّا لِلْمُصَلِّ أَوْ مُسَافِرٍ قَالَ مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا يَرُوى عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ مَنْ تَمَامَ التَّحِيَّةَ الْأَخْذُ
 بِالْيَدِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَمَامُ عِبَادَةِ
 الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ
 هُوَ وَتَمَامُ حَيَاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمُصَافَحَةُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ
 بِالْقَوِي قَالَ مُحَمَّدٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدٍ ضَعِيفٌ وَالْقَاسِمُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ
 ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ وَالْقَاسِمُ شَامِيٌّ ۖ **بَابُ مَا جَاءَ**

فِي الْمَعَانِقَةِ وَالْقُبْلَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى
 ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبَّادٍ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ
 عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَدِمَ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَأَتَاهُ
 فَفَرَعَ الْبَابَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرْيَانًا يَجْرُ ثَوْبُهُ
 وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَأَعْتَقَهُ وَقَبْلَهُ ❁ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 ❁ **بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا**
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ قَالَ يَهُودَى لِمُصَاحِبِهِ أَذْهَبَ
 بَنَاتِي إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَقَالَ صَاحِبُهُ لَا تَقُلِي نَبِيٌّ إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ
 أَعْيُنَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيَّنَّاتٍ
 فَقَالَ لَهُمْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
 الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَعْمُوا بِيْرِي إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ وَلَا
 تَسْحَرُوا وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً وَلَا تُولُوا الْفِرَارَ يَوْمَ

الرَّخَفَ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةَ الْيَهُودِ أَنْ لَا تَعْتَمُوا فِي السَّبْتِ قَالَ فَقَبِلُوا يَدَهُ
وَرَجَلَهُ فَقَالَا نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي قَالُوا إِنْ دَاوُدُ
دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَبْعَنَّاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ
وَفِي الْبَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ وَأَبْنِ عُمَرَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

• قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي**
مَرْحَبًا حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ
عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ أَبَا مَرْةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ
الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ مَنْ
هَذِهِ قُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَةَ قَالَ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ
قِصَّةَ طَوِيلَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أَبُو حُذَيْفَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جِثَّةٍ مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ بَرِيدَةَ
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي جَعْفَرَةَ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ

يَصَحِّحُ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ
عَنْ سُفْيَانَ وَمُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ
عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَهَذَا أَصَحُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ مُوسَى
ابْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَكَتَبْتُ كَثِيرًا عَنْ
مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ

كل كتاب أبواب الاستئذان

ويتلوه أبواب الأئمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب الادب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب العطاس

ذكر حديث ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال (العطاس من الله والتثؤب من الشيطان فإذا
تثأب أحدكم فليضع يده على فيه . وإذا قل آه فإن الشيطان يضحك من
جوف) حديث حسن الإسناد (قال ابن العربي) حسنه أبو عيسى ولم يصححه
وقد صحح مثله ما فيه ابن عجلان وهو صحيح وإقذار الذي في الصحيح
منه واللفظ للبخاري عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن ابنه عن أبي هريرة
أن الله يحب العطاس ويكره التثؤب فإذا عطس فحمد فحق واجب على كل من
سمعه أن يشمه وأما التثؤب فأنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا

يُوجِبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ
 إِذَا مَاتَ وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أَيُّوبَ
 وَالْبَرَاءِ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ
 غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَرْثِ
 الْأَعْوَرِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحِزْمِيُّ الْمَدَنِيُّ عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَيَشْهَدُهُ إِذَا
 مَاتَ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَسْلِمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَنْصَحُ
 لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى
 الْحِزْمِيُّ الْمَدَنِيُّ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبْنُ أَبِي فُدَيْكٍ

قال ما ضحك الشيطان منه والمعنى فيهما واحد

(الأصول) في مسألتين قوله العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان
 معناه أن العطاس لما كان سببه محمداً وهو خفة الجسم التي كانت عن قلة
 الإخلاط أو رقتها التي كانت من قلة الغذاء أو تلطيفه وهو أمر نذب الله
 إليه لأنه يضعف الشهوة التي هي من جند الشيطان ويحبب الطاعة أضيف
 إليه سبحانه ولما كان التثاؤب بضده في جميع هذه الوجوه على ترتيبها أضيف

● **باب** ما يقول العاطس إذا عطس **حدثنا حميد بن مسعدة**
حدثنا زياد بن الربيع حدثنا **حضرى** من آل الجارود عن نافع أنه
 رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله
 قال ابن عمر وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا أن نقول الحمد لله على كل حال
 ● **قال أبو عيسى** هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن
 الربيع ● **باب** ما جاء كيف تسميت العاطس **حدثنا محمد**
ابن بشار حدثنا **عبد الرحمن بن مهدي** حدثنا **سفيان** عن **حكيم بن ديلم**
 عن **أبي بردة** عن **أبي موسى** قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى

إلى الشيطان (الثانية) في الصحيح فإذا تناب أحدهم فليكظم ما استطاع معناه
 فليرد الثأوب وليجسه فانه إذا ساعده وطرق إليه تطرق ولمعنى آخر غريب
 وهو أن الرجل إذا فتح فاه للثأوب ربما انحل رباط العصب فسقط
 الفك أو ضعف وقد رأيت (الثالثة) روى أبو عيسى عن دينار عن عدي بن
 ثابت قال العطاس والنعاس والثأوب في الصلاة والحوض والقيء والرفاف
 من الشيطان قال رواه شريك عن أبي اليقظان عن عدي ولا يعرف إلا
 من حديث شريك ولم يصح والذي صح من طريق أبي عيسى وغيره أن

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَيَقُولُ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ
وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي أَيُّوبَ وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ۞ قَالَ أَبُو عَليٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ
مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي
سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ
فَكَانَ الرَّجُلُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ أَمَّا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

رجلا عطس في الصلاة وحمد الله وبالع في الحمد وكتب كلماته بضع
وثلاثون ملكا . وفي جامع عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة قال قال علي : سب
من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة النثاؤب والقيء والرعاف
والنجوى والنوم عند الذكر ولعل قوله ما هنا شدة العطاس والنثاؤب مقيد
يفسر ذلك المطلق ويبين أن ما خف منه لا يبعد منه . قوله وليضع يده على
فيه أدب ليستر تلك الهيئة المنكرة فان الناس اذا رأوها ضحكوا منها وهذه
معنى يضحك من جوفه أى من أجل ما يظهر من جوفه أى من باطن فيه .
(الاحكام) في سبع مسائل (الأولى) قوله فاذا عطس لحمد الله جاء في
حديث الموطأ اذا عطس فشمته مطلقا وجاء هذا اذا عطس لحمد مقيدا وهو
الصحيح المجمع عليه وصحح ابو نيسى حديث سليمان التيمي عن أنس

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَلْيَقُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي: هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَسَلَمٍ رَجُلًا هَذَا تَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

ابن مالك أن رجلا عطسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حمد الله ولم تحمده (الثانية) قوله لحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وهذا دليل ظاهر على وجوب التشميت وقال القاضي عبد الوهاب هو مستحب والصحيح وجوبه لهذا الخبر (الثالثة) هل هو واجب على كل أحد أم يجزى واحد عن الجماعة قال عبد الوهاب يجزى واحد عن الجماعة وقال ابن مزين يلزم كل واحد وعليه يدل ظاهر الحديث (الرابعة) فان سمعه من يليه ولم يسمعه من بعد منه لكنه سمع التشميت فيلزمه أن يدعو له لأنه قد علم تحميده بما سمع من رد غيره عليه (الخامسة) اختلف أصحابنا

عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَيَقُلُّ الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَلَيَقُلُّ هُوَ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ
وَيُصْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ قَالَ هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى يَضْطَرُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ أحياناً عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ أحياناً عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمُرُوزِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ

فِي مَنْ عَطَسَ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ يَحْمَدُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ سَخَنُونَ لَا يَحْمَدُ
اللَّهُ وَلَا فِي نَفْسِهِ وَهَذَا غُلُوٌّ بَلْ يَحْمَدُ اللَّهُ جَهْرًا وَتَكْتُمُهُ الْمَلَائِكَةُ فَضْلًا وَأَجْرًا
كَمَا تَقْدِمُ (السادسة) إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ فَسَمِعَهُ جَارَهُ نَشِمْتَهُ فَسَمِعَ هَذَا
التَّشْمِيتِ الدَّالَّ عَلَى الْعَطَاسِ وَلَمْ يَسْمَعْ الْعَطَاسَ فَقِيلَ يَشِمْتَهُ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ
عَطَاسَهُ وَقِيلَ لَا يَشِمْتَهُ لِأَنَّ التَّشْمِيتَ تَعَلُّقٌ بِالسَّمَاعِ وَالْحَدُّ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ
الشَّرْطَ لَمْ يَتَعَيَّنِ الْمَشْرُوطُ وَقَدْ تَقْدِمُ (السابعة) إِذَا تَكَرَّرَ الْعَطَاسُ فِي الْمَجْلَسِ
الْوَاحِدِ تَكَرَّرَ الْقَوْلُ فِي الْحَدِّ وَالرَّدِّ كَمَا تَقْدِمُ فَاخْتَلَفَ الرِّوَاةُ فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا فَقِيلَ يَقَالُ لَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَنْتَ مَزْكُومٌ وَقِيلَ يَقَالُ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ وَقِيلَ
فِي الرَّابِعَةِ وَرَوَى أَبُو عِيسَى ذَلِكَ وَغَيْرُهُ وَالْأَصَحُّ أَنَّ ذَلِكَ فِي الثَّالِثَةِ الْمَعْنَى

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
باب مَا جَاءَ فِي إِيْجَابِ التَّشْمِيَةِ بِحَمْدِ الْعَاطِسِ حَدَّثَنَا

أَبْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ
 يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **باب** مَا جَاءَ كَمْ يُشَمُّتُ الْعَاطِسُ

في قوله إنك مذنوب أي مضيق على مجاري نفسك فهو مرض حادث لا
 خفة محمودة فإن قيل كان حقه إذا دل على أنه ألم أن يضاعف له الدعاء قيل
 نعم يدعى له ولكن ليس بدعاء العطاس المشروع ولكن دعاء المسلم للمسلم من
 العافية والسلامة وليس من باب التشميت (الثامنة) كيف يكون التشميت
 فقيل يقول المشمت يرحمك الله ويقول العاطس يغفر الله لي وإكم قال ابن
 مسعود وقيل يقول يهديكم الله ويصالح بالكم قال عبد الوهاب وقيل ليقبل ما
 شاء الله من ذلك قال مالك وقيل يقول يرحمنا الله وإياكم ويغفر لنا وإياكم قاله ابن
 عمر . وقد روى أبو عيسى حسناً صحيحاً أن اليهود كانت تعاطس عند
 النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِيَّاسَ
 ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ثُمَّ عَطَسَ
 الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ
 ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ويصالح بالكم . وقال أبو حنيفة لا يقول هذا بحال وبه قال النخعي وقال إن
 الخوارج هم الذين لا يستغفرون للناس لأنهم عندهم كفار فيدعون لهم
 بالهدى غائلة جاء هذا الحديث صحيحاً من سفيان بن الثوري عن حكيم
 ابن ديلم عن أبي بردة عن أبي موسى في أن اليهود كانت تتعاطس وهو
 مقابون فإن اليهودى إذا عطس له يحصل القول يهديكم الله ويصالح بالكم
 فكيف يصح أن يقال إنها كانت تتعاطس إلا أن يكون المعنى ولا بد من
 ذلك صح أن النبي كان لا يقول للجاحد منهم يرحمك الله ولكنه كان يقول
 له يهديك الله ويصالح بالكم فالله أعلم كيف كان الرد وإذا كان الأمر هكذا
 فليس من يقول به في التشميت حجة لأنه ليس في موضعه أما إنهم عولوا
 على حديث ذكره أبو عيسى عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن
 عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل
 الحمد لله على كل حال وليقل الذى يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم

النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال له في الثالثة أنت مزكوم قال
هذا أصح من حديث ابن المبارك وقد روى شعبة عن عكرمة بن
عمار هذا الحديث نحو رواية يحيى بن سعيد حدثنا بذلك أحمد بن
الحكم البصري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عكرمة بن عمار
بهذا وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمار نحو رواية
ابن المبارك وقال له في الثالثة أنت مزكوم حدثنا بذلك إسحاق بن
منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا القاسم بن دينار الكوفي
حدثنا إسحاق بن منصور السلولي الكوفي عن عبد السلام بن حرب
عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة
عن أمه عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس
عن أمه عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس

الله ويصلح بالكم فهذا لو صح نص في المسألة لكن ابن أبي ليلى كان يضطرب
في هذا الحديث نارة يقول فيه عن أبي أيوب وتارة عن علي وهذا عند أهل
الحديث مانع من قبوله وعند الفقهاء لا يسقط به لأن كل واحد منهما مقبول
من أبي أيوب أو من علي وقال أهل الحديث هر كالشهادة سقطت وليس
الخبر مثلها في هذا وقد بينا الفرق بينهما في أصول الفقه (التاسعة) إذا لم يحمده الله
فليس على سامعه تشميت وكذلك روى أنس قال أبو عيسى حسن صحيح

ثَلَاثًا فَإِنْ زَادَ فَإِنْ شَتَّ فَشَمَّتْهُ وَإِنْ شَتَّ فَلَا ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي خَفَضِ
 الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ الْوَجْهِ عِنْدَ الْعَطَاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ
 أَوْ بَثْوِيهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 ۞ **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ حَدَّثَنَا

(قال ان العري) ولا تقل له الحمد لله مذكرا بالحمد لأنك توجه به على نفسك
 حقاً لم يكن وأشد من هذا أن يقول السامع الحمد لله يرحمك الله ففيه جهالتان
 أحدهما أنه ينهه فيلزم نفسه بما قلنا ما ليس يارمها الثاني أن يشتمه قبل أن
 يحمد وهذا جهل عظيم (العاشرة) إذا زاد على اثنا عشر روى أبو عيسى حديثاً
 مجهولاً إن شئت شتمته وإن شئت فلا وهو وإن كان مجهولاً فإنه يستحب
 العمل به لأنه دعاء بخير وصلة للجالس وتودد له (الحادية عشر) إذا عطس فليخفص
 صوته وليخسر وجهه بيده أو بثنويه كذلك روى أبو عيسى عن محمد بن
 عجلان عن سمى بن أبي صالح عن أبي هريرة وقال حسن صحيح وقد تقدم
 توقيفه في أحاديث يروونها ابن عجلان فربك أعلم فاما خفض صوته به إلا أنه لا يؤمن
 عليه إذا تعاضم مع الصوت أن يضر ذلك به في رأيه ومجاري نفسه وأما تغطية وجهه

أَبْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُطَّاسُ مِنَ اللَّهِ وَالتَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَابَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَإِذَا قَالَ آهَ آهَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ آهَ آهَ إِذَا تَتَابَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ

● قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فَكَلا يَنْتَشِرُ مَا يَقْذِفُ مِنْ رَطُوبَةٍ عَلَى ثِيَابِهِ أَوْ جَلِيسِهِ إِذَا لَيْمَكَ عِنْدَ الْعُطَّاسِ نَفْسُهُ فَلَا يَأْمَنُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ (قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ) وَفِيهِ فَائِدَةٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا خَطَى وَجْهَهُ يَدُهُ أَوْ ثَوْبَهُ وَتَلَقَّى الْعُطَّاسُ بِهِ سَلَامًا مِنْ أَنْ يَرُدَّ وَجْهَهُ عَلَى يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ فَرُبَّمَا بَقِيَ وَجْهَهُ كَذَلِكَ أَبَدًا وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَرَى ذَلِكَ لِبَعْضِهِمْ عَطَسٌ فَرُدَّ وَجْهَهُ يَمِينًا يَحْتَرِسُ مِنْ جَلِيسِهِ فَبَقِيَ رَأْسُهُ كَذَلِكَ أَبَدًا مَعُوجًا (الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ) رَوَى تَشْمَعْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَيُرْوَى تَسْمَعْتُ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَالُوا وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَلَمْ يَفْهَمُوا اتِّحَادَ الْمَعْنَى وَهُوَ بَدِيعٌ قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي الْقَبَسِ وَغَيْرِهِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَاطِسَ يَنْحَلُ كُلَّ عَضْوٍ فِي رَأْسِهِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ عُنُقٍ وَكَبِدٍ وَدَهَبٍ أَوْ يَنْحَلُ بَعْضُهُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ يَرْحَمُكَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ الشَّائِبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ
فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الشَّائِبُ
فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ فَأَتَمَّا ذَلِكَ مِنْ
الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَذَا
أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ
الْمَقْبَرِيِّ وَاثْبَتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ
يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ
أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ رَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَوَى بَعْضُهَا
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاخْتَلَطَ عَلَى فِعْلِهَا عَنْ سَعِيدٍ

الله كان معناه آتاك الله رحمة يرجع بها بذلك الى حالته قبل العطاس ويقوم
بما كان من غير تغيير فان من رحمه الله لا يغير ما به من نعمة فاذا قلت
هذا تسميت بالسين المهملة كان معناه الدعاء في أن يرجع كل عضو الى سمته
الذي كان عليه قبل العطاس واذا قلته بالشين المعجمة كان معناه صان الله
شوامته التي بها قوام بدنه عن خروجها عن سنن الاعتدال وشوامت الدابة
هي قوائمها التي بها قوامها وقوام الدابة بسلامة قوائمها اذ ليس لها معنى الا
ذلك وقوام الآدمي بسلامة قوائمه التي بها قوامه وهو رأسه وما يتصل به
من صدر وما بينهما من عنق وغيره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * **بَاب** مَا جَاءَ إِنْ الْعَطَّاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ
الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ عَنْ عَدِيِّ
ابْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ الْعَطَّاسُ وَالنَّعَّاسُ وَالتَّائِبُ فِي
الصَّلَاةِ وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرَّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ قَالَ
وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قُلْتُ لَهُ
مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيِّ قَالَ لَا أَدْرِي وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ اسْمُهُ
دِينَارٌ * **بَاب** كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ

أبواب القيام والقعود والاضطجاع والجلوس والركوب

حديث ابن عمر لا يقم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه حسن
صحيح وهذا لأنه قد استحققه لسبقه إليه يعني إذا كان في المسجد أو أرض
غير مملوكة فأما إذا كان لرجل ملك جاز للمالك أن يقيمه متى شاء
لأنها أباحة فليس لها حد محصور .

(مسألة) فإن قام أحد لأحد فلا ينبغي ولا يجاس في موضعه . روى أبو

يَجْلِسُ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
 ابْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ
 مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَالَ وَكَانَ
 الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَأَيَّ مَجْلِسٍ فِيهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ

عيسى وغيره في ذلك حديثين أحدهما حديث حميد عن أنس قال لم يكن
 شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم
 يقوموا لما يعلمون من كرامته في ذلك وهو حسن صحيح . الثاني حديث
 معاوية خرج فقام إليه عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال
 اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يمثل له الرجال
 قياما فليتبوأ مقعده من النار حسن في سنده حبيب بن الشهيد فحقه أن
 يصححه وقد خرج عنه البخاري فاذا كان مكروها لما فيه من قصد التعظيم
 للمقوم إليه أو تغير القلب عند القيام إليه ورؤية المنزلة له في نفسه فلا يزال
 الرجل في مكان القائم وكان الرجل يقوم لابن عمر فما يجلس فيه صحيح
 (قال ابن العربي رحمه الله) إلا أن يكون الولد للوالد والتلميذ مع الأستاذ أو
 الولي الملائف الذي صفا قلبه وأمن غيبه فتزول العلة فيزول الحكم . وفي
 الصحيح أن النبي عليه السلام قال حين أرسل إلى سعد بن معاذ قوموا إلى
 سيدكم فهذا كان من النبي عليه السلام إظهارا لقدره ولم يكن من معاذ من

(١٤ - ترمذى - ١٠)

صَحِيحٌ • **بَابُ** مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّاسِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ • **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بغيرِ إِذْنِهِمَا حَدَّثَنَا

قبل نفسه وذلك جائز صحيح حسن (مسألة) ويجوز أن يقوم الرجل للرجل عند أمل يبلغه أو هم يفرج عنه كما قام طلحة لكعب فما نسيها له كعب (مسألة) فإن قام الرجل لحاجة ثم عاد فهو أحق بمجلسه حسن صحيح غريب إلا أن يقوم معرضاً عنه ثم يطرأ غرض آخر فلا يكون أحق به فإن كان قد اعتاده في مسجد أو غيره من الأرض المشتركة فليست العادة بسبب استحقاق فقي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إبطان المساجد يعني أن تتخذ وطناً يستحق إلا أن يكون معلماً يتخذ فيه موضعاً فإن ذلك له قد نبى النبي عليه السلام في المسجد موضعاً من طين يجلس عليه للناس حتى ينظر إليه القريب والبعيد (مسألة) روى أبو عيسى عن حذيفة مامون من جلس وسط الحلقة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم حسن ويقبح في المنظرة لفساد نظام الجلوس وعدم سبب يقتضي

سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحُلُّ
 لِلرَّجُلِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بَاذِنَهُمَا ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا ۖ **بَابُ**
 مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسَطِ الْخَلْقَةِ حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا
 شُعَيْبٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ خَلْقَةٍ فَقَالَ حَذِيقَةُ
 مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْخَلْقَةِ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو
 مَجْلَزٍ أَسَمُهُ لَأَحَقُّ بْنُ حَمِيدٍ ۖ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ
 لِلرَّجُلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ

اختصاص الجالس فيها لذلك الموضع دون غيره

(مسألة) روى عن عباد بن عويم عن عمه عبد الله بن هذبة بن عاصم الحارثي
 أنه رأى النبي عليه السلام مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجله على
 الأخرى حسن صحيح وروى أيضاً عن جابر بن عبد الله النبي عليه السلام أن يرفع
 الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق في المسجد صحيح وإذا تعارض
 قول النبي وفعله فهي مسألة أصولية قد بينها في أصول الفقه وذكرنا منها في هذا
 الكتاب ما عارض والذي يمرل عليه في هذا الموضع أن النبي عليه السلام وضع

سَلَّمَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لَذَلِكَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

أحدي رجليه على الأخرى وهما ممدودتان وهى أن ترفع إحدىاهما على الأخرى وهما نائمتان وقد قيل إن ذلك إذا لم يكن له إزار أو كان إزاره قصير فربما انكشفت عورته ويحمل أن يكون ذلك لاجل ما فيها من قبح الهيئة في انفراج العورة (مسألة) روى عن أبي هريرة وعن طهفة ويقال طخفة الغفاري رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضبعة لا يحبها الله وفي رواية ييغضها الله (قال بن العري) وهذا إذا كان بين الناس فاما إذا كان في بيته أو في خاوته فلا حرج عليه في ما ينتفع به وليستريح اليه (مسألة) روى عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي عليه السلام منكئا على وسادة صحيح زاد اسحق بن منصور عن يساره لم يصححه وفي الصحيح أن النبي عليه السلام ذكر الكبائر وكان منكئا ثم جلس وقال وقول الزور ألا وقول الزور الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت . والالتكاء يكرهه الاطباء وإما هو جلوس أو ضجع أو قيام ويزعمون أنها أعـدله احوال البدن وليس كما زعموا . الالتكاء نوع من التصرف وفيه راحة للبدن كالاتناد والاحتباء وكل ذلك مباح

(مسألة) روى عن أوس بن ضميج عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكمرته الا بأذنه ففيه تسمية كل ذى منزل وحال وخادم سلطانا وملكا لأنه يتسلط على الأمر بالتصرف والخدمة وأن لا يجلس على تكمرة الرجل أى المحل الذى جرت

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه فقال أجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار وفي

العادة بأن يكرم به إلا باذنه كالرداء أو الأريكة والفرقة وبحوها (مسألة) روى عن عبد الله بن يزيد عن أبيه ينما النبي عليه السلام بمشي اذ جاءه رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي قال قد جعلته لك قال فركب حديث غريب وقد روى عن قيس بن سعد نحوه من هذا والحكمة في أن يكون الرجل أحق بصدر دابته وجهان أحدهما أنه أشرف والشرف حق المالك . والثاني أن يصرفها في المشي على الوجه الذي يراه وبخارته من زيادة أو نقص وإسراع أو بطء بخلاف الراكب معه فإنه لا يعلم مقصده في ذلك

(مسألة) ومن حق الدواب الرفق بها في السير والحمل فلا يكلف ما لا يطيق ومن الجائز فيها ركوب الثلاثة عليها روى أبو عيسى عن سلمة بن الأكوع قال لقد قدت بالنبي عليه السلام والحسن والحسين رضي الله عنهما هذا قدماه وهذا خلفه حسن غريب (قال ابن العربي) رحمه الله في الصحيح واللفظ للبخاري عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر أتذكر إذا تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك ، وهذا نص صحيح في الثلاثة على الدابة لكن لم يكونوا كبارا بحيث تعجز الدابة عنهم فان كانوا كبارا واحتملت الدابة وكان

الْبَابُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ۖ قَالَ بَوَّعَيْتَنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا هَذَا
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ أَبِي نَجَّازٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ

قَيْلَا جَاز

(مسألة) يجوز الوقوف عليها للحاجة كما في عرفة وقد كان النبي عليه السلام بها واقفا على بعيره والناس معه على ركايبهم وقد روى الحديث أخبرنا أبو داود أخبرنا اسماعيل ابن عياش أخبرنا يحيى بن عمرو والشيباني عن أبي ريم عن أبي هريرة عن النبي عليه قال يا أيكم أن تتخذوا ظهروا بكم من أرفأ فأن الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فاعليها فاقضوا حوائجكم . أبو مرهم اسمه [عبد الرحمن بن ماعز الانصاري]

(مسألة) وما لم يذكره أبو عيسى الجلوس بين اثنين وفيه حالان أحدهما أن يقول تفسحوا فإذا فسح له جالس فهو جائز اجتماع الثاني أن يدخل هو بينهما دون إعلام ففي الحديث ذكر السعي إلى الجمعة فذكر فيه فلم يفرق بين اثنين يريدن يزاحمن بين رجلين في أحدهما ولا في فرما ارتبطا بالحديث أو لسبب فقطعه لا يجوز (مسألة) والاسراع في المشي بها لم يذكره وفي الصحيح أن النبي عليه السلام صلى العصر فأسرع ودخل البيت وفي حديث عمر أنه كان إذا مشى أسرع والمشى على قدر الحاجة هي السنة ولا يكون تصنعا ولا نظاما واحدا كما تراه الجهال وتفعله (مسألة) دخل النبي عليه السلام على عبد الله بن عمر فالتقى له وسادة قال فجاس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فكان ذلك دليلا على أن قبول الكرامة ليس بلازم وإن كان فيه إجحال لفاعلها وركب أعلم ما كان السبب في ترك النبي عليه السلام الوسادة

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ • **باب** مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ مِنَ الْفَطَرَةِ الْأَسْتِحْدَادُ وَالْحَتَانُ
 وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَتْفُ الْأَبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا

باب تقليم الاظفار

(مقدمة) ان الله سبحانه وله الحمد خلق الانسان من ماء دافق في أرحاض
 حتى سواه أحسن الخالقين وصوره في أحسن تقويم وغذاه بالذال الأغذية وجعل له
 فضلات منه تخرج عنه خبثاً وقد خلقت فيه طيباً حتى اذا خلص الى دار البقاء لم يكن
 عليه دنس ولا لغذائه فضلة انما هو عرق يخرج من أبدانهم كأنه المسك
 وجشام كأنه الالنج ووج هو أحد التأويلات في قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في
 أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين) فانه حسن الظاهر نظيفه خشن الباطن
 سخيفه قد أكمّن فيه الروح الشريفة وجعل آثارها ظاهرة في الأعمال الثقيلة
 والخفيفة ولما ابتلى بما يخرج من ثقل منه متصل به أو منفصل عنه جعل له ذلك
 مخلصاً بالآلات في العبادات والعادات وجمعها في ابراهيم كلمات وهي ثلاثون
 خصلة متعددة مفسرة في قوله تعالى (ولاذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن) فلما
 امثل ما أمر به من ذلك فيهن مدح بهن فقيّل (وابراهيم الذي وفى) في أحد

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَادُ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكَرِيَّا
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسَّوَاكُ وَالْإِسْتِنْشَاقُ وَقَصُّ الْأَظْفَارِ
وَعَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَتَفُّ الْأَبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَاتِّقَاصُ الْمَاءِ قَالَ زَكَرِيَّا
قَالَ مُصْعَبٌ وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمُضْمَضَةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

القولين وقد بينا ذلك في التفسير بأوضح بيان وثبت عن النبي عليه السلام
أنه قال خمس من الفطرة وفي رواية عشر من الفطرة (الاسناد) أما خمس من
الفطرة فصحيح وأما عشر من الفطرة فخرجه مسلم في الصحيح وكما خرجه
الترمذي وغيره وفيه مصعب بن شيبة وغمزه الناس (الاحكام) [في مسائل]
(الاولى) الاستحداد كناية عن حلق العانة وهو رفع محتاج الى النظافة بالغسل
محتاج الى حلق الشعر لئلا يتلبد الوسخ به ولا يتعدى حلق العانة الى حلق الدبر
وليتركه على حاله وهو مشروع للرجال والنساء وقد نهى النبي عليه السلام
أن يطرق الرجل أهله ليلا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة ونساء مصر
ليتنفن شعر ذلك الموضع حتى يرو ويحشم وليكنه مع الانتهاء الى الكهولة
يسترخي ويسترسل فيعاف ويسترذل (الثاني) الحتان وهو سنة شرعية وشرعية
أبراهيمية وملة خاليلية حنيفية أول من اختن إبراهيم روى أنه اختن بقدم

اَتَّقَاصُ الْمَاءِ اَلْاِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ وَفِي الْاَبَابِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ عُمَرَ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ • قَالَ ابُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ • **بَابُ** فِي
التَّوْقِيتِ فِي تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَأَخَذَ الشَّارِبِ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ

وهو ابن مائة وعشرين سنة واختلف العلماء هل هو فرض أو سنة والعمدة
في أنه فرض أنه تكشف له العورة وسترها فرض ولولا أنه فرض ما هتك
لاقامة سنة ومن سنته التأخير الى الزيادة على عشرة أعوام ولا يستعجل به الا
اليهود وقد ولد محمد صلى الله عليه وسلم ختيئأدھينا (الثالث) قص الشارب
وهذا نص في أنه لا يخلق خلافا للشافعي في قوله أنه يخلق واحتج بقوله احفروا
الشوارب واعفروا اللحي والاحفاء هو القص ليس الحلق والحكمة فيه ان الدين
للازل من الأنف يلبده ويستر رخصه وهو بازاء حاسة شريفة وهي
الشم فشرع تخفيفه ليتم الجمال والمنفعة به ولو حلق لكان مثله .
(الرابعة) تف الابط فانه رفع يسكن فيه الوسخ وهو أبدا
مغموم فيتغير ريحه في الحال ويلبد شعره بوسخ الموضع وعرقه فشرع
تف الشعر لأنه خفيف رقيق فيكفيه التف وغيره من البدن صفيق
قوى مشمر فلا يزيله دون تكلف الا الحلق (الخامسة) السواك وقد تقدم
(السادسة) الاستنشاق وقد سبق (السابع) قص الاظفار وما أخفها بالانقصاد
فانه عضو يصرف في منافع البدن وفي تنظيفه عن الاقدار فيتعلق بالاظفار
جزء مما يباشر من الاجسام في الاعمال حتى اذا طال الظفر رأته كأنه هلال

صَاحِبُ الدَّقِيقِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَآخِذَ الشَّارِبِ وَحَلَقَ الْعَانَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَحَقَّ الْعَانَةَ وَتَفَّ الْأَبْطَ لَا يُتْرَكُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْهُمْ بِالْحَافِظِ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصِّ**

ظلمة أو طوق قلعة سوداء فلا تطيب النفس على مباشرة الغذاء من الماء كالـ
والمشرب (الثانية) غسل البراجم وهي غضون الأصابع من أسفل ومن الحق
استقصاؤها عند غسل اليد حتى تنظف نظيفا كاملا اذ العضو المتكسر ليس في
سرعة النظافة كالعضو المتسطح (التاسعة) انتقاص الماء وهو لا يستنجا .
(والعاشرة) المضمضة وقد تقدمت (الحادية عشرة) والتوقيت في ذلك وفيه
حديث أنس بن مالك خرج به أبو عيسى وغيره عن أنس أن النبي عليه السلام
وقت أربعين ليلة في تقليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة وفي طريقه
صدقة بن موسى ولم يكن بالحافظ وهو أبو المغيرة السامي البصري صدقة بن
موسى لدقيق صاحب الدقيق وياقي بعده في باب لا يرد الطيب حنان
صاحب الدقيق وذكر بعضهم أن الأربعين ليلة أصلها مناجاة موسى وما
يدريك بما كان في اثنتان من عمل أو أمل إلا ما أخبر الله عنه والصحيح

الشَّارِب حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْصُ أَوْ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ
 الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ حَبِيبِ
 ابْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
 لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَفِي الْبَابِ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ
 * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ
 * **باب** مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللَّحْيَةِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ

خروجها عن التوقيت الى حد ما يرى المؤمن نفسه فيها من نظافة أو قذارة
 (الثانية عشرة) من لم يأخذ من شاربه فهي مجرحة فيه فقد روى ابو عيسى
 صحيحا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا
 (الثالثة عشرة) ان ترك لحية فلا حرج عليه الا ان يقبح طواها فيستحب
 ان يأخذ منها وليس في القدر المأخوذ منها حد الا ما روى قتادة قال حفظت
 ما لم يحفظ أحد ونسيت ما لم ينس أحد أما حفظي فما دخل في أمر هذه الأذن

أَبْنُ هُرُونٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لَحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ عُمَرُ
 أَبُو هُرُونٍ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ إِسْنَادُهُ أَصْلًا
 أَوْ قَالَ يَنْفَرِدُ بِهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ
 مِنْ لَحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ هُرُونٍ
 وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ ❊ قَالَ أَبُو عَيْسَى وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ عُمَرُ
 أَبُو هُرُونٍ كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ وَكَانَ يَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَالَ
 سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ الْمُنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ قَالَ قُتَيْبَةُ
 قُلْتُ لَوْ كَيْعُ مِنْ هَذَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هُرُونٍ ❊ **بَابُ مَا**

خُفِرَ مِنْهَا وَأَمَّا نِسْيَانِي فَإِنَّ فَلَانًا حَدَّثَنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَقْبِضُ عَلَى
 لَحْيَتِهِ وَيَقْطَعُ مَا فَضَلَ عَنْهَا فَقَبِضَتْ عَلَى لَحْيَتِي وَقَطَعْتَهَا مِنْ فَوْقٍ وَقَدْ رَوَى أَبُو
 عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ وَكَانَ الْبُخَارِيُّ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَانَ يَأْخُذُ مِنْ عَرْضِ لَحْيَتِهِ وَمِنْ طَوْلِهَا وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ قَالَ قَالَ مَرْوَانُ
 ابْنُ الْمُقَفَّعِ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لَحْيَتِهِ فَيَقْصِمُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ .

جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 بُرَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحْيَ • قَالَ أَبُو عَيْسَى
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ
 أَبِي بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَرَنَا بِإِعْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَةٌ وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَةٌ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ**
 إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيًا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْحَزْزَمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي
 الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَعَمُّ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ
 • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ** حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أَسْبَاطَ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبِي

الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجله على الأخرى هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا يعرف خدش هذا من هو وقد روى له سليمان التيمي غير حديث **حدثنا** قتيبة **حدثنا** الليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاختباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره * **قال أبو عيسى** هذا حديث صحيح

• **باب** ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن **حدثنا** أبو كريب **حدثنا** عبدة بن سليمان وعبد الرحيم عن محمد بن عمرو **حدثنا** أبو سلمة عن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مضطجماً على بطنه فقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله وفي الباب عن طهفة وابن عمر * **قال أبو عيسى** وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن أبي سلمة عن يعيش بن طهفة عن أبيه ويقال طخفة والصحيح طهفة وقال بعض الحفاظ الصحيح طخفة ويقال طغفة يعيش هو من الصحابة • **باب** ما جاء في حفظ العورة **حدثنا**

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ جَدِّي قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ قَالَ أَحْفَظْ
عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ
الرَّجُلِ قَالَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فافْعَلْ قُلْتُ وَالرَّجُلُ يَكُونُ
خَالِيًا قَالَ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ * قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
وَجَدَ بِهِزُ اسْمَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقَشِيرِيُّ وَقَدْ رَوَى الْجَرِيرِيُّ عَنْ
حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ وَالِدُ بِهِزٍ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَتِّكَاءِ**

باب حفظ العورة

ذكر حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله
عوراتنا ما نأتي منها وما نذر الحديث
(مقدمة) خلق الله العبد كارها لا يكشف عورته جبلة وأمره بسترها عادة وقد
يشذ في العادة من لا يبالها كما يكون في العبادة من لا يمتثلها وهي أول حالة
منكرة رأى أبونا آدم صلى الله عليه وسلم فانه لما بدا له ذلك من نفسه ومن
أهله ولها منه ستر كل واحد منهما عورته بما حضر
(المسائل) الأصول ظنت القدرية بسخف عقلها أو بسوء دخلتها في الدين
وغلها أن آدم ستر عورته جهلا حين استقبحها عقلا وقد قال علماؤنا إن
العورة ما قبح عند آدم وزوجه عقلا وكيف يدعى ذلك وقد كانت

حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي حدثنا إسحاق بن منصور
الكوفي أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره
❦ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى غير واحد هذا
الحديث عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمره قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة ولم يذكر على يساره حدثنا يوسف
ابن عيسى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن

تقدمت فيهما تكليفات كثيرة فتكون ستر العورة منها وأنا أقول لو سلم لهم
أنها قبحت عادة ما أوجب ذلك أن يكون آدم سترها لغير شرعة بل توارد
كما قدمنا في ذلك العقل والشرع واطردت المساعدة والعبادة وقد بينا ذلك
في التفسير وغيره .

(الاحكام) ، مسائل (الاولى) اختلف علونا في ستر العورة في الصلاة
وقد تقدم (الثانية) اختلف الناس هل يكشف الرجل عورته لاهله التي تباشره
منه ففي هذا الحديث (احفظ عورتك الا من زوجك أو ما ملكت يمينك)
وقد قلت عائشة وذكرت النبي عليه السلام (ما رأيت قط ذلك منه ولا رأيت
قط ذلك مني) ولما تكشفت عورة آدم لحواء وحواء لآدم تسترا منهما وقيل
تسترا من الملائكة والله أعلم والصحيح أنه ليس بواجب ذلك في حقهما

سَمَرَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ هَذَا حَدِيثٌ

صَحِيحٌ * **بَابُ** حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلِسُ عَلَى

تَكْرَمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

* **بَابُ** مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ

الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي بَرِيدَةَ يَقُولُ يَنْبَغِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْكَبُ وَتَأْخِرُ

الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ

إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي قَالَ قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ قَالَ فَرَكَبَ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ

ابْنِ عَبَادَةَ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الْأَعْمَاطِ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكُمْ

أَمَّا طُ قَاتُ وَأَنِّي تَكُونُ لَنَا أَمَّا طُ قَالَ أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَمَّا طُ قَالَ
 قَانَا أَقُولُ لَامُرَاتِي أُخْرَى عَنِّي أَمَّا طُ فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَمَّا طُ قَالَ فَادْعُهَا ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۞ **بَاب** مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ
 حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْجَرَشِيُّ الْيَمَامِيُّ حَدَّثَنَا
 عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ حَتَّى ادْخَلْتُهُ حَجْرَةَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا قَدَامُهُ وَهَذَا خُفُّهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ولكنها مروية بين الناس وأقول عربية هو أكمل في اللغة أن لا ينتهي
 ذلك العضو بالرؤية (الثالثة) كما لا يجوز أن يكشف الرجل عورته فكذلك لا
 تكشفه المرأة للمرأة وذلك نص في الصحيح قال النبي عليه السلام لا ينظر
 الرجل إلى عرية الرجل ولا المرأة إلى عرية المرأة (الرابعة) نعم يجوز ذلك
 للحاجة عند شهادة على العيب في الرجال في الرجال وللنساء في النساء لطيب
 إذا احتاج مباشرة ذلك في تفاريع بيانها في كتب المسائل (الخامسة) اختلاف
 العلماء في الفخذ هل هي عورة أم لا وذكر أبو عيسى حديث عبد الله بن جره
 عن أبيه وزرعة بن مسلم بن جرهد عن جده أن النبي عليه السلام قال إن الفخذ

غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ﴿١٠﴾ **بَابُ مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ الْمَفَاجَأَةِ حَدَّثَنَا**
أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ

عورة حسن غريب . وقد خرجته مالك في الموطأ من طريق ابن بكير الذي سمعه على مالك ثمان عشرة مرة وغيره أن النبي عليه السلام أجرى في زقاق خبير فحسر الأزار عن فخذ النبي عليه السلام ولو كان عورة ما انكشف ولما أوحى إلى النبي عليه السلام وثقلت فخذته وقعت على فخذ زيد حتى كادت ترض فخذته ولو كانت عورة ما اتصلت من النبي عليه السلام بأحد ولو فوق ساتر وقد كانت فخذ النبي عليه السلام منكشفة على البئر ومعه أبو بكر وعمر فلما دخل عثمان غطاها . وفي هذا الحديث نظر وأما الحديثان الأولان فيقضيان أن الفخذ ليس بعورة ولكنها ستحب سترها لأنها حي وقد بينا ذلك في الصلاة .

(كذبة لأهل البدع) قالوا إن عمرو بن العاصي تبارز مع علي في يوم من حروبهم العثمانية فهجم على عمرو على فلما رأى أنه الموت كشف عمرو عورته فلما رآها على قال عورة المؤمن حي فصرف بصره وسيفه عنه (قال ابن العربي) رحمه الله يالله ويا للمسلمين من كذاب المؤرخين واستطالة الجهلة على العالمين هذا أمر يروى أنه جرى لعمر بن عبد ود يوم الخندق وانصرف عنه وإن كان مشركاً لأنه لما كشف عورته رآه شخصاً دنيا وقلبا كان يظنه أياً فعدل عنه ضمانة لنفسه عن أن يكون قرنه فنقلته المبتدعة والكفرة إلى عمرو بن العاصي ودووه في الكتب وأكلوا عليه لبدراهم وساعدوا على ذلك أهل الدنيا بما في قلوبهم من العصية رباً نار ركت كذبة حية الجاهلية

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرَةِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ
بَصَرِي * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو

باب نظر المفاجأة

خرج حديث جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر
الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري وخرج حديث علي لا تتبع النظرة
النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة . وقال حديث جابر حسن صحيح
وحديث علي حسن غريب .

الأصل في ذلك قول الله سبحانه (قل للمؤمنين يغضوا) من أبصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم) رقد بيناه في الأحكام وعفا الله عن النظرة
الأولى بقوله (وما جمل عليكم في الدين من حرج) والنظرة الأولى لا يمكن
الاحتراز منها فإن أمكن الاحتراز منها مثل أن يرى أمانة المرأة
أو يعلم أنه لا بد من استقبالها فيشزر للنظر إليها فإن الأولى في الأثم
كالثانية لنظرة الفجاءة لأنها كانت بقصد ويمكن الاحتراز منها . (الأحكام)
في مسائل (الأولى) كما يحرم نظر الرجل إلى المرأة كذلك يحرم نظر المرأة
إلى الرجل وهو أمر جهله الناس فلا يأمرؤن به النساء ولا ينبهونهن على ذلك حتى
صرن يسترسلن في النظر إلى الرجال وأشد في النظر اعتقادهن أنه مباح فواجب
على كل أحد تحذير من إليه من هوراع عليه . والدليل على صحة ما أشرنا إليه
حديث نهم أن مولى أم سلمة عنها أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَسْمُهُ هَرَمٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ ابْنِ
بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا تُتَّبِعِ النَّجَارَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي احْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنْ**

وميمونة قالت بينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أمرنا
بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقات يارسول الله
أليس أعمى قال أفعميا وإن أتيتما ألسنما تبصرانه حسن صحيح . فان قيل فقد
مكن النبي صلى الله عليه وسلم عائشة من رؤية الحبشة وهم يلعبون في المسجد
بالدرق قلنا يحتمل أنها كانت صغيرة لم يلحقها حد تكليف ويحتمل أن يكون
ذلك رخصة في الأعياد واللهم والالوسط أوسطها (الثانية) سواء كانت المرأة
مسلمة أو مشركة فإنه لا يجوز النظر إليها إذا كانت ذمية فان كانت حرة فليس
النظر إليها حراما لأنه لا حرمة لها ولا عهد فيها وإنما الحرمة في حق المسلم
أن لا يزني بها إجماعا فان زنى بها فعليه الحد عندنا وقال أبو حنيفة لأحد عليه
والصحيح وجوب الحد وقد بيناه في مسائل الخلاف (الثالثة) لا يدخل أحدكم
على امرأه ذات زوج الا باذن زوجها للحديث الذي رواه أبو عيسى عن عمرو
ابن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يدخل على النساء بغير
إذن أزواجهن وقد تقدم ذلك في كتاب النكاح (الرابعة) روى أبو عيسى عن
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت

الرَّجَالُ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ عَنْ نَبَّاهٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِيمُونَةُ قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ
أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَمَرْنَا بِالْحُجَابِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجِبَا مِنْهُ فَقَاتِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ
هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَفْعَمِيَا وَإِنَّمَا السَّمَاءُ تُبْصِرَانِ * قَالَ أَبُو عِلْيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ ۝ **بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ**
الْأَزْوَاجِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ

بَعْدَى فِتْنَةٍ أَضْرَعَ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) كُلُّ فِتْنَةٍ لِمَا حَبَّه وَلَكِنْ الْخَوْفُ عَلَى الرَّجُلِ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ قَوَامٌ فَإِذَا فَسَدَ
الْقَوَامُ عَمَّ الْفُسَادُ جَمِيعَ الْأَقْوَامِ وَالنِّسَاءُ رِيَاحِينَ فَلَا بَدَّ فِي شَهْنٍ وَشَيَاطِينٍ
فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِغْوَائِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ فِي
صُورَةِ شَيْطَانٍ وَإِذَا رَأَتْ أَحَدَكُمْ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا
فَيَقْضَى شَهْوَتُهُ وَيَكْسِرُ سُورَتَهُ وَيُدْفَعُ مَعْصِيَتَهُ (الخَامِسَةُ) إِذَا تَطَيَّيْتُ الْمَرْأَةَ
ظَهَرَ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ لَيْسَ كَوْنُ زِينَةٍ لَا يَسْتَدْعِي رِيَّةً وَطِيبُ الرِّجَالِ

ذَكَوَانَ عَنْ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِي أَرْسَلَهُ إِلَى
 عَلَى يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَأُذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ
 سَأَلَ الْمَوْلَى عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنٍ أَوْ أَجَبٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ
 عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ
 عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ
 النِّسَاءِ * قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ

ريح لا لون له ليكون لذة لازينة في الظاهر معه
 وكذلك روى ابو عيسى عن أبي هريرة وعمران أحاديث حسنا (السادسة)
 فاذا تعطرت المرأة فلتلزم قمر بيتها ولا تخرج فانها اذا خرجت متعطرة فقد
 روى ابو عيسى عن أبي موسى كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت ومرت
 بالمجلس فهي كذا وكذا بمعنى زانية ومعنى زناها أن الزنا عبارة عن كل فعل
 يؤول اليه ويستدعيه ويعين عليه ويستدنيه كالنظر واللمس والمشي والاشارة

غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرِ الْمُعْتَمَرِ فِي الثَّابِتِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ**

حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِالْمَدِينَةِ يَخْطُبُ يَقُولُ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا نَسَاؤَهُمْ

❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ❊ **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَأَصْلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَأَشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَأَشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُبْتَغِيَاتِ لِلْحَسَنِ مُغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ قَالَ هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْ مَنْصُورٍ
 حَدَّثَنَا سُيُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ
 وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ قَالَ نَافِعٌ الْوَشْمُ فِي اللَّتَةِ قَالَ هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَسْمَاءَ
 بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يَحْيَى قَوْلَ نَافِعٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ

والغمز والتعطر (السابعة) اذا تشبهت المرأة بالرجل والرجل بالمرأة فقد
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين
 بالنساء من الرجال عن قتادة عن عكرمة وعن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة
 عن ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال
 والمترجلات من النساء قال هذا حديث حسن صحيح
 (العارضة) ذلك عبارة عن كل من تشبه بالآخر في زينة أو لبسة أو مشية

عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ عَائِشَةَ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ثَابِتٍ

أو نعمة كلام في فترة أو شدة وقد دخل النبي عليه السلام بيت أم سلمة في غزوة الطائف وعندما بحث وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية أختي أم سلمة إن فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان إن تكلمت تفنت وإن جلست تبنت وإن قامت تفتت بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قصف تغترف الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها زرف فقال له لقد غلغت النظر يا عبد الله ثم قال ألا ترى هذا يعرف ما هنا لا يدخل عليك وقد ذكرنا قصته بأكمل من هذا في غير العارضة (١) وقد بلغنا أن النبي عليه السلام نفاه ونفى غيره من المدينة أخبرنا... (٢)

(١) هذا الخبر مذكورياً بأكمل من هذا وأوفى في كتاب مجمع الأمثال للبيداني فايراجع في ثل (أخنت من هيت) (٢) بياض بالأصل

أَبْنُ عَمْرَةَ الْخَنْفِيُّ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَّاءٌ وَكَذَا يَعْنِي زَانِيَةً وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ * قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ الطُّفَاوِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ * قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الطُّفَاوِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ وَنَهَى

عَنْ مِيثَرَةَ الْأَرْجَوَانِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ

❊ **باب** مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عِزَّةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ وَقَالَ أَنَسٌ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❊ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

باب لا يرد الطيب

روى أبو عيسى عن أنس أن النبي عليه السلام كان لا يرد الطيب وكان أنس لا يرده حسن صحيح وروى عن أبي عثمان النهدي أن النبي عليه السلام قال إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة حديث غريب روى ذلك حنان عن أبي عثمان بالحاء المهملة والنون وهو حنان الأسدي بصرى يقال له صاحب الرقيق من بني أسد بن شريك بضم الشين روى عن أبي عثمان النهدي روى عنه حجاج بن أبي عثمان وهو عم مسدد ابن مسرهد وبني أسد هؤلاء من الأزد لهم بالبصرة خطة له حديث واحد قاله الأمير رحمه الله ولا يعرف إلا في هذا الحديث . (والعارضه) فيه محبة النبي عليه السلام له فإنه قال حبيب إلى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة ولحاجته إليه أيضا فلما اجتمعت المحبة والحاجة كان يبادر إليه وربما رد غيره لعل . وهذا فيما يجوز أخذه وأما أن

أَبْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ أَلَوْ سَاءَتْهُمُ وَالْذَّهْنُ وَاللَّبَنُ الذَّهْنُ يَعْنِي بِهِ الطَّيِّبُ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ حَنْدَبٍ
وَهُوَ مَدَنِيٌّ حَدَّثَنَا [عُثْمَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
بَصْرِيٌّ وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ
عَنْ حَنَّانٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ
غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْرِفُ حَنَّانًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ أَسَمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلٍّ وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ❦ **بَابُ** فِي كَرَاهِيَةِ
مُبَاشَرَةِ الرِّجَالِ الرِّجَالَ وَالْمَرَأَةِ الْمَرَأَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُبَاشِرِ الْمَرَأَةَ الْمَرَأَةَ حَتَّى تَتَّصِفَهَا لِرِجَالِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ
إِلَيْهَا ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

يَتَوَمَّ أَحَدُهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحِلُّ فَلَا يَكُونُ لِعَالَمٍ بَلْ لِمُؤْمِنٍ

زِيَادٌ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ
 ابْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا تَنْظُرُ
 الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ
 وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ**
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَزَيْدُ بْنُ هَرُونَ قَالَا
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَوْرَاتُنَا مَا
 نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذُرُ قَالَ أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مَنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَالَ
 إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَاهَا قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا
 كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا قَالَ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنْهُ النَّاسُ

* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ * **بَابُ مَا جَاءَ أَنْ أَلْفَخَذَ**
 عَوْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ
 ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَرَهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ جَدِّهِ جَرَهَدٍ قَالَ

مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرَهَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخَذُهُ
فَقَالَ إِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا أَرَى إِسْنَادَهُ
بِمَتَّصِلٍ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفَخْذُ عَوْرَةٌ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ جَرَهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفَخْذُ
عَوْرَةٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ
عَلِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ صُحْبَةً وَلِابْنِ مُحَمَّدٍ
صُحْبَةً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرَهَدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشَفٌ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَطِّ فَخْذَكَ
فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ * قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ * **بَابُ مَا**

باب ما جاء في النظافة

عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال نظفوا أفئتيكم فان الله

جَاءَ فِي النَّظَافَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ الْيَاسِ وَيُقَالُ ابْنُ أَيَّاسٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ
ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ
يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَظَنُّوْا أَرَاهُ قَالَ أَفَنِيْتَكُمْ وَلَا تَشْبَهُوْا

طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود
وأراه قال نظفوا أفنيكم ولا تشبهوا باليهود حديث غريب رواية خالد بن
إياس تضعف في الحديث (الأصول) قال (ابن العربي رحمه الله) قد قال أبو عيسى
إنه ضعيف وقد ركب عليه مبتدعة حديثا آخر باطلا قطعاً قولهم عن اليهود
أنن خلق الله عذرة والصحيح من هذا الحديث أن الله طيب وقد بينا في
كتاب الامد تحقيق هذه الاسماء فلينظر فيها فقيه عجائب وهذه إشارة وعبرة
وجملة تقتضي أن القدوس المتعالى عن كل صفة نقص المستوجب لصفات الجلال
تعالى وإذا قلنا أنه طيب فانه عبارة عن تعاليه عن الخبث وإذا قلنا إنه نظيف فهو
عبارة عن تقدسه عن القذرة وقد يكون نظيف إنه ذو نظافة مأمور بها محثرت
عليها وهى عبارة عن النقاوة بابعاد الانجاس والاقذار عن الابدان والثياب
ومواضع العبادة كالمساجد والقبلة وتنزيها عنها وقد كان النبي عليه السلام رأى
نخامة في القبلة فاستدعى خلقا فجاء به اليه فاطمخها به تنزيها وإذا نزهت
القبلة والمساجد عن النخامة فالمصحف منزّه عن ذلك وكتب حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعلم وقد اعتاد كثير من الناس إذا أرادوا أن يقرؤا في مصحف
أو كتاب أو علم يطرقون البزاق عليهم ويلطخون صفحات الادرأق ليسهل

بِالْيُودِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ
 ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
 نَظَّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ
 يَضْمَفُ • **باب** مَا جَاءَ فِي الْأُسْتَنْتَارِ عِنْدَ الْجَمَاعِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نِزَكٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّاهُ
 عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرَى فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يَفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ وَحِينَ يُفْضَى
 الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرَمُوهُمْ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
 غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو حَيَّاهُ أَسْمُهُ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى

قلبا وهذه قدارة كريهة وإهانة قبيحة ينبغي للمسلم أن يتركها ديانا ولا يد رأت بعض
 من بعثي بمد وورقات المصحف يأخذ مع كل تحويلة بركة ويدهن بها صفحة الورق
 ليسهل قلبها فانا لله على غلبة الجهل المؤدى الى الكفر والحد الله على كل حال

باب الاستئذان (١) عند الجماع

ذكر أبو عيسى حديث ابن عمر إياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم
 الا عند الغائط وحين يفضى الرجل الى اهله فاستحيوهم وأكرمهم حديث غريب
 (العارضة) يعنى بقوله معكم من لا يفارقكم نص في الملائكة محتمل في مؤمن

(١) كذا ترجم له في نسخ العارضة بخلاف ما في ترجمة الرمذى الأبيرية

• **باب** ما جاء في دخول الحمام حديث القاسم بن دينار الكوفي
حدثنا مضعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم
عن طاووس عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله

الجن فان الملائكة تكتب وتحفظ والمؤمنون من الجن يطلبون الرزاد ويحولون
الذوات فان خلا البيت عن آدمي لم يخل عن ملك أوجى وقد سمعت بالمسجد
الاقصى من أولى النهى عن ابن عمر أنه كان لا يطأ وفي البيت سوا رضلا عن غيره

باب دخول الحمام

ذكر أبو عيسى حديث جابر من كان يؤمن بالله وحديث أبي عذرة عن
عائشة وحديث أبي المليح في ذكر نساء أهل حمص (الاسناد) الآثار في ذكر
الحمام اوجه (الاول) حديث أبي ذرة من الصحابة عز عائشة أن النبي
عليه السلام نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال في المآزر
لا يعرف اسمه وليس له إلا هذا الحديث الواحد (الثاني) حديث جابر أن
النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر (الثالث) حديث أبي
المليح عن عائشة أن نساء من الشام دخان عليها فقالت من أنتن قلن من أهل
الشام قالت لعلكن من الكورة أتى يدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ فَلَا يُدْخِلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُوسٍ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا
 الْوَجْهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ صَدُوقٌ وَرَبَّمَا يَهْمُ فِي
 الشَّيْءِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَيْثٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير
 بيت زوجها إلا هتكت السترين بها وبين ربه (الرابع) حديث عبد الله بن عمرو
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم أرض الأعاجم وستجدون
 فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالآزر وامنعوها النساء
 إلا للمريضة أو نفسها وفي البخاري قال إبراهيم إن كان عليهم أزار نسلم وإلا فلا
 نسلم وروى مسلم بن الحجاج عن عمرو بن مسلم قال كنا في الحمام قبيل الاضحى
 فطلى ناس فيه فقال بعض أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه
 وذكر حديثا وأخبرنا الفاضل أبو المطهر ببغداد أخبرنا أبا نعيم الحافظ بأصبهان
 أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا الحسن بن سفيان أخبرنا فياض بن زهير
 أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا أبي عن حسين المعلم حدثني
 ابن بريدة أن معاوية خرج من حمام حص فقال لغلामه إئتني بسبتيتين
 فلبسهما فدخل مسجد حص وذكر حديثا وأخبرنا أبو المطهر أخبرنا أبو نعيم
 أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسحق التستري أخبرنا عباد بن يعقوب

كَانَ لَيْتَ يَرْفَعُ أَشْيَاءَ لَا يَرْفَعُهَا غَيْرُهُ فَلَذَلِكَ ضَعُفُو حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ
بِشَارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ شَدَّادَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عُدْرَةَ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ
الْحَمَامَاتِ ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي الْمَيَازِرِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ لَا

أخبرنا يحيى بن يعلى عن محمد بن أبي رافع عن جده أبي رافع قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبنى فيه حمام
وفى المأثور عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام أن إبليس لما أمبط إلى الأرض
قال اجعل لي بيتا قال الحمام ذكر الحديث (الاحكام) في مسائل (الاولى) اختلف
المصحابة على أربعة أقوال (أحدها) جواز دخوله روى عن أبي الدرداء أنه قال
نعم البيت الحمام يذهب الوزر ويذكر النار (الثاني) المنع من دخوله روى عن
ابن عمر وعلى أنها قالوا بس البيت الحمام يبدى العورة ويذهب الحياء وروى
عن ابن عمر أنه قال الحمام من النعيم الذي أحدثوا (الثالث) روى عن عائشة
أنها قالت لا تدخله المرأة إلا لمرض أو لنفاس (الرابع) لا يدخلها النساء
خاصة كما في حديث أبي عذرة ويدخلها الرجال في الأزر وقد ذكر الخطابي
في الآثار المنقطعة عن النبي عليه السلام إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالتستر
يريد المنديل ولا يخصف يريد لا يجعل يده على عورته مستترا بها (المسألة
الخامسة) أم النساء فلا سبيل إلى دخولهن لأن جميع المرأة عورة للبراء وللرجل

نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ حَدِيثُ
مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ

أولاً ترى الى قول النبي عليه السلام أفضل صلاة المرأة في مخدعها لما هي فيه
من التستر ولم يؤذن لها في الحج أن تكشف الا وجهها ويديها فلتدخله مع
زوجها اذا احتاجت اليه (المسألة السادسة) اذا كان الرجال لا يستترون قال
مالك لا تقبل شهادة من دخله فان استتروا فليدخل بعشرة شروط (الأول)
أن لا يدخل الا بنية التداوى أو بنية التطهر عن الرخص (الثاني) أن يعتمد
أوقات الخلوة أو قلة اللباس (الثالث) أن يستتر عورته بازار صفيق (الرابع)
أن يطرح بصره الى الأرض أو يستقبل الحائط لئلا يقع بصره على محظور
(الخامس) أن يغير رأياً من منكر برفق يقول استتر سترك الله (السادس) أن
ذلك أحد أن لا يمكنه من عورته من سرته الى ركبته الامر أنه أو جاريته
وقد اختلف في الفخذ هل هي عورة (السابع) أن يدخله بأجرة معلومة بشرط
أو بعاده (الثامن) يصب الماء على قدر الحاجة (التاسع) إن لم يقدر على دخوله
وحده اتفق مع قوم على كرائته يحفظون أديانهم (العاشر) أن يتذكر به عذاب
جهنم فان لم يمكنه ذلك فليدخل وليجتهد في غض البصر وإن حضر الصلاة فيه
استتر وصلى في موضع يطهره (الحادية عشرة) (١) الحمام بيت الشيطان لانه
موضع المعاصي في الغالب لما فيه من كشف العورات وكل موضع يكون
كذلك فهو بيته ومجلسه ومقامه كما جاء في الحديث المأثور فاذا دخله فليتناول
تنظيفه أهله ويتناول هو أيضاً ذلك فيهم فان لم يتفق أن يتناول له ذلك

(١) هكذا اختلف العدد والمعدود في جميع اصول العارضة

سَلَّمَ بَنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ أَنَّ نِسَاءَ مَنْ أَهْلَ فَمَخَصَ
 أَوْ مِنْ أَهْلِ أَشْشَامَ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أَتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُمْ
 الْحَمَامَاتِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ أَمْرَةٍ
 تَضَعُ أَثْيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَ السَّيِّئَاتِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا
 ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ❊ **بَاب** مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ

من يحل له فليتناول ذلك منه من كان من عبد أو أجبر بشرط أن يشدأزاره
 على ما بين السرة الى الركبة ثم يتناول ذلك غيره منه في باقى بدنه ويجوز أن
 يتناول الغير منه عرك الفخذ خاصة فوق الحائل دون غيره من "مورة وحماها

باب ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة

ذكر حديث ابن عباس عن أنى طلحة لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
 ولا صورة ، وعن أبي سعيد الخدرى مثله ، وحديث أبي هريرة فى إقبال جبريل
 اليه وامتناعه منه مديح صحيح

(الاسناد) حديث ابن عباس الاول مديح فيه من علم الحديث رواية صاحب
 عن صاحب وأحاديث هذا الباب متعددة وقد بينا فى كتاب الاحكام وغيره
 ان أمهاتها خمس (الاول) ماروى ابن عباس وابن مسعودان أصحاب هؤلاء
 الصور يعذبون يقال لهم أحيرا ما خلقتم (الثانى) حديث أبى طلحة زاد فيه
 زيد بن خالد الجهنى الا ما كان رقما فى ثوب وفى رواية عن أبى طلحة مثله
 فقلت لمائشة هل سمعت هذا فقالت لا وسأخبركم خرج النبى عليه السلام

لَا تَدْخُلُ يَتَأْتِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالُوا
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَالِحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ

فِي غَزَاةٍ فَأَخَذَتْ نَمَطًا فَسَتَرَتْهُ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا قَدِمَ وَرَأَى النَّمَطَ عَرَفَتْ
السَّكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُو الْحِجَابَ
وَالطَّيْنِ قَالَتْ فَقَطَعْتُ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيَفَا فَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ عَلَى (الْأَمِ
الثَّالِثَةِ) قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَثَّالٌ طَائِرٌ وَكَانَ الدَّخَالُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلِي هَذَا فَإِنِّي كَلِمًا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ
الدُّنْيَا (الْأَمِ الرَّابِعَةِ) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ
ثُمَّ قَالَ (مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَشْبَهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ)
قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَطَعْتُهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ (الْأَمِ الْخَامِسَةِ) قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ لَنَا
ثُوبٌ مَمْدُودٌ عَلَى سَهْوَةٍ فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَصْلِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَخْرِيهِ عَنِّي فَجَعَلْتُ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا وَفِي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ الزَّمْرَةِ قَالَتْ اشْتَرَيْتَهَا لَكَ
التَّقَدُّمَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّعَهَا فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ يَتَأْتِيهِ صُورَةٌ (الْأَصُولُ) أَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْجَيْنِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَدْخُلَنَّ الْمَلَائِكَةُ يَتَا فِيهِ كُتُبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلَ
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَقَ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ

كانت تصنع له التماثيل من غير الحيوان فشرعه وشرعنا واحداً وإن كانت
 تصنع له ما كان رقاً في ثوب فإن قلنا إنه منسوخ فقد كان عندنا جائزاً وافقاً
 لشرعه ثم نسخ وإن قلنا إنه ثابت فشرعنا كشرعه فيه وإن قلنا إنه كانت
 تصنع له التماثيل المجسدة فقد نسخ الله ذلك عندنا فإنه غير جائز في شرعنا قطعاً
 (الاحكام) في مسألتين الأولى قد سردنا أمهات الأحاديث وترتيب النظر فيها
 عندي ما بينته في الاحكام وغيرها أن من ألفاظ الأحاديث ما يمنع الصور
 على العموم وجاء فيها إلا ما كان رقاً في ثوب يخص من جملة الصور ونظرنا
 قول النبي عليه السلام لعائشة في الثوب أن صور أخريه عنى فأنى كلما رأيه
 ذكرت الدنيا واستفدنا أنه قول يفتي الكراهية ونظرنا منك النبي عليه السلام
 للاسترف هذا منع منه ثم باتخاذ وسادتين لما تغيرت الصور وتفرقت ولو بقيت
 على حالها لكانت صورة كالنمرة التي اشترتها له ليقعد عليها فمنعها وتوعد
 عليها لعلها كانت صوراً صحيحة وتبين بمحدث الصلاة إلى المصور أن ذلك
 كان جائزاً في الرقم ثم نسخه المنع واستقرار الأمر هكذا وقد قيل إن الذي
 يمتن من الصور يجوز وما لا يمتن مما يعلق فيه منع لأن الجاهلية كانت
 تعظم الصور فما يبقى فيه جزء من التعظيم والارتفاع يمنع وما كان مما يمتن

عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ صُورَةٌ شَكَّ
 إِسْحَقُ لَا يَذَرِي أَيُّهَا قَالَ ۞ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
 حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ
 حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَا نِي جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ

يباح لأنه ليس من باب ما كانوا فيه ولقد دخلت على بعض اهل الدنيا وقد
 افترش بساط صوف رفيع رقم فيه آية الكرسي فنهيته أشد النهي ثم بلغني
 أنه لم يرفعه فلا رفع الله مكانه ولا أصلح الله لأحد من ذريته بعده شأنه .
 وقد كان بمصر معبر لالكي (١) وكانت أم الملك اذا ركبت من مدينتها الى
 بركة الحبش للفرجة تمر به في خدمتها وحشبهما فلما حاذوه قالت الجارية
 لمولاتها هذا هو المعبر فنسأله قالت لها نعم فقالت له وقد وقفن عليه إن
 الملكة كانت ترى في المنام أنها تطأ بلال كتبها على الكرسي فقال لها هات اللالكة
 من رجلك فرمت بها وظنت أنه يريد صفعها بها لعظيم قواها
 وقالت بذلك فصلب رأيه فأخذها وجعل يفصل باطنها من ظاهرها بالمقذة
 ويخرج حشوها فإذا في الحشو رقعة فيها مكتوب (الله لا اله الا هو الحي
 القيوم) الآية فناولها إياها وقال لها هذا الذي كنت تطئين فأما الذي توهمته
 (١) في القاموس اللالكاء نسبة هبة لله الطابري الرازي ولعلها مدينة أو صناعة

دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تَمَثُّالُ
الرَّجَالِ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قَرَامٌ سَتَرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ قَرَّ
بِرَأْسِ التَّمَثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعْ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ وَمُرٌّ بِالْسَّتْرِ
فَلْيَقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَذَتَيْنِ يُوْطَّانُ وَمُرٌّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجَ
فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَبْرًا لِلْحَسَنِ
أَوْ الْحُسَيْنِ تَحْتَ نَعْدَلِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي طَلْحَةَ * **بَابُ** مَا
جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْصِفِ لِلرَّجُلِ وَالْقِسِيِّ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

أَوْ حَدَّثَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ لِي فَأَمَرْتُ بِهِ فَأَمَرْتُ أَنْ تَعطيه مَا كَانَ عَلَى يَدَيْهَا
مِنْ نَفَقَةٍ صَلَتْ لَهُ عَلَى ثِقَابَةِ ذَهَبٍ وَإِصَابَةِ فُطْنَتِهِ وَكَانَ مَا لَا كَثِيرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
(البيان) تقدم في حديث عائشة أنها اشترت نمطا وإن النبي عليه السلام هتكت
وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين وقد ثبت عن جابر في
الصحيح وخرجه أبو عيسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم
أنماط قلت وأنى يكون لها أنماط قال أما إنها ستكون ليكم أنماط فقلنا قل
لامرأتى أخرى عني أنماطك فتقول ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنها
ستكون لكم أنماط قال فأدعها وهذا يبيح اتخاذ الأنماط ولكن إذا لم يكن
فيها صور والله أعلم

الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ
فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى
هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ كَرَهُوا لِبَسَ الْمُعْصِفَرِ وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ
بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعْصِفَرًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ نَهَى

باب كراهية لبس المعصفر

تقدم ذكر الصفرة في حديث عبد الرحمن بن عوف في النكاح
وثبت أن النبي عليه السلام نهى عن المعصفر وكره المزعفر للرجال وفي رواية
نهى عن المزعفر وأدخلها هنا حديث عبد الله بن عمر أن النبي عليه
السلام سلم عليه رجل عليه ثوبان أحمران فلم يرد عليه وأدخل الرخصة
بعد حديث البراء وجابر بن سمرة واللفظ لجابر قال رأيت النبي عليه السلام
في ليلة إضحيان وهي الليلة اثنا عشر من الشهر بالإضافة لا التنوين فجمعت
أنظر إليه وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو عندي أحسن من القمر
واختلف الناس في ذلك إباحة ومنعاً وفي تعليقه اثباتاً ونهياً والصحيح جواز
لباس الأحمر فإنه ثابت عنه عليه السلام من فعله وحديث عبد الله بن عمرو

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ وَعَنْ الْقِسِيِّ وَعَنْ الْمِثْرَةِ
 وَعَنْ الْجَعَةِ قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ وَهُوَ شَرَابٌ يُتَخَذُ بِمَصْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ
 قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ
 عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُقَرَّنٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَعِيَادَةِ
 الْمَرِيضِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ
 وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ وَآيَةِ الْفَضَّةِ
 وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَابِجِ وَالْأَسْتَرَقِ وَالْقِسِيِّ * قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ هُوَ أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَسْمُهُ سُلَيْمٌ بْنُ
 الْأَسْوَدِ * **بَابٌ** مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي

وغيره في الثوب الأحمر فيه كلام طويل وقد روى فيه أمك أمرتك بهذا
 وروى أحرقهما وفي غيره أسجريمهما التورقيل صرفهما في الماء كول بالبيع
 والانتفاع بالثمن وبمتمل ان يكون النبي عليه السلام كره ذلك لما اقترن

ثَابِتٌ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسُوا الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَكَفُّنُوا فِيهَا
 مَوْتَانَكُمْ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي لِبَسِ الْحُمْرَةِ**
 لِلرِّجَالِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ الْأَشْعَثِ وَهُوَ ابْنُ
 سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنْ
 الْقَمَرِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ الْأَشْعَثِ وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

به من الخلاء والتبخر وقد روى حذيفة أن النبي عليه السلام خرج
 في سفره الأخير في حلة حمراء مشمرا عن ساقيه فالمرخ يقضى على المطلق
 ونهى النبي عليه السلام عن المزعفر محمول على الصبغ به في البدن لافي الثياب
 فإنه من التشبه بالنساء وقد روى عن مالك أنه كره لباس المعصفرة للرجال
 في المحافل وأجازها في الآفنية والبيوت فقد برز النبي عليه السلام في الثياب
 الحمر للناس وفي الإمامة وقد ثبت عن ابن عمر أنه كان يصبغ بالصفرة

عَازِبٌ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً حُمْرَاءَ حَدَّثَنَا
بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ
بِهَذَا وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا قُلْتُ لَهُ حَدِيثُ
أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فَرَأَى كَلَامَ
الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ وَأَبِي جُحَيْفَةَ * **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي الثُّوبِ الْأَخْضَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ

وَنَمَى ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي هُوَ أَصْلُ هَذَا وَفَصَلَهُ حَدِيثُ
خَيْرِ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ وَأَدْخَلَ أَبُو عَيْسَى هَاهُنَا حَدِيثَ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ رَوَاهُ
عَنْهُ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسُوا الْبَيَاضَ
فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ وَقَدْ أَدْخَلَ حَدِيثُ أَبِي رَمْثَةَ رِفَاعَةَ
ابْنِ يَثْرِبَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ

باب ما جاء في الثوب الأسود

وَذَكَرَ أَبُو عَيْسَى حَدِيثَ عَائِشَةَ خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ

• قَالَ أَبُو عَيْتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ وَأَبُو رَمْثَةَ التَّمِيمِيُّ يَقَالُ اسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانٍ وَيُقَالُ
اسْمُهُ رَفَاعَةُ بْنُ يَثْرَجٍ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوْبِ الْأَسْوَدِ**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ

• قَالَ أَبُو عَيْتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا**
جَاءَ فِي التَّوْبِ الْأَصْفَرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
الْصَّفَّارُ أَبُو عُمَيْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ
بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحْيَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ حَدَّثَتَاهُ عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ وَكَانَتَا

أسود وأن النجاشي أهدى إلى النبي عليه السلام خفين أسودين ساذجين
بكسر لذل فلبسا ومسح عليهما وأدخل في باب اللباس حديث العمامة
السوداء ففضل بين الأنواع ولم يصلها بحسب ما عرض له في الحال وأدخل
حديث قيلة بنت مخزما أنها رأت على النبي عليه السلام اسمال ملتين يعني
خلق ملحفتين كانتا بزعفران وقد نفضتا وحديث ابن عمر في الصبغ
بالصفرة أثبت وأقوى

رَبِّبَتْهَا وَقِيلَ جَدَّةُ أَبِيهَا أُمُّ أُمِّهَا قَالَتْ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَلَيْهِ تَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَسْأَلُ مُلَيَّتَيْنِ كَاتَاتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضْتَا وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَسِيبُ نَخْلَةٍ * قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ قَيْلَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ * **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ وَالْخُلُوقِ**

(خاتمة) قد بينا في القسم الرابع من تفسير القرآن كيفية اللباس جائزه ومحظوره وحسنه وقبيحه ومن الحسن أن يكون الرجل على سطة من اللباس فلا يترفه فيه كثيرا فإن النبي عليه السلام نهى عن الارفاه ولا يتبذذ فيه كثيرا فإنه ربما خرج الى الكفر أو حقرت العين كان عمر بن الخطاب يقول إني لأحب أن يكون القاري أبيض الثياب وذكر أبو عيسى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده واختلف الناس في ذلك فذهب الصوفية الى أن يكون أثر النعمة في العطاء للخلق والافاضة فيهم والجود عليهم والاطعام لهم وإن عرى هو وجاع وذهب الفقهاء الى الظاهر من ذلك وهو حسن الملبس وفي الموطأ عن مالك عن يزيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله الحديث قال وعندنا صاحب لنا نجزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهرته ثم أدبر يذهب في

لِلرَّجَالِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ هُصَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنِ التَّزَعُّفِ لِلرَّجَالِ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
هُصَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّزَعُّفِ حَدَّثَنَا
بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي
وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ لِلرَّجَالِ أَنْ يَتَزَعَّفَ الرَّجُلُ يَعْنِي أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا قَالَ أَذْهَبْ فَأَغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ
لَا تَعُدْ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا

الظهر وعليه بردان له قد خلعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما له
ثوبان غير هذين قلت بلى قال فادعه فدعوته فلبسهما فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال

١٧٥ - ترمذى - ١٠٠

الْإِسْنَادُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مَنْ سَمِعَ
 مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ وَسَمَاعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ
 عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ إِلَّا حَدِيثَيْنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَادَانَ
 قَالَ شُعْبَةُ سَمِعْتُهُمَا مِنْهُ بِأَخْرَجَهُ * قَالَ أَبُو عِيسَى يُقَالُ إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ
 كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَابْنِ مُوسَى
 وَأَنْسٍ وَأَبُو حَفْصٍ هُوَ أَبُو حَفْصٍ بْنُ عُمَرَ * **بَابُ** مَا جَاءَ فِي
 كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالْأَدْيَاكِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ
 يُونُسَ الْأَزْرَقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ
 وَحُذَيْفَةَ وَأَنْسٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ

* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ
 عَمْرِو مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلَ الرَّجُلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهَذَا نَصْرٌ فِي التَّحْسِينِ لِلظَّاهِرِ
 الْبَابِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ • **بَابُ**
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ أَقْبِيَةَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا فَقَالَ
مَخْرَمَةُ يَا أَبَتِي أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ
أَدْخُلْ فَادْعُهُ لِي فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ
مِنْهَا فَقَالَ خَبَأْتُ لَكَ هَذَا قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةُ

• **قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ**
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ • بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ
أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ
نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ وَعُمَرَانِ بْنِ
حَصِينٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

• **بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُفِّ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**
عَنْ دَلْهِمِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

التَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَيْنِ اسْوَدَيْنِ سَازَجَيْنِ
 قَلْبَسُهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ
 حَدِيثِ دَلْهِمٍ وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ دَلْهِمٍ * **بَابُ مَا جَاءَ**
 فِي النَّهْيِ عَنْ تَفِّ الشَّيْبِ حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ

باب النهي عن تف الشيب

ذكر حديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تف الشيب وقال أنه نور المسلم
 حديث حسن (العارضه) فيه الصحيح أن الشيب وقار وأنه لور في المعنى
 لكن لم يصح لفظاً وصحته من جهة المعنى أنه ينذره بالقناء فيصير العاقبة وينظر
 لها وهذا أحد الأقوال في قوله (وجاءم النذير) فلم يجز تنفه لأذهاب الوقار
 والبهاء وإنما يحمله على التفحبه في النساء ورغبته في الدنيا فإن يابض الشعر
 سواد في أعين الغواني وسواده يابض في قلوبهن وقد أشدني بعض أصحابنا
 في المذاكرة بالمسجد الأقصى

ورائدة للشيب لاحت بمرفقى فعاجلتها بالتف خوفاً من الخنف
 فقالت على ضعفى استطات وقلتي رويدك للجيش الذي جاء من خلفي
 أما إن الذي يحسن فيه التغير بالخضاب قد تقدم القول فيه فإن قيل
 فإذا كان وقارا كيف حسن تغييره وجاز السعي في اذهابه قلنا ذلك مما اذن

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ تَفِ الشَّيْبِ وَقَالَ إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ قَالَ
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرْثِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ • **باب** إِنْ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمِنٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمِنٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ وَشَيْبَانُ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ
وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ وَيُسَمَّى أَبَا مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ

فيه رخصة كما أذن في تغيير الشهل بالكحل ونحوه مما لا يابس الخلقة بالمغير
على الناظر إليه والله اعلم

باب المستشار مؤتمن

ذكر فيه حديث أبي هريرة وأم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المستشار مؤتمن وهو حديث حسن لأن راويه شيبان بن عبد الرحمن
النحوي وهو صاحب كتاب صحيح الحديث عن عبد الملك بن عمير عن
أبي سلمة عن أبي هريرة

(المسائل) الحكمة (الاولى) ثبت الدعاء إلى الشورى والنذب اليها قرآنا وسنة
واه تحسن ذلك شرعة وجاملية لأن الله سبحانه خلق المصارف مفرقة في

الْعَطَّارُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ إِنِّي لَأُحَدِّثُ
الْحَدِيثَ فَمَا أَدْعُ مِنْهُ حَرْفًا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَدْعَانَ عَنْ جَدَّتِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي عُمَرَ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

الخلق والمعاني متعارضة في تعلق المطالب بها فلم يكن بد من النظر الى
المستسر منها والنافع وذلك لا يكون الا بعد نظر وربما قصر فيه الواحد
فاستعان بغيره وأمر الله بالاستعانة بما خلق وامثله النبي صلى الله عليه وسلم
والناس وقد بينا ذلك في أنوار الفجر في تفسير قوله وأمرهم شورى بينهم
(الثانية) الشورى منزلة عظيمة وخطة كريمة قد بيناها في القسم الرابع من
تفسير القرآن وكذلك الإمامة وهما لمن كان عدلا ومن لم يكن من أهل التعديل
فليس بمشاور ولا أمين ومن سأل عما يحمله ليعلم أو يعمل فقد أنزلك
منزلة الامين المشاور كما لو حكمك فقد أنزلك منزلة الحاكم والخطتان
تتركبان على خطة النصح ومرتبته والدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم وأول ما حفظنا من الشورى استشارة ابراهيم لابنه
اسماعيل في ذبحه فوجد عنده من السمع والطاعة والصبر وإن فأت عند
الاكثر حد الاستطالة قال بعض الحكماء إنفاذ الأمر بغير مشورة ولا روية
كالعبادة تفعل بغير نية اخبرنا (١)

أَمَّ سَلَّةٌ ❁ **بَاب** مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ الْمَرَأَةِ وَالْمَسْكَنِ
 وَالِدَّابَّةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ
 لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَمْزَةَ إِنَّمَا يَقُولُونَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ
 عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ

باب الشؤم

قال النبي عليه السلام (الشؤم في ثلاثة المرأة والمسكن والدابة)
 (الاسناد) هذا الحديث دائر على ابن عمر وجابر رواه عن ابن عمر ابناه
 سالم وحزمة رواه مالك عنهما ورواه سفیان مثله وروى سعيد بن عبد
 الرحمن عن سفیان عن حمزة وحده قال ابو عيسى وهو أصح ورواه مسلم
 عن شعيب عن الزهري عن سالم ورواه عن عتبة بن مسلم عن حمزة وماذا
 في أن يرويه عن رجلين عن رجل فيجمعهما تارة ويفرد كل واحد منهما
 أخرى وقد ذكر ابو عيسى عن الحميدي عن سفیان أنه قال له إن الزهري
 لم يرو لنا هذا الحديث الا عن سالم ولعله تركه بعد ذلك وقد رواه مسلم عن
 سهل بن سعد أيضا ورواه ابو عيسى عن حكيم بن معاوية قال سمعت النبي

أَبَى عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْرَةَ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَحَوْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْرَةَ وَرَوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحَمِيدِيَّ
 رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَذَكَرَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ
 لَمْ يَرَوْا لَنَا الزُّهْرِيَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ وَرَوَى مَالِكٌ

عليه السلام يقول لاشئوم وقد يكون [اليز في] المرأة الفرس والدار وقد روى
 الشئوم ورواه مالك عن الزهري ورواه يونس بسنده بعينه عن ابن عمر
 وإما الشئوم في المرأة والفرس والدار وفي حديث مسلم عن شعبة عن محمد
 ابن زيد عن أبيه عن ابن عمر إن يك من الشئوم شيء ففى المرأة والفرس
 والدار وفي حديث سهل بن سعد إن كان

(العربية) الشئوم اعتقاد وصول المكروه إليك يتصل بك من ملك أو خلطة
 (الفوائد المطالعة) في ثمان مسائل (الاولى) اخفاف الناس في تأويل هذا الحديث
 فمنهم من قال معناه الاخبار عما تعتقده الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم
 الله الثابت في الدار والفرس والمرأة يكون الشئوم فيها عادة أجراها وقضاه
 أنفذه ويوجده حيث شاء منها متى شاء والاول ساطع لأن النبي عليه السلام
 لم يبيح ليخبر عن الناس بما كانوا يعتقدونه وإما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم

هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهْزِيِّ وَقَالَ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنْ أَبِيهِمَا وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَاشِشَةَ وَأَنْسٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَقِيَ الْمَرْءُ الدَّابَّةَ

أَن يَعْلَمُوهُ وَيَعْتَدُوهُ (الثانية) قد وردت ثلاثة ألفاظ عنه صلى الله عليه وسلم
الاول ان كان الشؤم فقى كذا الثاني الشؤم كذا الثالث انما الشؤم في كذا
والمعنى كله واحد وتوحيد اما قوله ان كان فالمعنى ان خلقه الله في ما جرى
من بعض العادة به فانما يخلقه في الغالب في هذه الثلاث (الثالثة) قوله انما
الشؤم في كذا وفائدة هذا اللفظ حصر الشؤم في الدار والمرأة والفرس
وذلك حصر عادة لا خلقه فان الشؤم قد يكون من الاثنين في الصحبة وقد
يكون في السفر وقد يكون في الثوب يستجده العبد وبهذا قال النبي عليه
السلام اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل (اللهم انا نسألك من خيره وخير
ما صنع له ونعوذ بك من شره وشر ما صنع له) (الرابعة) قال في الموطأ ان
رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم دار سكتاها والعدد كثير والمال وافر
فقل العدد وذهب المال فقال دعوها فانها ذمية فأمرهم بالخروج عنها
لاعتقادهم ذلك فيها وظنهم أن الذهب والعدد والمال انما كان منها وليس
ظنوا ولكن الباري تعالى جعل ذلك وقتا لظهور قضائه فجعل الخلق نسبوه
الى الجهاد واقيضت الحكمة الالهية أن يأمرهم بالخروج عنها لوقوع تعلق
الفعل القبيح بها في نفوسهم وهذا أمر مقضى أيضا لاسيلا الى رده وهذا
كقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا بورد بمرض على مصح أي ليس
يمدو جرب الى بغير جرب ولكن لا يورد الممرض على المصح لثلا

وَالْمُسْكِنِ وَقَدْ رَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شُؤْمَ وَقَدْ يَكُونُ الْيَمَنُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ

يُخْلِقُ اللَّهُ الْجَرْبَ فِي الصَّحِيحِ فَيَمْتَدُّ الْمَصْحُحُ أَنْ ذَلِكَ مِنَ الْحَرْبِ فَيَتَأَذَى قَلْبُهُ وَدِينُهُ (الخاتمة) هذه الدار كانت دار مكمل بن عوف أخى عبد الرحمن بن عوف (السادسة) لا يظن أحدكم أن الشؤم مكروه في الدنيا إنما هو مكروه الآخرة فشؤم الدار أن لا يكون محلاً للعبادة وشؤم المرأة ألا تكون عوناً على الطاعة وشؤم الفرس ألا يستعمل في سبيل الله وقد روى أن مالكا رحمه الله حمل هذا الحديث على ظاهره فقال حين سئل عنه رب دار سكنها قوم فهلكوا وسكنها آخرون بعدهم فهلكوا ولا شك إلا أنه أشار إلى دار مكمل المتقدم ذكرها وليس هذا من إضافة الشؤم إلى الدار ولا تعليقه بها وإنما هو عبارة عن جرى العادة فيها فيخرج المرء عنها صيانة لاعتقاده عن تتعلق بباطل والاهتمام بغيرهم وعن هذا وقع الخبر وهو (المسألة السابعة) في حديث حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَا شُؤْمَ وَقَدْ يَكُونُ الْيَمَنُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ المعنى نفى نسبة هذه الأقضية إلى الدور والنساء والبهائم وإجازة نسبة اليمن إليها لما في ذلك من صلاح الإديان وفراغ القلوب عن الاهتمام (الثامنة) قوله دعوها فانهم ذيمة اخبار بان وصفها بذلك جائز وذكرها بقبيح ما جرى فيها سائغ من غير أن يعتمد ذلك كائنا منها وليس يمتنع ذم

عَمَّ حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا • **بَاب**
مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ ثَلَاثٍ **حَدَّثَنَا** هَذَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ

محل المكروه وان كان ليس منه شرعا ألا ترى انا نذم المعاصي علي
معصيته وان كان ذلك بقضاء الله فيه لأن قضاء الله عليه بالمعصية حكم
عقلي وجواز ذمه حكم شرعي فاتفقا واجتمعا وقد بيناه في أصول الدين

باب النجوى

ذكر حديث شقيق بن مسleme ابى وائل عن عبد الله اذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه حسن صحيح
(الاسناد) روى مسلم في الصحيح حتى يختلطوا بالناس فان ذلك يحزنه
(العارضه) في مسائل اربع (الاولى) من حسن المعاشرة وجميل المخالطة وأدب
المجالسة اخلاق كريمه ونبذ شريفة منها عدم المناجاة ومناجاة الرجل دون الرجل
شغل لباله ولو كانوا في الف بيد أنه لما كان امراً محتاجا اليه وكان أصله في الشرع أن
يكون لحاجة أو لما قال الله من مصلحة كالصدقة والمعروف والاصلاح بين الناس
وقد استوفينا ذلك في أنوار الفجر والاحكام . فن الحق أن يصون الرجل
مروءته ودينه فلا يتناجى الا في أربعة أحوال أما في حاجة له أو في الثلاثة
المذكورات في كتاب الله (الثانية) اذا كانوا ثلاثة حرم التناجى نصا
بيد أنه يجوز له ان يستأذنه لان ذلك صريح حقه (الثالثة) فان كانوا أربعة

ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا وَقَالَ سَفِيَّانُ فِي حَدِيثِهِ لَا يَتَنَاجَى
 اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزَنُ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ
 وَاحِدٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ وَفِي
 الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ • **بَابُ مَا جَاءَ**
فِي الْعِدَّةِ حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ

فقد نص علماءنا على أنه لا يتناجى ثلاثة دون الواحد لوجود العلة وذهاب
 المروءة وحسن المعاشرة والضرار الموجود بها (الرابعة) قال جماعة هذا في
 السفر حيث يخاف المكروه ولا يجد النصرة قلنا هذا خبر عام اللفظ عام
 المعنى والعلة فانه علل بالحزن وذلك موجود في الموضعين فوجب أن يعمهما
 النهي جميعا .

باب العدة

ذكر حديث اسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاثة عشر قلوفا
 فذهبنا نقبضه فأتانا مريته فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئني فقامت وأخبرته وأمر لنا بها .
 (الاستاد) قد قال أبو عيسى إن هذا الحديث رواه الناس عن اسماعيل
 ابن أبي خالد فلم يزيدوا على قوله وكان الحسن بن علي يشبهه إلا أن محمد

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا قَدْ شَابَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ وَأَمَرَ لَنَا
 بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا فَلَمَّا قَامَ
 أَبُو بَكْرٍ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ
 فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ لَنَا بِهَا • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ
 رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوُ
 هَذَا وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ
 قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ وَلَمْ
 يَزِيدُوا عَلَى هَذَا حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ابن فضيل زاد عنه هذا ومحمد عدل وقد يتهم في الشيء وليس هذا قدرأيهم
 فيه فانهين ومشهور وقيل وقد روى الأئمة عن (١) (الاحكام) في مسائل
 (الاولى) اختلف الناس في الوعد فمنهم من قال إنه لازم وأجل من رويت
 ذلك عنه عمر بن عبد العزيز ومنهم من قال لا يلزم وهو مشهور قول
 الشافعي وأبي حنيفة . القول الثالث قالت المالكية ان ارتبط الوعد بسبب
 كقوله تزوج وابتع وحج واحلف لي أنك ما شمتني ولك كذا وكذا الزم الوفاء
 به وان كان وعدا مطلقا لم يلزمه ومتعلق القول الاول حديث النبي عليه السلام

١ يياض بأصول العارضة الثلاثة

أَبْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَشْبُهُ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ
عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا وَأَبُو جَحِيفَةَ أَسَمُهُ وَهَبُ السُّوَّائِيُّ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ**
الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ
غَيْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي جَدْعَانَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ

آيَةُ الْمَنَاقِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخَافَ وَإِذَا أَوْثَقَ خَانَ وَقَدْ بَيَّنَّا تَأْوِيلَ
هَذَا الْحَدِيثِ فِي • وَاضِعٌ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَسِوَاهُ وَقَدْ رَوَى الْأَثَمَةُ وَالْفُطَيْحِيُّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَكَّرِ سَمِعْتُ جَارًا قَوْلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قَدْ جَاءَ نَامِلٌ مِنَ الْبَحْرِ
أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تَوَفَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ نَادِيًا
يُنَادِي مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِدَّةٌ أَوْ دِينَ فَلْيَأْتِنَا فَأَتِيَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَنِي فَحُتِلَ لِي ثَلَاثًا فَقَرَنَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ الْعِدَّةِ وَالْدِينِ وَمَتَعَاقُ
مَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَلْزِمُ الْوَفَاءَ بِهِ أَنْ أَصْلَ الْهَبَةِ لَا يَلْزِمُ عِنْدَهُ إِلَّا بِالْقَبْضِ وَالْوَعْدِ
هَبَةٌ فَلَا يَلْزِمُ لَا بِالْقَبْضِ وَمَتَعَلَقٌ مِنْ نَاطِقِهَا بِالسَّبَبِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِأَنَّهُ اتَّزَمَ
لَهُ الْمَوْضِعُ عَمَّا أَدْخَلَهُ فِيهِ فَصَارَتْ مُعَامَلَةٌ أَوْ كَالْمُعَامَلَةِ وَالصَّحِيحُ لَزُومُ الْوَعْدِ

قَالَ عَلَى مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا
لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدُ أَرْمَ فِدَاكَ إِنِّي وَأُمِّي وَقَالَ لَهُ أَرْمَ
أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورِيُّ فِي الْبَابِ عَنِ الزُّبَيْرِ وَجَابِرٍ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ
وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ
أَبْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهُ يَوْمَ
أَحَدٍ قَالَ أَرْمَ فِدَاكَ إِنِّي وَأُمِّي حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَتِيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ
أَبْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهُ

لأسيما لعلمائنا الذين يقولون ان الهبة لا تفتقر الى القبض فهذا أجدر وخلق
الوعد كذب ونفاق وان قل فانه معصية (الثانية) قبل ابو بكر قول جابر وأبي
جحيفة وقضاهم وعد النبي عليه السلام لان القوم كانوا أهل جلالة ووراة
عن التهمة ولحقهم في بيت المال قبل الموعدة أو لانهم أقاموا البيعة ولم يذكره
في القصة أو لان أبا بكر لما أخبروه تذكره فأنفذ ذلك بعلمه وهو حكم جائز
في هذا القدر لان أبا بكر رأى النبي عليه السلام - فرق مال البحرين قبل
هذا في مثل هذه الوجوه فاقتدى به .

يَوْمَ أَحَدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي يَابْنِي
عَدْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو عُمَانَ شَيْخٌ لَهُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَابْنِي
وَفِي الْبَابِ عَنِ الْمُغِيرَةِ وَعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ
أَنَسٍ وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا شَيْخٌ ثَقَّةٌ وَهُوَ الْجَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ وَيُقَالُ ابْنُ دِينَارٍ

باب قوله يابني

خرج فيه حديث أبي عثمان الجعد بن عثمان عن أنس أن النبي عليه السلام
قال له يابني حسن صحيح .

(العارضة) هذه كلمة قرآنية قال الله سبحانه (يابني) أي ابنها أن تك مثقال حبة
من خردل) وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين استأذنه في
المشي إلى مكة أشركنا يا أخى في دعائك . روى مصفرا ومكبرا والتكبير أصح .
وقول لقمان لابنه يابني كان ابنه حقيقة وإنما أدخل هذا أبو عيسى من قول
النبي عليه السلام لأنس يابني ليفسر به قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلا يجوز لأحد أن يقال له ابن محمد
ولا يقول هو أنا ابن محمد تنبياً (١) وكراهة وقد بين النبي عليه السلام أنه يجوز أن
يقول من جمته يابني وأما قول الرجل الصغير يابني أو يابني فإنه جائز إجماعاً

(١) في الكنتانية تنبيهاً

وَهُوَ بَصْرِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ

● **باب** مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ اسْمِ الْمَوْلُودِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنِي عَمِّي

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَنَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ

لأنها شفقة وكرامة وقد صفروا عمر فقالوا عمير وفي الحديث الصحيح أبا

عمير ما فعل النفير

كتاب الاسماء

ان الله سبحانه سمى نفسه وسمى خلقه من الانبياء والملائكة والاديين
والخلق كله وعلم آدم الاسماء كلها وجعلها أقساما منها ما يحب ومنها ييغض
ومنها ما يجوز ومنها ما لا يجوز والله هو المسمى الخالق لجميع الاسماء حسنها
وقيحها وجائزها ومنوعها وفائدتها التعريف بالمسمى والتمييز له وفي الباب
خمس عشرة مسألة (الاولى) وفيه روى جماعة واللفظ لأبي داود عن قتادة
عن الحسن عن سمرة أن النبي عليه السلام قال كل غلام رهن بمقيقته تذبج
عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى . وهذا أصح ما يروى . وقد سمي النبي قبل
السابع في صحيح من رواية جابر في غلام ولد منهم وفي إبراهيم بن أبي موسى
الاشعري وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن طلحة (الثانية) أحب الاسماء عبد الله
وعبد الرحمن خرجاه ابو داود عن ابن عمر حسن غريب وقد روى أحب

يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضِعَ الْأَذَى عَنْهُ وَالْعَقَّ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ غَرِيبٌ ❁ **باب** مَا جَاءَ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ

الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام وأقبحها حزن
وحنظلة وفي رواية مرة . نا المبارك بن عبد الجبار نا ابو احمد الغندجاني
نا احمد بن عبدان عن ابي الحسن محمد بن سهل المقرئ عن ابي نا محمد بن
اسماعيل قل لي احمد بن الحارث نا ابو قتادة الشامي وليس بالحراي نا عبد الله
ابن حماد قال صحبني رجل من مؤتة فأق النبي عليه السلام وأنا معه فقال يا رسول
الله ولد لي مولود فما خير الاسماء قال إن خير اسمائكم الحارث وهمام ونعم
الاسم عبد الله وعبد الرحمن وسموا باسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة
قال وباسمك قال وباسمي ولا تكنوا بكنتي وفي استاده نظر (قال ابن العربي)
ا ا كان أحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن لما فيه امن الاقرار بالعبودية
واخلاص القلب اليه بالتوحيد والتسديد بشعاره والعبودية أخص صفات
الخلق والربوبية لله وحده وتبعتها اضافة العبودية الى سائر اسماء الله كمبد
الملك وعبد السلام وعبد العزيز وانما جعل أصدقها الحارث وهمام لان العبد
في حرث وكسب وهم من قلبه وأمل وانما جعل أقبحها حرب ومرة لما في ذلك
من كراهية المعنى فلا يتعلم بالمكروه ولا يضاف اليه وفي الصحيح ان النبي
عليه السلام قال في تفسير قوله يا أخت هرون وكان بينهما قرون قال كانوا

عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا

يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم يعنى تبركا بذلك وكما يتبرك بالاسم
للرجل الصالح كذلك يتبرك باسم الرجل الصالح وقد كره مالك التسمي بأسماء
الملائكة لان ذلك لم يكن من سيرة الصحابة ولا سلف الامة وقد سمي النبي
عليه السلام ولده ابراهيم بعد النبوة وسمى قبل النبوة القاسم وانما سمي به
لانه فعله الذي خلقه الله وخصه من الخلق به قال صلى الله عليه وسلم تسموا
باسمى ولا تكنوا بكنتي فانما انا قاسم (الثالثة) أبغض اسم الى الله وأخضع اسم
عند الله أى أذل رجل يسمى بشاهان شاه يعنى ملك الاملاك (الرابعة) ثبت
من كل طريق وعند كل فريق قال النبي عليه السلام لا تسم غلامك رباح
ولا أفلح ولا يسار ولا نجيح فيقال اثم هو فقال لا وثبت في الصحيح عن مسلم
ايضا وكان راو يها سمره بن جندب يقول انما هن أربع فلا يريدون على قنبت النهي في
هذه الاسماء وبين العلة فيها وقد اختلف الناس في ذلك على اربعة أقوال
الاول أنه نهى بخصوص فيها الثانى أنه عام فى كل ما كان فى معناها
لوجود العلة فيها إذ يقال أمؤثم هو منصور فيقال لا الثالث أنه منسوخ لان النبي
عليه السلام كان له غلام اسمه يسار وأفلح ورباح الرابع أن النهى انما
كان لهم لقصد دم بذلك التفاؤل فيخرج لهم منهم التطير لأنهم إن تفاؤلا بنعم

حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ • **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ**
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ
 عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا مَهِينَ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَهٌ وَيَسَارٌ • قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ
 وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

في جواب اثم هو فيتطيرون به إذا بقى لهم وجوده ثم فأما من لم يقصد
 التطير فان ذلك له جائز كما يجوز في الاحرار ولا فرق بينهما (الخامسة) تغيير الاسم
 الفبيح الى الحسن روى أبو عيسى عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي عليه
 السلام غير اسم عاصية وقال انت جميلة وعن عائشة ان النبي عليه السلام كان
 يغير الاسم القبيح الاول حسن غريب والثاني مرسل والذي ذكر فيه أنه
 حسن غريب هو صحيح خرجه مسلم ولحسن الاسماء أصل في الاسماء اخبرنا
 الطيوري انا الخطيب انا الخلال قال حملني ابى الى بعض شيوخ الصوفية
 فقال لي ما اسمك قلت حسن قال لي يا بني ان الله قد حسن اسمك لحسن
 فعلك (السادسة) كما يكره تزكية النفس سميت امرأة نفسها برة فقال النبي عليه
 السلام لا تزكوا أنفسكم سموها زينب وكأنه خشى عليها الكذب او العجب
 خرجه مسلم وفي بعض الطرق سموها جويرية وكأروى عن حزن جد سعيد
 ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال حزن قال انت

وَسَلَّمَ وَأَبُو أَحْمَدَ ثَقَّةٌ حَافِظٌ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
 جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ
 عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رِبَاحٌ وَلَا أَفْلَحٌ وَلَا يَسَارٌ

سهل قال لا أغير اسما سميانه ابي قال سمي فمازالت تلك الحزوة فينا الى
 اليوم قد غير النبي عليه السلام اسما كثيرة منها علة كراهية قتل زعيم
 ومنها شيطان ومنها حباب لانه اسم الحية ومنه الغراب لانه فاسق وشهاب
 لانه من النار وسمى حربا سلما وبنو مغوية بنور شدة وشعب الضلالة شعب
 الهدى وروى أنه غير اسم عزيز لأن القوة لله ولم يصح فان الله تعالى قد
 أخبر في كتابه بهذا الاسم عن مسمى به فقال سبحانه (امرأة العزيز تراود
 فتاها عن نفسه قد شغفها حبا) ولو كانت ممنوعا لما كان البارى به متكلمها
 (السابعة) ان النبي عليه السلام أتى بابن لآبي أسيد الساعدي فقال النبي عليه
 السلام ما اسمه قلوا فلان قال لكن اسمه المنذر فتبين بهذا أن الاسماء ليس
 لها حد (الثالثة) يجوز أن يكنى الصبي بقوله صلى الله عليه وسلم أبا عمير مافعل
 النكير ويحتمل أن يكون اسمه (التاسعة) يجوز أن يكنى الرجل ويسمى لفعله
 وصفته التي يرى عليها كما قال النبي عليه السلام لعلى وهو نائم في المسجد وقد
 علق التراب بيدائه قم أبا تراب (العاشرة) وكذلك ذكر ابو عيسى أن أبا

وَلَا يَجِيحُ يُقَالُ أَتَمُّ هُوَ فَيُقَالُ لَا ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخْنَعُ أَسْمٍ
عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ قَالَ سُفْيَانُ شَاهَانُ

هريرة كان يرعى غنم أهله وكانت له هريرة صغيرة فكان يضعها بالليل في
كوة فإذا كان النهار ذهبت بها . معي فألفت بها فكنت في أبا هريرة (الحادية عشرة)
تجوز تكنية المشرك لقول النبي عليه السلام في عبد الله بن أبي سعد بن عبادة
ألم تر إلى ما قال أبو حباب فكناه برأ به وتأليفاً ولينا لعله يتذكر أو يحشى بنا
روى في قصة موسى على أحد الأقوال وكنت بحضرة النبي عليه السلام عمه
أبو طالب فلم يغيره (الثانية عشرة) قال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي وخرج أبو عيسى عن أبي هريرة نهي النبي عليه السلام
أن يجمع بين اسمه وكنيته واختلاف الناس في تأويل هذه الأحاديث على
أربعة أقوال (الاول) أزدلك مخصص بزمانه لأنه مشى يوماً في السوق فنادى
رجل يا أبا القاسم فصرف النبي عليه السلام إليه وجهه فقال لم أهك فقال النبي
عليه السلام ذلك عند ذلك (الثاني) أنه دائم لقوله سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
فالما أنا قاسم فأخبر بالمعنى الذي اقضى اختصاصه بهذه الكيفية وهو اختصاصه
بمعناه (الثالث) أن النبي عليه السلام كان لا ينادى باسمه لأنه كان يحمل
عن ذلك والله يقول (لا تجمعوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) وكان
يدعى بكنيته فإذا سمع النداء بها أجاب وربما كان غيره المدعو فيه ركة خجل

شَاهٍ وَأَخْنَعُ يَنْبَغِي وَأَقْبَحُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا**
 جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَأَبُو بَكْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ
 عَاصِيَةَ وَقَالَ أَنْتَ جَمِيلَةٌ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ
 وَإِنَّمَا أَسْنَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

وخرج كما تقدم فنهى عن ذلك لأجله وقد خفي عن صاحب هذا التأويل
 معنى الآية والمراد منها أن لا ينزل دعاء النبي عليه السلام الى الاعمال منزلة
 دعاء غيره في ترك اجابته او الترك لها بعد الشروع فيها لقوله بعد ذلك (قد
 يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا) وليس يمتنع مع هذا أن تدل الآية على
 المعنى الآخر والله اعلم (الرابع) ان المعنى فيه الا يجمع بينهما وعليه حديث ابى
 هريرة الذى أخرجه أبو عيسى آنفا وقد بين النبي عليه السلام ضمف ذلك
 بقوله فانما انا قاسم فنهى أن يكتنى بكنيته سواء تسمى المكتنى بها باسمه أو
 بغير اسمه وقد تكتنى بأبى القاسم من تسمى محمدا وهو ابن الحنفية ويقال إن
 محمد بن ابى بكر الصديق كان كذلك واختار مالك جواز ذلك وإنى لا كرهه
 (الثالثة عشرة) يجوز أن يتكنى من لم يولد له وقد كنى النبي عليه السلام عائشة
 أم عبدالله فقيل إن النبي عليه السلام لا اكنها بذلك لأنها أم المؤمنين وظهم
 عبيد الله ووجه الكنية انها على طريق التغلؤل (الرابعة عشرة) يجوز حذف

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ وَعَائِشَةَ
وَالْحَكَمَ بْنَ سَعْدٍ وَمُسْلِمٌ وَأَسَامَةُ بْنُ أَخْذَرٍ وَشُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ عَنْ
أَبِيهِ وَخَيْشَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُدَمِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ أَقْبَحُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَرُبَّمَا قَالَ
عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ **بَابُ مَا جَاءَ فِي**
أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزَمِيُّ

آخر الاسم من دعاء الرجل ولا يكون ذلك تحقيرا قال النبي عليه السلام
يا عائش إن جبريل يقرئك السلام وهو باب في العربية يسمونه الترخيم
أي التسهيل لأنه قلل من حروف الاسم تخف (الخامسة عشرة) بما يستحب التسمية
بأسماء الانبياء قال النبي عليه السلام ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي
إبراهيم وقال في إسرائيل كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين من قبلهم
باب أسماء النبي عليه السلام

ذكر أبو عيسى الحديث الصحيح المشهور المتفق عليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا

يُحْمَرُ اللَّهُ بِي الْكُفْرِ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ
الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ . وزاد فيه يونس عن ابن شهاب وقد سماه الله رمونا
رحيما وزاد مسلم عن أبي موسى الملقب ونبي الرحمة ونبي التوبة وفي
رواية نبي الملحمة (قال ابن العربي) رحمه الله إن الله خطط الذي صلى الله عليه
وسلم بحفظة وعداد له أسماءه والأشياء إذا عظم قدره عظمت أسمائه . وقال
بعض الصوفية لله ألف اسم وللنبي عليه السلام ألف اسم . فأما أسماء الله فهذا
العدد حقير فيها قل لو كان البحر مدادا لأسماء ربى لنفدت البحر قبل أن تنفذ
أسماء ربى ولو جئنا بسبمه أبجر مثله مددا . وأما أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
فلم أحصها إلا من جهة ورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة فوعيت منها
جملة الحاضر الآن منها سبعة وستون اسما : الرسول المرسل النبي الأمي الشهيد
المصدق النور المسلم البشير المبشر النذير المنذر المبين الأمين العبد الداعي
السراج المنير الإمام الذاكر المذكر الهادي المهاجر العامل المبارك الرحمة
الآمر الناهي الطيب العكريم المحلل المحرم الواضع الرافع المجير خاتم النبيين
ثاني اثنين منصور أذن خير مصطفى أمين قاسم نقيب المزمحل
المدثر العلى الحكيم المؤمن الرؤوف الرحيم صاحب الشفيع المشفع المتوكل
محمد أحمد الماحي الحاشر الملقى العاقب نبي التوبة نبي الرحمة نبي الملحمة
عبد الله وله وراء هذا من الأسماء ما يابق به من الأسماء ما لا يصيبه الاصنام
فأما قوله يحشر الناس على قدمي قيل قدامي وأمامي كأنهم يجتمعون إليه وقيل

أَمَّا حَى الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْخَائِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ وَفِي الْبَابِ عَنْ حُذَيْفَةَ

على سابقة المقدم مأخوذة من تقدم كما قال سبحانه قدم صدق أى سابقة وصوابه عندى يحشر الناس على أترى وذكر القدم عبارة عن الأثر لأنه منه وهو آخر الأنبياء والساعة فى أثره وقد بيناه فى حديث ابن زمل كما تقدم وأما الرسول فهو الذى تتابع خبره عن الله وهو المرسل بفتح العين ولا يقتضى التابع وهو المرسل بكسر العين لأنه لا يعم بالنبيلغ مشاهمة فلم يكن بدمن الرسل يقولون عنه و يباغون منه كما بلغ عن ربّه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم وأما النبي عليه السلام فهو مهموز من النبأ وهو الخبر وغير مهموز من النبوة وهو المرتفع من الارض فهو صلى الله عليه وسلم مخبر من الله سبحانه رفيع القدر عنده فاجتمع له الوصفان وتم له الشرفان وأما الامى فقيه أقرال أحصاها أنه لا يقرأ ولا يكتب كما أخرج من بطن أمه لقوله تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا) ثم علمهم ما شاء وأما الشهيد فهو بشهادته على الخلق فى الدنيا والآخرة قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) وقد يكون بمعنى أنه تشهد له المعجزة بالصدق والخلق بظهور الحق وأما المصدق فهو بما صدق بجميع الانبياء قبله قال تعالى (ومصدقا لما بين يديه من التوراة) وأما النور فانما هو مما كان فيه من ظلمات الكفر والجهل فنور الحق الأفتدة بالايان واللم . وأما المسلم فهو خيرهم وأولهم كما قال (وأنا أول المسلمين) وتقدم فى ذلك بشرف انقياده فى كل وجه وبكل حال الى الله وسلامته

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى**

عَنِ الْجَهْلِ وَالْمَعَاصِي . وَأَمَّا الْبَشِيرُ فَلَا تَهْ أَخْبَرَ الْخَلْقَ بِثَوَابِهِمْ إِنِ اطَّاعُوا وَبِعِقَابِهِمْ إِنِ عَصَوْا قَالَ تَمَالَى (يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ) وَقَالَ تَعَالَى (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) وَكَذَلِكَ الْمُبَشِّرُ . وَأَمَّا النَّذِيرُ وَالْمُنْذِرُ فَهُوَ الْخَبِيرُ عَمَّا يَخَافُ لِيَحْذَرَ عَمَّا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ وَيَعْمَلُ بِمَا يَدْفَعُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمُبِينُ فَبِمَا أَبَانَ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الْوَحْيِ وَالْدِّينِ وَأَظْهَرَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ . وَأَمَّا الْأَمِينُ فَأَنَّهُ حَفِظَ مَا أَرْحَى إِلَيْهِ وَمَا وَظَفَ عَلَيْهِ وَمَنْ أَجَابَهُ إِذَا دَعَاهُ . وَأَمَّا السَّيِّدُ فَأَنَّهُ ذَلَّ لِلَّهِ خَلْقًا وَعِبَادَةً فَرَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَقَدَّرَا عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَقَالَ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ وَلَا تَخْشَوْا وَأَمَّا الدَّاعِي فَيَدْعِي بِهِ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ إِلَى الْحَقِّ . وَأَمَّا السَّرَاجُ فَبِمَعْنَى النُّورِ لِذَوِّهِ بِأَبْصَرِ بِهِ الْخَلْقَ الرَّشِدَ . وَأَمَّا الْمُنِيرُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النُّورِ . وَأَمَّا الْإِمَامُ فَلِأَقْدَامِ الْخَلْقِ بِهِ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ وَفَعْلِهِ . وَأَمَّا الذِّكْرُ فَلِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي نَفْسِهِ مُشْرِفٌ غَيْرُهُ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِهِ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ وَجُوهُ الذِّكْرِ السَّلَامَةِ . وَأَمَّا الْمَذْكُورُ فَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الذِّكْرَ وَهُوَ الْعِلْمُ الثَّانِي فِي الْحَقِيقَةِ وَيَنْتَلِقُ عَلَى الْأَوَّلِ أَيْضًا وَلَقَدْ اعْتَرَفَ الْخَلْقُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ بِأَنَّهُ الرَّبُّ ثُمَّ ذَهَبُوا فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَخَتَمَ الذِّكْرَ بِأَفْضَلِ أَصْفِيَائِهِ وَقَالَ لَهُ (فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مَذْكُورٌ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ) ثُمَّ مَكَنَهُ مِنَ السَّيْطَرَةِ وَآتَاهُ السُّلْطَانَةَ وَمَكَنَ لَهُ دِينَهُ فِي الْأَرْضِ وَأَمَّا الْهَادِي فَأَنَّهُ بَيْنَ اللَّهِ عَلَى لِسَانِهِ النَّجْدِينَ وَأَمَّا الْمُهَاجِرُ فَهَذِهِ الصِّفَةُ لَهُ حَقِيقَةٌ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ * كَلَّ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

لانه هجر مانهى الله عنه وهجر أهله ووطنه وهجر الخلق أنساً بالله وطاعته فتغلى عنهم واعتزل منهم . وأما العامل فلانه قام بطاعة ربه ووافق فعله اعتقاده . وأما المبارك فيما جعل الله في حاله من ثناء الثواب وفي أصحابه من فضائل الأعمال وفي أمته من زيادة القدر على جميع الامم . وأما الرحمة فقد قال الله تعالى (وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين) فرحمهم به في الدنيا من العذاب وفي الآخرة بتعجيل الحساب وتضعيف الثواب قال تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) وأما الأمر والنهى فذلك الوصف في الحقيقة لله ولكنه لما كان الوساطة أضيف ذلك اليه إذ هو الذى يشاهد أمراً وناهياً ويعلم بالدليل أن ذلك وساطة ونقل عن الذى له ذلك الوصف حقيقة . وأما الطيب فلا طيب منه لانه سلم عن خبث القلب حين رميت منه العلقة السوداء وسلم عن خبث القول فهو الصادق المصدوق وسلم عن خبث الفعل فهو كله طاعة . وأما الكريم فقد ينما معنى الكرم وهو له على الكمال والتمام . وأما المحال المحرم فذلك بمعنى مبین الحلال والحرام وذلك بالحقيقة هو الله كما تقدم والنبي عليه السلام متولى ذلك بالوساطة والرسالة . وأما الواضع فهو الذى وضع الاسماء مواضعها ببيانه ورفع قوما ووضع آخرين ولذلك قال الشاعر يوم حنين حين فضل عليه العطاء غيره .

أَجْعَلْ نَبِيَّ وَنَهْبَ الْعِيْدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَعِ

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُذَيْبَتِهِ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يُنَادِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فإكان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع
فألقاه النبي عليه السلام في المضاء بمن فضل عليه وأما الخبر فهو النبي
مهموزاً . وأما خاتم النبيين فهو آخرهم وهو عبارة مليحة شريفة في الأخبار
بالمجاز عن الآخرة إذا تختم آخر الكتاب وذلك بما فضل به فشريته باقية
وفضيلته دائمة الى يوم الدين وأما قوله ثاني اثنين فباقتراانه في الخبر بالله .
وأما منصور فهو المعان من قبل الله بالعدة والظهور على الأعداء وهذا عام
في الرسل وله أكثر قال الله تعالى (ولقد سبقك كلنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وقال له أغزهم نقوك وقاتلهم نعنك
وابعث جيشاً نبعث عشرة أمثال مثله . وأما أذن خير فهو بما أعطاه الله من
فضيلة الإدراك لقبيل الأصوات لا يعى من ذلك إلا خيراً ولا يسمع من القول
إلا حسنه وأما المصطفى فهو الخبر عنه بأنه صفوة الخلق كما روى عنه وأثله
ابن الأسقع أنه قال ان الله اصطفى من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفى من
ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى
هاشم واصطفاني من بنى هاشم . وأما الامين فهو الذي تلقى اليه مقاليد المعاني
حققة بقيامه عليها وحفظها وأما المأمون فهو الذي لا يخاف من جهته شر وأما

وَسَلَّمَ فَقَالَ لَمْ أَعْنِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَكْتُمُوا بُكْنِي.
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ حُمَيْدٍ
 عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَفِي عَمْدَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ
 عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ

قاسم في ماميز من حقوق الخلق في الزكاة والاحساس وسائر الاموال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم الله يعطى وإنما أنا قاسم. وأما نقيب فانه نخر الانصار
 على سائر الصحابة بان قال لهم أنا نقيبكم إذ كل طائفة لها نقيب يتولى أمورها
 ويحفظ أخبارها ويجمع نشرها والنزم النبي عليه السلام ذلك للانصار
 تشريفا لهم وأما كونه مرسلًا فبيئته الرسل بالشرائع الى الناس في الآفاق
 ممن تأبى عنه وأما العلى فيما رفع اليه من مكانه وشرف من شأنه وأوضح على
 الدعاوى من برهانه وأما الحكيم فلائنه عمل لاعلم وارى عن ربه قانون
 المعرفة والعمل رأوا المؤمن فهو المصدق فقد تقدم بأنه صدق ربه بقوله
 وصدق قوله بفعله فتم له الوصف على ما ينبغي بذلك وأما الرءوف الرحيم
 فيما أعطاه الله من الشفقة على الناس قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
 مستجابة وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة وقال كما قال من قبله
 اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون وأما الصاحب فلما كان مع من اتبعه من
 حسن المعاملة وعظيم الوفاء والمروءة والبر والكرامة وأما الشفيع المشفع
 فانه يرغب الى الله في أمر الخلق بتمجيل الحساب واسقاط العذاب وتحقيقه
 فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق ويكرم غاية الكرامة وأما المتوكل فهو

أَبْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَكْتُبُوا بِي قَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا مُنْذِرٌ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَلَدَ لِي
 بَعْدَكَ أُسْمِيهِ مُحَمَّدًا وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَأَنْتَ رُخْصَةً لِي
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابُ مَا جَاءَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ حَدَّثَنَا**

الملقى بمقائيد الامور الى الله علما كما قال لا اُحصى ثناء عليك وعملا كما قال
 الى من تكلمنى الى بعيد يترجمنى او الى عدو ملكته امرى والمقفى فى التفسير
 كاله قب ونبى التوبة لانه تاب على امته بالقول والاعتقاد ودون تكلف
 قتل او اصر ونبى الرحمة تقدم فى اسم الرحيم ونبى الملاحمة لانه المبعوث
 بحرب الاعداء والصرة عليهم حتى يعودوا جزرا على اسم ولما على ضم

ابواب الشعر

(قال ابن العربي رحمه الله) إنما جعله بابا وذكروا له أحكاما لحديث
 أبي هريرة الصحيح لان يمتلى أحدكم قيثا حتى يريه خير له من أن يمتلى
 شعرا ورواه سعد بن ابى وقاص وصح فيه الطريقان والمنع فيه ان يكون

أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ حَدَّثَنِي أَنِّي عَنْ
عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا
رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَةَ وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَةَ
هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي ابْنِ
كَعْبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ وَبُرَيْدَةَ وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
هَذَا حَدِيثٌ قَتِيْبَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا
• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي**

الغالب على المرء الشعر فاما اذا كان إحدى خصاله فليس به بأس لان
النبي عليه السلام قد تمثل به وقد سمعه من حسان وكعب بن مالك والزبابة
الجعدي وكعب بن زهير والعباس بن مرداس وكان يضع لحسان منبرا في
المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان
الله يؤيد حسان بروح القدس وقال لعمر حين أنكر أن ينشد الشعر

أَنشَادَ الشَّعْرَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمُغَنَّى
وَاحِدٌ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ لِحْسَانَ مَنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ
يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يَفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ يُنَافِحُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ بَرُوحِ الْقُدُسِ مَا يَفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ

حرم الله ولرسول الله خل عنه يا عمر فانه فيهم أسرع من نضح النبل وقد
كان أصحابه يتناشدون للشعر في المسجد وهو يسمعونهم وقد خرج ذلك كله
ابو عيسى الا ذكر جبريل وكان يتمثل بالشئ من الشعر ويجري بمدحه وهو
صلى الله عليه وسلم الذي استشهد الشريد بن سويد الثقفي شعر أمية بن
أبي الصلت فأنشده وهو يقول هيه حتى بلغ مائة بيت وقد كانت الصحابة
تحفظ الشعر وتمثل به رجلا لا ونساء ما روى منهن أحفظ من عائشة
وأسماء وقد مدح العباس النبي عليه السلام وسمع ذلك منه وذكر حديث
عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس أن النبي عليه السلام رأى خطباء أمته تقرض
شفاهم بمقاربض من نار حسن غريب وفي الصحيح بلقي في النار رجل

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ
 * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ
 الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَالِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
 حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّعْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِّ عَنْهُ يَا
 عُمَرُ فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ الْبَلِّ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ
 أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ هَذَا وَرَوَى فِي غَيْرِ هَذَا
 الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَكَعَبُ
 ابْنِ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ رَوَاحَةَ قُتِلَ يَوْمَ مُوتِهِ وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ
قَالَتْ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَيَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ
مَنْ لَمْ تَزُودْ» وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشْعَرُ
كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَيْبِدَةٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ

❁ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ سَمَاكٍ
عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ جَالَسْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ
مِائَةِ مَرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ سَمَاكٍ أَيْضًا ❁ **بَابُ مَا**
جَاءَ لَأَنْ يَتَمَثَّلَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَمَثَّلَ شَعْرًا حَدَّثَنَا عِيسَى
ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيُّ حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَآنَ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا وَفِي الْبَابِ
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَآنَ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا خَيْرٌ لَهُ
مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ * **بَابُ**
مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجَمَحِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ سَمِعَهُ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَغْضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ
الْبَقَرَةُ * قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي

فقدور به النار دورة فتندلق أفتابه فيجتمع اليه اهل النار فيقولون له ألسنت
كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف
ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية وقرض الشفاء الى من يقول من الطاعة

الْبَابُ عَنْ سَعْدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ
بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْتَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ
يُضَعْفُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا • قَالَ أَبُو عِيسَى
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ نَحْوَهُ • **بَابُ** حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ
فُضَيْلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سُلِّتَ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَةَ أَيُّ الْعَمَلِ

مالا يفعل أشبه من اندلاق الاقارب وهي الامعاء واندلاق الامعاء بأكل
الربا أو الحرام أشبه من الذي يأمر بالمعروف ولا يأتبه وكما أن قرض اللسان
أقعد بالخطيب من قرض الشفة وقد يمكن في ذلك حكمة من وجوه متعددة
ولكن الحديث غير صحيح

كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتَا مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلَّ
 ﴿قَالَ أَبُو عَيْنِي﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دِيمَ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هُرُونُ بْنُ
 إِسْحَقَ الْأَهْمَدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

باب حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَمَرُوا الْأَيَّاتِ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَأَجِفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ
 فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَتْ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ بِابْنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهِيلِ
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الْأَبْلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا
 سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا بَنَفِيهَا وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا

طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهُوَامِ بِاللَّيْلِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب الامثال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * **باب** مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السَّعْدِيُّ
 حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ جُبَيْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الامثال

الْمَثَلُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْمَثَلُ عِبَارَةٌ عَنْ تَشَابُهِ الْمَعَانِي الْمَعْتُولَةِ وَالْمَثَلُ بِكسْرِ
 الْمِيمِ وَاسْكَانِ الثَّاءِ عِبَارَةٌ عَنْ تَشَابُهِ الْأَشْخَاصِ الْمَحْسُوسَةِ وَيَدْخُلُ أَحَدُهُمَا
 عَلَى الْآخَرِ وَقَدْ أَفْضْنَا فِيهَا فِي الْمَشْكِلِينَ وَفِي قَانُونِ التَّأْوِيلِ مَا يَكْفِي لِكُلِّ
 أَمْرٍ لَهُ قَلْبٌ فِي رِيِّ الْغُلِيلِ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْأَمْثَالَ وَضَرَبَهَا النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

أَبْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَلَى كَفْفَى الصِّرَاطِ دَارَانِ لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ عَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ وَدَاعٌ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ وَدَاعٌ يَدْعُو فَوْقَهُ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَفْفَى الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السُّتْرُ وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظْ رَبَّهُ ﴿قَالَ أَبُو عِيسَى﴾ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

الله عليه وسلم الف مثل ولم يصح ولم أر أحدا من أهل الحديث صنفه فأفرد لها بابا غير أبي عيسى والله دره لقد فتح بابا أو بنى قصرا أو دارا ولكن اختط خطا صغيرا فمن تقنع به ونشكره عليه وجملة ما ذكر أربعة عشر حديثا

الحديث الاول

روى جبير بن نفير عن النواس بن سميان أن الله سبحانه ضرب مثلا صراطا مستقيما على كففى الصراط دور فيها ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام الآية والابواب حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه (قل ابن العربي رحمه الله) فضرِبَ مثلاً خمسة صراط أبواب ستور دواع على رأس الصراط دواع من فوقه (فلاول) هو الصراط مثل عن الطريق الجادة لكل

أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ
الْفَزَارِيُّ خُذُوا عَنْ بَقِيَّةٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنْ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا

معنى مستقيم كالمدي والدين والايان بالله والعدل ونحو ذلك وهو عبارة
عما عليه من الكتاب والسنة دليل وليس للبده والمهصية اليه سيل مما عليه سلف
الامة وشهدت له شواهد المبرة يفضي بصاحبه إلى التوحيد ويعينه في الطاعة
على بذل المجهود (الثاني) الابواب وهي تحتل في التمثيل معاني كثيرة لكنه
قد فسرهما بالحدود فتعينت من جملة المحتملات في الحدود (الثالث) قوله
مفتحة وإنما وصفها بالفتح لأن الشهوات اليها شارعة والنفس نحوها نازعة
والسبل سهلة لينة كما روى أن الجنة حزن بربوة وأن النار سهل بشهوة .
(الرابع) الستور وهي مثل لكل حاجز عن الحرام حاجب عن المحطور من
دين ومروءة وحياة وهمة وعار وعفة (الخامس) الداعي وهو مثل للنبي
وخلقاته . (السادس) الداعي الذي من فوقه وهو الواعظ إمام من تهديد وإما
من رجز باستيفاء الحدود وإما من خوف اليوم المشهود .

الحديث الثاني

حديث جابر في تمثيل الملائكة له المنزل بالله والدار والبيت
والمائدة وفيه فائدتان (إحداها) ان الله ضرب المثل تارة بالطريق

فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ جِبْرِيلُ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلِي
يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ أَضْرِبْ لَهُ مِثْلًا فَقَالَ أَسْمِعْ سَمِعْتَ أَذْنُكَ وَأَعْقَلَ
عَقْلَ قَلْبِكَ إِنَّمَا مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَمَتِكَ كَمِثْلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا
ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَفَنَّهُمْ مَنْ
أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ فَإِنَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالْدارُ الْإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ
الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ
الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
مَنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا
• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ لَمْ يَذْكُرْ جَابِرَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

إلى الإسلام وتارة بالدار والمعنى متقارب لأن الطريق سبب إلى الدار
والدار مشتملة على البيت والبيت يحوى على المائدة وعلى كل مقصود في
المنفعة والبيت (الثانية) أنه جعل المقصود المائدة وهو ما يؤكل ويشرب رداً
على الصوفية الذين يقولون لا مطلوب في الجنة إلا الوصال ونعم لا وصل
لنا إلا باقتضاء الشهوات الجسدية والنفسانية والمعقولة والمحسوسة وفي الجنة
جماع ذلك

أَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ
ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ
فَاجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ثُمَّ قَالَ لَا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ
رَجُلًا فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ قَالَ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَرَادَ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رَجُلًا كَانَتْهُمْ
الزُّطُّ أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَادُهُمْ لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى قَشْرًا

الحديث الثالث

رواية ابن مسعود في الخروج مع النبي عليه السلام والخط
الذي خط له . فوئده سبع (الأولى) وضع النبي عليه السلام عليه الخط
علامة للتحصين عليه من الجزع والضرر فلم يقدر أحد من الخلق على ضربه
ولا على البلوغ اليه (الثانية) منعه من الكلام معهم لأنه حجر بينهم وبينه
والكلام خلطه واتصال وهو أول الضرر أو النفع (الثالثة) قوله كانوا
الزط أشعارهم وأجسادهم لا أرى عورة وكان هؤلاء الجن . والزط جيل
من السودان من أهل السنة (١) وتقول فيهم تميم سط وهي كلمة أعجمية وعلى
هذه البياضة رأى تميم الداري الجساسة دابة أهاب كثير الشعر لا يعرف قبلها
من وبرها (الرابعة) دخل الرجال الحسان الخط لأنهم ملائكة لم يمجز عنهم
(الخامسة) المأدبة طعام يدعى اليه الناس ابتداء والأطعمة معلومة وقد بيناها

(١) ألت مغرب جت وهم قوم يعيشون الآن في بلاد البنجاب

وَيَنْتَهُونَ إِلَى لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَكِنِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ لَقَدْ أَرَانِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ
 ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِي قَتَوَسْدَ فَخَذَنِي فَرَقَدَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَقَدَ تَفَخَّ فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَسِّدٌ فَخَذَنِي إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيضٌ اللَّهُ أَعْلَمُ
 مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ فَاتَّهَوْا إِلَيَّ فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ
 قُطُّ أَوْ قِي مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ اضْرِبُوا
 لَهُ مِثْلًا مِثْلَ سَيِّدِ بَنِي قَصْرٍ ثُمَّ جَعَلَ مَادِبَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ

فَمَا قَبْلَ بِأَسْبَابِهَا (السادسة) قوله ودعا الناس إلى طعامه وشرابه وهذا مثل
 للثواب كما تقدم بيان (السابعة) قوله ومن لم يحب عاقبه قالت الحكماء من دعواه
 فلم يحبنا فله الفضل علينا فان جازنا فلنا الفضل عايه . وهذا صحيح في النظر
 فأما حكم العبد مع المولى فكما قال الله تعالى في هذا المثل انه إذا لم يحبه
 الدعوى استحق العقوبة .

وَشَرَابِهِ فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقِبَهُ أَوْ قَالَ عَذَبَهُ ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَبَقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ قَتَدَرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوا الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقِبَهُ أَوْ عَذَبَهُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو تَمِيمَةَ هُوَ الْهَجَمِيُّ وَأَسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ وَأَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ أَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ وَسَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ مُعْتَمِرٌ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ وَلَمْ يَكُنْ تَيْمِيًّا وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَتُسَبَّبَ إِلَيْهِمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مَا رَأَيْتُ أَخَوْفَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

الحديث الرابع

روى سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله حديث اللبنة إذا تأمل المنطقن هذا الحديث رأى أن قدر النبي الله صلى الله عليه وسلم في والخلق أعظم رفعا وأكرم فورا من لبنة في حائط . والحديث صحيح وهناه ما تكررت

وَالْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ **عَدْنًا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ
ابْنُ حَيَّانَ بَصْرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا
فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ
مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ** **عَدْنًا** مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا يَحْيَى

على الأيام فيه بقاء الانام ولم ألق عند أحد به طريقا الى الاعلام فرجعت
الى نفسى القاصرة فظهر الى فيه والله أعلم أن اللبنة كانت من الأس ولولا
كون هذه اللبنة فى هذا الأس لانقض المنزل لانها القاعدة والمقصود
الحديث الخامس

حديث الحارث بن الحارث الأشعري فى أمر الله ليحيى بن
زكريا بال عشر كلمات لم يرو غيره ولا رواه غيره رواه عنه أبو منظور
الحبشي حدث به عنه زيد بن سلام حسن صحيح . وقال ابن عبد البر
لم يحدث به من ابن سلام إلا معاوية بن سلام والترمذى قد رواه صحيحا كما
ذكرناه (الكلمة الأولى) أن تمبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهى المبدأ والغاية
والفائدة فى الخلقة والخلافة فى الدنيا والآخرة فما خلق الله الجن والانس إلا

أَنَّ أُمَّ كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَرْثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِلَ بِهَا فَفَتَالَ عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا فَأَمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنَا أَمُرُهُمْ فَقَالَ يَحْيَى أَخْشَى أَنْ سَبَقَنِي بِهَا أَنْ يُخْشَفَ بِي أَوْ أُعَذِّبَ فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَمْتَلَا الْمَسْجِدَ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَأْمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوْ لَهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَإِنَّ

ليمبدوه وكذلك كان فانه عبده جميعهم عو حدم وملحدهم مؤمنهم وكافرهم كل يسبح بحمده ويكون فيما سبق من عنده وينفذ قضاؤه في عبده والآدمي كله بذاته وصفاته وأفعاله كلها خلق الله فاذا وجدت فيه له أى موافقة لأمره فقد اطرده الزمام، قام الحق على التمام وان وجدت لغيره أى مخالفة لأمره فهى له من جهة نضائه واراادته امتكليف والثواب والعقاب انما يتعلق بالأمر وانهى لا بالارادة والقضاء ولما كان وجود ذلك من المخالفة بذات العبد مذموم وما ضرب الله لها مثلاً خدعة عبدك لغيرك وهو تحت إحسانك ورفقك وهو عند الناس مذموم فلم يكونون مع الله كما يكرهون أن يكونوا مع غيره فيجعلون لله ما يكرهون إن هذا إلا إفك افتروه وأعانهم عليه الشيطان . (الكلمة الثانية) الصلاة قدينا فى التفسير من معانى الصلاة المتعلقة بها فوائد تكفى

مَثَلٌ مِّنْ أَشْرَكَ بِاللّٰهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِّنْ خَالَصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ
أَوْ وَرَقٍ فَقَالَ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَأَعْمَلَ وَأَدَّىٰ إِلَىٰ فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي
إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ وَإِنَّ أَنَّهُ أَمْرُكُمْ

الراغب فليرجع اليها وليعول في العرفان عليها ومن فوائد ما جاد الله واستقبله
فن آدابها الا يلتفت عند ذلك وليقبل على ما هو فيه ، وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلتفت في الصلاة يمينا وشمالا كما تقدم من غير أن يخرج عن
القبلة . وكان أبو بكر الصديق لا يلتفت في صلاته مقبلا على ما كان بصدد
وفيا بعهدة ما التزمه في إحرامه . واختلف في التفات النبي عليه السلام على ثلاثة
أقوال (الاول) أنه لم يصح (الثاني) انه كان يفعل ذلك رفقا بالامة لعلمه بأنها
ستلتفت في صلاتها فيكون ذلك تسلية لها (الثالث) انه كان يلتفت تطلعا الى ما
يفعل من معه واعتراض على هذا لأنه قد قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح
ولا تسبقوني يعني بأفعال الصلاة فاني أراكم من وراء ظهري وقيل كان في بعض
الاقوات تخلق له الرؤيا فيدرك ما وراؤه كما يدرك ما أمامه وفي بعضها كان
على حكم الآدمية فيلتفت حينئذ لتحصيل ما كانوا يفعلون . والثاني من هذه
الاقوال أقربها الى المعنى (الكلمة الثالثة) الصيام تقدم في كتاب الصيام فيه
بدائع وقد ضرب يحيى له مثلا في طيبة المسك وكذلك قال محمد صلى الله عليه
وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . والحكمة في ذلك
والله أعلم أن الصائم مكتوم الفعل إذ الصرم فعل لا يعلم حقيقة الا الله
سبحانه فينشر الله عليه ريح المسك معلما ملائكته وأوليائه أنه صائم مباهاة
به وتكرمة له وهذا كله جار على الاصل في الشريعة فان المكروه في الدنيا

بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَ صَرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَأَمْرُكُمْ بِالْصَّدَقَةِ فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ

محبوب في الآخرة ومضرة الدنيا منفعة الآخرة ونصب الدنيا راحة الآخرة وهكذا إلى آخر الرزمة خصلة خصلة وقصة قصة (الكلمة الرابعة) الصدقة إن الله تعالى خلق للعبد بدنه وماله وجعل المال تابعا للبدن خادما له ومنفعة ورياشا في المعاش ومعونة واعلم العبد ذلك قولا وأراه إياه معاينة في نفسه فلما استقرت هذه المعرفة عند العبد ركب فيه الحرص والطمع وغشاه حجاب الأمل والجشع فقلب القوس ركوة وجعل البدن خادما للمال فيسعى به في جمع المال وتأليفه واختزانه ويقطع الحظوظ منه والحقوق فإذا به قد عاد عليه وباله وساء لذلك ماله وحصل في ريقه المطالبة وأسر المخالفة فلا يحله من ذلك إلا بذلة ولا يفكه إلا إعطاؤه . وقوله ولذلك ضرب الله مثلا من كان في أسر العدو فإنه يفدى نفسه باخراجها من الاسر بجميع ما في يديه من ملك وهو مع الحقوق الى ذلك أحوج وهو عليه أوكد (الكلمة الخامسة)

مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ دَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سَرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى
حَصْنٍ حَصِينَ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرِزُ نَفْسَهُ مِنْ
الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ
مَنْ أَمَرَني بِهِنَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَمَنْ

ان تذكروا الله وذكره هو الثناء عليه بما هو أهله والتضرع اليه فيما يؤمل
منه وأشرفه ذكره بكلامه وقد بينا من ذلك في كتاب التفسير ما لا يكاد
يوجد له نظير والآثار في ذلك كثيرة هو شرف الانسان وعصمة من الشيطان
اذا ذكر العبد ربه غفر على كل الاحوال ذنبه وقد بالغ فيه سبحانه حتى جعله
خيرًا من الصدقة ومن الجهاد وقال النبي عليه السلام وأنا آمركم بخمس
(الكلمة الاولى) السمع وليس المراد به الادراك الحسي وانما يراد به القبول
كما قال تعالى (الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) وهو أصل الدين ومبدأ
الحيرات (الكلمة الثانية) الطاعة فان المخالفة تعم كل ذنب وتشمل كل كبير
وصغير من الخطايا وهي فائدة القبول فانه اذا قبل الامر والنهي كان علامة
القبول وفائدته الامثال والانكفاف (الكلمة الثالثة) الجهاد وهو على قسمين
خاص وعام ومن جهة اخرى قاصر ومتعد فالخاص القاصر جهاد المرء
نفسه الامارة بالسوء وبكفها عن الشهوات والبطالات والمخالفات والغفلات
و العام المتعدى جهاد الاعداء اما كافر يصرفه الى دين الاسلام واما عاص

أَدْعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ قَالَ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْثِيُّ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ نَحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ

يَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ (الكلمة الرابعة) الهجرة وقد بيناها في اسم المهاجر في تفسير القرآن وهي على الاقسام المذكورة هنالك (الاولى) هجرة الذنوب كفرًا وفسقًا (الثانية) هجرة الوطن لانه دار كفر بأن يكون اسلم فيه وإما ان يكون دار خوف ظلم وإما لانه موضع غلب فيه الحلال الحرام وإما لانه مقر بدعة وإما لكثرة المنكر (الكلمة الخامسة) الجماعة وهي لزوم الطريقة التي يتمسك بها الناس ولا يكون المرء شاذًا خارجًا عن منهاجم وهذه الجماعة هي الصحابة والتابعون والاخيار المسلمون في جادة الدين ومنهاج الحق المبين وهي في جمع الكلمة واجتناب الفرقة والاتفاق على أمر فإذا كان كذلك والمخالف ولا يمسك به الناس ولا يفتت اليه والخارج الآخر لا يستبقى عليه بحال التوكيد ثم أكد ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله من ادعى دعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم ودعوى الجاهلية وجره منها الاستنصار بالقبائل كقولهم في غزوة المريسيع يال المهاجرين يال الانصار فقال النبي عليه السلام ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة ومنها الاستئناس بقوله فانه من

عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ الْحَرْثِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
بِمَعْنَاهُ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَوْ سَلَامٍ
الْحَبَشِيُّ أَسَمُهُ مَطُورٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
• **بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الْمُؤْمِنِ الْقَارِءِ لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِءِ**
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

جَنَاحَهُمْ يُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مَنْ جَنَأَ إِذَا غَرَفَ وَضَمَّ وَيُقَالُ مَنْ جَنَأَ بِالْجِيمِ جَمَعَ
جَنُوءَ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ سَبَقَ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ بِالنَّارِ وَذَلِكَ وَعْدٌ يُفْذَلُ بِهِ مَنْ يَعْتَقِدُ
ذَلِكَ دِينًا وَمَنْ أَنَاهُ وَهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَعْصِيَةٌ كَانَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ شَاءَ أَنْ يَعْذِّبَهُ
فَعَلَّ وَأَنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُ تَفَضَّلَ وَقَوْلُهُ وَإِنْ صَلَّى رَصَامٌ يَرِيدُ أَنْ هَذِهِ
الْكَبِيرَةُ لَا تَوَازِيهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ فِي الْمَوَازَنَةِ .

الحديث السادس

[قَالَ أَبُو عَيْسَى] رَوَى أَنَسٌ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُهُ) ضَرَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْمَثَلَ لِلْمُؤْمِنِ بِالْأَتْرَجَةِ لَطِيبُ طَعْمُهَا وَرِيحُهَا عِبَارَةٌ عَنْ طِيبِ الظَّاهِرِ بِالذِّكْرِ
وَالْبَاطِنِ بِالْإِعْتِقَادِ وَضَرَبَ لِلنَّفَاقِ مَثَلًا الرِّيحَانِ فَظَاهَرُهُ طِيبٌ وَرِيحُهَا وَإِذَا
اخْتَبَرْتَ بَاطِنَهَا وَجَدْتَ طَعْمَهَا مَرًّا وَضَرَبَ مَثَلًا لِلْكَافِرِ الْخَنْزَلَةَ الَّتِي رِيحُهَا
مَرٌّ لَخْبَثِ رِيحِهَا وَطَعْمُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ طَعْمُهَا مَرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا وَمَعْنَى نَفَى

كَمَثَلِ الْآتِرَجَةِ رِيحًا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحًا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَنَظَلَةِ رِيحًا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ • قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

الرياح هاهنا أى لاريح طيبة أما أن لها ريحا قبيحا فثارة أخبر بوجود الرائحة
القيحة وثارة أخبر عن عدم الريح الطيبة وفى وجود الريح الخبيثة عدم
الريح الطيبة فيخبر ثارة عن عدم للحسن وثارة عن وجود القبيح ويكون
الكل صحيحا .

الحديث السابع

[روى ابو عيسى] لسعيد بن المسيب عن أبي هريرة (مثل المؤمن كمثل الزرع
لا تنزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء. ومثل المنافق كمثل الأرزة
تهتز حتى تستحصد) وفى رواية مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها
الرياح مرة هاهنا ومرة هاهنا ومثل المنافق كمثل الأرزة المجزبة حتى يكون
انجماها مرة (غريبه) الخامة قصبة الزرع الواحدة، وقوله تفيئها الريح أى
تردها عن حالها وتردها الى حالها عند مداومتها . والأرزة شجرة الصنوبر
وهو من أقواها المجزبة يبنى الثابتة الاصل وانجماها وقوعها عن القيام

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتِزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا

الى الاضطجاع وفيه روايات كثيرة (المعنى) أن المؤمن يصيبه البلاء والغموم فينحرف عن حال السرور وطيب العيش الى النكد وتارة يكون في حال عافية وفرح والكافر والمنافق في صحة من بدنها ورغد من عيشهما وتأت من آمالهما حتى ينفذ القدر فيهما والريح لا تؤثر فيهما الا اذا استحصدت أى دنا فناؤها وقد ضرب الله للمؤمنين مثلاً الزرع فقال (كزرع أخرج شطأه فآزره) الى قوله الكفار فالزرع محمد رسول الله والشطأ فراخ الزرع حوله أصحابه ينمى الزرع ويغلظ ويستوى الكل على سوقه حتى يعتدل جميعه فى تمام الايمان ويكـال الدين فيه يجب زارعه وذلك من فعل الله ليغـيظ بمحمد واصحابه الكفار فن أبغض الصـحابة فهو كافر

• الحديث الثامن

عبد الله بن دينار عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها مثلها مثل المسلم خبروني ماهى فوقه الناس فى شجر البوادرى) الحديث

(الاسناد) حديث مشهور ثابت من طريق ابن عمر رواه عنه جماعة منهم

مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهُوَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي وَوَقَعَ فِي

مجاهد وفي زيادات من أغربها ما أخبرناه أبو المعالي ثابت بن بشار البغالي في منزلنا بنهر معلى أنا البرقاني أنا الاسماعيلي بمرجان نا الحسن بن صفيان نا عباس بن الوليد نا ابن ناجية نا محمد بن الصباح الجرجاني وحلى ابن مسلم وذكر ثالثا وأخبرني عبد الله بن صالح نا ابن أبي عمر ومحمد بن قدامة الزعفراني ونا عمران نا عثمان قالوا نا سفيان بن عيينة لم يسمعه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر الى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال كنا عند النبي عليه السلام فأتي بجمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة مثل المؤمن وشبهها بالمؤمن أو نحو هذا قال ابن عمر فأردت أن أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة الحديث قال ابن ماجه في هذا الحديث مثل المؤمن مثل النخلة إن جالسته ففعلك وإن شاركته ففعلك وإن صاحبتك ففعلك وإن شاورته ففعلك وكل شأن من شأنه منافع

(العرية) الجمار هو شحم النخلة الذي يؤكل بالعدل ويقال له الجامور أيضا (الاصول) في مسألتين الأولى أن الله ضرب المثل بالنخلة لكلمة التوحيد فقال (وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في

السماء. توفي أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون) وضرب النبي صلى الله عليه وسلم لها مثلاً للمؤمن وكلاً المثلين صحيح فصيح معجز للناس مبين من المعارف ما يعم نفعه في الدين وتشمل بر كته جميع المسلمين فأما وجه تشبيهه المؤمن بها فبين فانه تشبيهه جسم بجسم وأما تشبيهه الكلمة الطيبة بها ففيه خفاء. وذلك ان الموجودات علي ضريين جسم وعرض فتشبيه الجسم بالجسم معتد في البيان وتشبيه العرض بالجسم بتشبيه بشيء من الاشكال وان كان في كلا الوجهين معقول ومحسوس وكلاً المثلين بين الا ان المقول أخفى إلا على العلماء. وإما المقصود منه وهي الثانية وجه التمثيل في المقصود بالخبر خاصته ثم غيره من معانيه فالعالم يقصر على ذلك والغافل يريد أن يحمله على وجوهه فيزيغ إن كان في الاعتقاد ويخطئ في غيره

(الفوائد) كثيرة بينا منها في مختصر النيران جملة أمهاتها احدى عشرة (الاولى) فيه دليل على تشبيه الشيء بالشيء مطلقاً والمراد منه معنى واحداً وأكثر منه دون استيفاء جميع المعاني (الثانية) اعلوا أن المؤمن لا يعادله شيء ولا يماثله حتى السكبة التي يستقيها في العبادة ولكن الامثال تحتل ذلك فلا شيء أعظم من الله سبحانه ورسوله بعده من خلقه وقد ضرب المثل بهما بما هو دونهما (الثالثة) فيه حسن الحياء في الجملة حتى في الحق وان كان الله لا يستحي من الحق ولكن اذا تعين الأمر لم يحسن الحياء فيه وقد يفوت بالحياء علم كثير كما يفوت بالكبر فلا يتعلم العلم من يستحي ولا من يستكبر والحياء محمود في الجملة وقد بيناه في شرح الصحيحين (الرابعة) قوله فوقع الناس في شجر البوادي يعني أنهم ذكروا الدوم الرانج الكاذب الفوفل فالدوم معلوم. الرانج

جوز الهند والكاذى شجر يبلاد عمان يلقى طلعه فى الدهن فيطيه
والفوفل كالنارنج يقطع كبائس كبائس فيها ثمر أمثال التمر ولم يذكروا الانرج
ولا النارنج لانها ليست من شجر البوادرى (الخامسة) قوله لا يسقط ورقها
وجه التمثيل فى نفى سقوط الورق وجوه اولاهما بكم أن النخلة لا تمرى عن
لباسها من الورق كماؤمن لا يمرى من لباس التقوى فان اللباس الظاهر
يقى من آفات الدنيا والتقوى فلباس النفس الورع ولباس القلب قناع
الامل ونفى الطمع ولباس الروح حسم العلائق وحذف العوائق وسلوك
الصرائط المستقيم دون سائر الطرائق ولباس العابدين ترك الحرام ولباس
العارفين مجانبه الآثام ولباس المحبين نبذ الآثام (السادسة) قوله كمثل المسلم قد
بين الاسماعيلى فى الجملة والتفصيل ما يدل على التمثيل (السابعة) فيه ثبوت
المؤمن على اعتقاده كشبوت النخلة على أساسها ولو كلمته وعمله كدلو النخلة
فى السماء (الثامنة) ان النخلة ينتفع بها بعد انجفافها فى جمارها وسعفها
وعثا كلمها وجنمها وكذلك المؤمن لا ينقطع عمله بموته اذا نظر فى تكلمة إيمانه
وتوفير طاعاته لنفسه (التاسعة) قوله تؤتى أكلها كل حين قد بينا فى كتاب
الاحكام بالغاية من البيان فان قلنا انه فى كل عام فالمؤمن يؤتى الزكاة
كل عام ويحج ويصوم واذا قلنا انه كل وقت من خصب وجذب وهطر
وقحط كذلك المؤمن لا ينقطع عمله فى غنى أو فقر أو صحة أو مرض وان
تعطشت لمزيد فلتنظر فى السراج تبصر وتظفر (العاشر) روى ابو رافع
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن القوى مثل
النخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع (قال ابن العربى) ان صح فيحتمل
أن يريد بالهبة هاهنا القيام بأمر الله وبالضعف هاهنا الاقتصار على أمر

نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ
أَنْ أَقُولَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي فَقَالَ لَا نَ

نفسه ويحتمل أن يريد بذلك الذي تدوم عليه الصحة فهو كالنخلة والذي
يصبه البلاء كخامة الزرع وإذا رزق المؤمن الصحة دام على الطاعة ولم
يفتر وإذا أصابه المرض قصر في الطاعة والله يكتب له ثواب الصحيح برحمته
(الحادية عشر) روى عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت طيبا (قال ابن العربي) فإن
صح فامنى فيه والله اعلم ان المؤمن يسمع القول فيتبع أحسنه ويتحدث بما
سمع فيأني بالحسن من الحسن كالنخلة تأكل الزهر الطيب وتضع الشراب
الطيب (الثانية عشر) تكملة روى مسلم في هذا الحديث ان من الشجر شجرة لا
يسقط ورقها ولا ولا ولا.. تؤتي أكلها كل حين وأشكل ذلك على بعض المغاربة
وهو بين معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصالا بلفظ النفي كما قال
لا يسقط ورقها نسبها الراوى فذكر أوائلها ليدل على أنها مقولة فيقع البحث
عنها لعلها تكون متحصلة والى الآن من أيام طلبى لم أظفر بها (الثالثة عشرة)
أنا أبو المطهر الاثيرى انا ابو نعيم انا ابن خلاد نا كثير بن هشام انا الحكم
عن محمد بن ربيع عن عبد الله بن عمر كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها أبلحة أتدرون ما هي
قالوا لا قال هي النخلة لا تسقط لها أبلحة ولا يسفعا تؤمن دعوة ولا لجل
هذا تعبر الرويا في الانامل عند المنام بالدعوات رداً وقبولا وكالا ونقصانا
وإخلاصاً وإشراكاً .

تَكُونُ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۞

باب مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

الحديث التاسع

روى أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لو أن نهراً يباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى ذلك من درنه قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) حسن صحيح .

(الاسناد) روى هذا الحديث جابر كما قال أبو عيسى وسعد بن أبي وقاص خرج ماله بلاغا عنه موقوفا عليه وهو باب مسند ورواه عبد الله ابن ربيعة السهمي ولم يخرج له أبو عيسى وروى عنه هل شذ عن عليه أو رواه ونسبه وفصله وطوله سعد كما في الموطأ من ذكر قصة الأخوين اللذين مات أحدهما بعد الآخر وذكرت فضيلة الأول منهما وذكر الحديث إلى أن ضرب المثل بالنهر وزاد فيه الغمر العذب يريد الحلو الطيب الكثير (وجه التمثيل) أن المرء كما يتدنس بالافتقار المحسوسة والأحوال المشاهدة في بدنه وثيابه فيطهره الماء الكثير العذب إذا وإلى استعماله وواضبه على الاغتسال به فكذلك تطهر الصلاة العبد عن أقذار الذنوب حتى لا تبقى له ذنبا إلا أسقطته وكفرته ويكون ذلك بالوضوء قبل الصلاة ويكون ذلك

هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسَلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالَ فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ * قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِزْرَانَ الْفَرَشِيُّ عَنْ ابْنِ الْهَادِ نَحْوَهُ **بَابُ** حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَجِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ أُمِّي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يَذَرِي أَوَّلَهُ

بالوضوء والصلاة كما تقدم بيانه في صدر هذا الكتاب وغيره وإنما يكفر بالوضوء الذنوب لأنه يراد به الصلاة فما ظنك بالمراد وهو الصلاة ذلك أقوى في التكفير وأولى بالاسقاط وكما يطهر الماء الوسخ فكذلك يذهب الهموم والغموم الداخلة على العبد أيضا فان الهموم أصلها الذنوب فاذا ذهبت الذنوب التي هي أسباب الهموم ذهبت في نفسها بذهاب أسبابها ولذلك يقول المعبر للرجل الذي يرى في منامه أنه يغتسل ان كان عليك دين قضيته أو هم زال عنك شغله .

الحديث العاشر

حديث ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل أمتي مثل المطر لا يذري أوله خير أم آخره)

خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْنِ عُمَرَ
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ

(الاسناد) خرجه أبو عيسى عن قتيبة عن حماد بن يحيى الأبع عن ثابت
البناني عن أنس واختلف في حماد الأبع فقليل ليس بشيء. وقال أبو عيسى كان
عبد الرحمن بن مهدي يثبت حماد الأبع ويقول كان من شيوخنا.
(الأصول) اعترضوا على هذا الحديث فردوه لقوله تعالى السابقون حيث
وقع من كتاب الله وبقوله (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
أولئك أعظم درجة) إلى قوله وقاتلوا وقال صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة
في بعضهم وهو خالد بن الوليد في عبد الرحمن بن عوف (لو أنفق أحدكم
كل يوم مثل أحد ذهبا ما بلغ من أحدهم) ولا نصيفه فضلا عن أن يستوى
أول هذه الآلة وآخرها (قال ابن العربي) وقد بينا رواية أبي ثعلبة الخشني
(ان من ورائكم أيام الصبر للعامل فيهن أجر خمسين منكم قالوا بل منهم قال
بل منكم قالوا لم يارسول الله قال لا أنكم تحمدون على الخير أعوانا وهم لا يجحدون
عليه أعوانا) وقد بلغنا في إيضاح ذلك في أقسام تفسير القرآن على التهام وجملة
الدالة على تفصيله ان الصحابة رضى الله عنهم هم الذين أسسوا الدين وأسلموا
قواعده وعدلوا ميزانه وأقاموا برهانه وشدوا أمارانه والحبوا سبيله وأطابوا
مقيله ومهدوا فراشه وحاطوا رياشه وأعذبوا حياضه وانضروا رياضته
وأفتوا أعداءه وأغفوا أوليائه وشدوا عماده وأرسوا أوتاده واقعدوا هذه
المراتب بمنزلة تساموا إليها واستولوا عليها وتفاوتت درجاتهم فيها فمن سبق
ولاحق وأول وآخر ويبعد كل البعد تساوى المبتدئ مع المنتهى منهم فما

الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْدِيَّ أَنَّهُ كَانَ يُبَيِّنُ حَمَادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحَّ وَكَانَ يَقُولُ
هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا * **باب** مَا جَاءَ فِي مَثَلِ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ

ظنك بمساواة من يأتي بعدهم لهم هذا لا يخطر ببال أحد وإنما وجه الحديث
على الاختصار أن معظم مقاصد الشريعة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وحفظ القانون الذي تقوم به رياسة الدين لسياسة العالمين فرض
دائم إلى يوم النيام وتكثر المناكر في آخر الزمان وبقل المغبرين لها
ويذهب المعروف ويمدح الداعي إليه والأمر به فإذا قام واحد بهذا أو من
كان فله أضعاف ما كمال للصحابة من الأجر في هذه الخصلة وحدها ويفضون
الحلق بسائر الخصال العظيمة التي نظامها الصحبة الكريمة ومشاهدة الغرة
الزاهرة وتلقى الأخلاق الطاهرة فهذا إن صح وجهه ويشهد له قوله المتمسك
بدينه عند فساد الناس كالتقاط على الجمر والله أعلم ويحتمل أن يكون
المعنى أن الناظر إلى ظاهر أول هذه الأمة وآخرها تتقارب أوصافهم وتشابه
أفعالهم لا يحكم بالفضل بينهم دون النظر إلى الباطن والأول أصح .

الحديث الحادي عشر

وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال النبي عليه السلام (هل تدرون
ما هذه وما هذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الأمل
وهذا الأجل) حسن غريب .

(الاسناد) في الصحيح عن الربيع بن خثيم عن عبد الله واللفظ للبخاري
قال خط النبي عليه السلام خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط وخط خطاً

وَأَمَلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ
الْمُهَاجِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالَ هَذَاكَ الْأَمَلُ وَهَذَاكَ الْأَجَلُ * قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثُ
حَسَنٍ غَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مَعْنٌ

صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه فقال هذا الانسان وهذا أجله
محيط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراس فان
أخطأه هذا نهشه هذا وفيه عن أنس خط النبي عليه السلام خطوطاً وقال
هذا الأمل وهذا الأجل فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب (المعنى)
(قال ابن العربي) رحمه الله لم يتقن البخارى هذا الحديث فانه مهد ثلاثة
معانى وهى الخط المربع واحد والخط الذى فى وسطه اثنان والخطط الصغار
ثلاثة ثم قال اعطى لكل مهده مثاله فقال هذا الانسان واحد وهذا أجله
محيط به اثنان وهذا الذى هو خارج أمله ثلاثة وهذه الخطط الصغار
الأعراس أربعة وانما صوابه ما رواه غيره قال عبد الله خط لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخطاً وسط الخط المربع وخط خطوطاً الى
جانب الخط الذى فى وسط المربع وخطاً خارج الخط المربع ثم قال اتدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الخط الاوسط الانسان والخطوط التى
الى جانبه الاعراض والاعراض تنهشه من كل مكان ان أخطأه هذا أصابه
هذا والخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج البعيد الأمل
وهذه صورته

الامل

الانسان

الامل

الاجل

الانسان

الحديث الثانی عشر

روى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما أجلكم فيما خلا من الأُمم كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى على قيراط قيراط ثم أتم يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين فغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاء قل هل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا قال فإنه فضلى أوتيته من أشاء) حسن صحيح .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِيهَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ
الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ
قِرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ
النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ
ثُمَّ أَتَمَّ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ

(الأصول) أخذ بعضهم من هذا الحديث تقدير الدنيا وليس لتقديرها
أصل في الدين لأعلى التحقيق ولا على التخمين لأن ذلك أمر لا يدرك
بالنظر وإنما مدركه الخبر ولا طريق إليه على لسان بشر إلا على لسان سيدهم
محمد صلى الله عليه وسلم وليس عنه في ذلك مسند لا صحيح ولا ضعيف
وما يروى من ذلك عن الأسرانيات محرف لا يصح منه حرف (القوائد)
في أربع مسائل (الأولى) قوله من صلاة العصر يحتمل أن يريد به من أول
صلاة العصر ويحتمل أن يريد به من آخر وقتها وهو الظاهر لأنه لو كان
من أول الوقت لكان زمان المسلمين في العمل أكثر من زمان النصارى وظاهر
الحديث يقتضي أن عمل النصارى أكثر لقوله فيه نحن أكثر عملاً وكثرة
العمل في الغالب تستدعي كثرة الزمان (الثانية) قوله إلى مغارب الشمس
عده وهو واحد وإنما أشار به والله أعلم إلى اختلاف المغارب مع اختلاف
الآزمنة فإن وقت العصر يمتد من أوله إلى آخره في القبط أكثر مما يمتد
في الشتاء ويتوسط بينهما في الاعتدال وعلى كل حال فإن نسبته على اختلافه
إلى ما مضى من اليوم واحدة إذ مدته إنما تكون في الطول والقصر تابعة

قِيرَاطَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَ عَطَاءً
قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ حَقَّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَآنَهُ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ

اليوم كله فصار لكل زمان قدر فأشار هو اليه والله أعلم (الثالثة) قوله في
تقدير أجر اليهود من يعمل على قيراط قيراط وقال للمسلمين قيراطين
فيراطين إخبار من الله عن كثرة عطائه لنا دون من قبلنا بفضل لا باستيجاب
إذ لا يجب عايه شيء. ولذلك لما قالت اليهود والنصارى ما بالنا أ أكثر عملا
وأقل أجراً معناه قال كل واحد منهم قال لم سبحانه هل ظلمتكم من حقمكم
يعني الذي شرطت لكم شيئاً قال لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشياء (الرابعة)
قال أصحاب أبي حنيفة إن وقت العصر لا يدخل حتى يصير ظل كل شيء مثليه
لقوله عن أهل الكتاب ما بالنا أ أكثر عملا وكثرة العمل تستدعي كثرة
الزمان وان لم يكن وقت العصر من هذا الحد كان زمان المسلمين أ أكثر
فيكون عملهم أ أكثر من عملنا وذلك خلاف ظاهر الحديث فلنا عنه ثلاثة أجوبة
(قال أبو المعالي ابن الجويني) لا يتعلق في إثبات (الأحكام) بالأحاديث
التي مساقها ضرب الامثال فان باب الامثال مكان تجوز وتوسع (قال ابن العربي)
وهو وان كان موضع تجوز وتوسع فان النبي عليه السلام لا يقول إلا حقاً تمثل
له وحقق (الثاني) أن قوله من صلاة العصر يحتمل من أول الوقت أو آخره
فلا يقضى بأحد الاحتمالين (الثالث) ان القائل ما بالنا أ أكثر عملا هو
الطائفتان اليهود والنصارى فان قيل فكيف يكونون أقل أجراً ولهم قيراطان
فلنا هذا بين فان العاملين إذا تباينا واستوى أجر الكثير والقليل كان صاحب
الكثير أقل أجراً والله أعلم .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا النَّاسُ كَابِلٌ مِائَةٍ لَا يَجِدُ
الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَقَالَ لَا يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً أَوْ قَالَ لَا يَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً

الحديث الثالث عشر

الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(النَّاسُ كَأَبِلٌ مِائَةٍ لَا تَكَادُ يَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً أَوْ لَا يَجِدُ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً وَاحِدَةً
حَسَنٌ صَحِيحٌ (العارضه) إِنْ اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ مُتَفَاوِتِينَ فِي الْخَلْقِ وَالْإِخْلَاقِ
مُتَبَايِنِينَ فِي الصِّفَاتِ وَجَعَلَ مِنْهَا مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا وَلَمْ يَجْمَعْ الْمَحْمُودَ مِنْهَا إِلَّا
فِي أَحَادٍ مِنْهُمْ وَهُمْ الْمَصْطَفُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ كَمَا لَمْ يَجْعَلِ إِلَّا أَكْثَرَ مِنَ
الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ إِلَّا فِي قَلِيلٍ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مِمَّا هُمْ) فَإِذَا نَظَرَ الْمَرْءُ إِلَى الْخَلْقِ لِيَخْتَارَ مِنْهُمْ مَنْ تَرْضَى اخْلَاقَهُ
وَيَحْمَدُ صِفَاتَهُ وَيُصْلِحُ لِلْمَقَاصِدِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَصَالِحِ الدُّنْيَاوِيَّةِ لَمْ يَكِدْ يَجِدُ فِي مِائَةٍ
وَاحِدَةٍ أَوْ إِلَّا وَاحِدَةً عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَقَدْ قَالَ حَكِيمٌ فِي الْقَوْلِ
وَلَمْ أَرِ أَمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوَتُوا إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى عَدَّ أَلْفَ بَوَاحِدٍ
وَقَالَ آخَرُ

وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَرَّاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَأَلْفٍ إِنْ أَمَرَ عَنَا

حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل
أُمِّي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الذباب والفرأش يقعن فيها وأنا

وكذلك البهائم فيما يراد منها من الانتفاع فاذا طلبت فيها راحة تعدها
لهم لم تعدها في مائة أو الا في مائة على اختلاف الروايات وانظر الى القرن
الأول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه مثلا مائة ألف ظهر منهم
في التبيين نحو من عشرة آلاف تخصص منهم عدد وافر تحصل منهم في
صفات الجلال بالغاية قريب من ألف ويتقاسم باقيهم عنهم وكلهم في درجة
الصحة نازل وعلى مهاد التفضيل والتكريم والترفع قاعد وكل واحد منهم
خير من بدمم اعتقاداً وعملاً وقولاً فما ظنك بمن وراهم فكيف بالحنالة التي
أخبر عنها الصادق صلى الله عليه وسلم

الحديث الرابع عشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما مثلي ومثل أُمِّي كمثل رجل استوقد
نارا فجعلت الدواب والفرأش يقعون فيها وأنا آخذ بمحجزكم وأتم تقحمون
فيها) صحيح (العريية) قال بعضهم الفأش صغار البق وقيل هو كل حيوان يقتحم
النار بتهافته اما طيارا واما دبابا بالمعنى في هذا الحديث بديع ضرب النبي صلى
الله عليه وسلم فيه المثل ثلاثة ثلاثة (أحدها) تمثيل النبي عليه السلام برجل (الثاني)
تمثيل الامة بالفأش وشبهها بما يتهافت في النار (الثالث) ضرب النار في الدنيا
مثلا لنار الآخرة التي نار الدنيا جزء منها وينشأ من ذلك معان بديعة في خمس
مسائل (الأولى) تمثيل النبي برجل وهو صلى الله عليه وسلم رجل من جهة
الآدمية رفيع كريم الى جنس الملائكة وربما كان أرفع عند العلماء كما ذكرناه
في كتب الاصول ولقد ضرب الله على تقدسه عن صفات الحدوث ونزوه

أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ

عن سمات النقص وسلامته عن نعوت الآفات وسلامته عن المكروهات
اللاق ذلك كله بالآدمية لنفسه في كتابه مثلاً رجلاً في مواضع منها قوله
(ورجلاً سداً لرجل) والحكمة فيه أن تفهيم الخلق بالبارى وصفاته وجلاله لا
يمكن إلا بضرب الامثال فيه لنقصان الآدمي وآفاته وبذكر نعت بنعت
وصفة بصفة ثم تفرق الحقائق في الكمال والنقصان بحسب حال العبد والمولى
(الثانية) تمثيل الأمة بالفراش وذلك لكثرة تلبس الخلق بالشهوات ووقوعهم
في حائلها صارت كالفرش التي تقع في النار قاصدة اليها من غير تثبيت
فيها نصير اليه ولا معرفة بما تقع فيه (الثالثة) ضرب لله لجهالة الخلق بحال
الشهوات وغفلتهم عن مواقع الخطايا والسيئات جهالة الفراش بالنار التي
تقع فيه وغفلتهم عما ترد عليه منه (الرابعة) يقال إن الفراش في ظلة فإذا
رأت الضوء اعتقدت أنها كوة يستطير منها النور فتقصدها لاجل ذلك
فتحترق فيها كذلك الخلق في عقائدهم الفاسدة وشهواتهم الغالبة التي يعتقدون
أنها صحيحة نافعة وهي باطلة مضرّة قال سبحانه (وكذلك زيننا لكل أمة
عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم) (الخامسة) ضرب الحجة مثلاً دون سائر جهات
الثوب لأنها أوثق الثياب على البدن عقدة وأخصها منها بستر العورة
لما كان منه صلى الله عليه وسلم من البيان للخلق والارشاد إلى الحق
والله اعلم .

تم الجزء العاشر وتلوه الجزء الحادى عشر

فهرس الجزء العاشر

من جامع ابى عيسى الترمذى

ابواب صفة الجنة ٢ - ٤٢

شجرها - نعيمها - غرفها - درجاتها - نساء أهلها - جماع أهلها - أهلها .
ثيابهم - طيرها - خيلها - سن أهلها - صف أهلها - أبوابها - سوقها - رؤية الله -
ترائى أهل الجنة فى الغرف - خلود أهل الجنة وأهل النار - حفت الجنة
بالمكاره - احتجاج أهل الجنة والنار - ما لادنى أهل الجنة من الكرامة - كلام
الحور العين - أنهار الجنة -

أبواب صفة جهنم ٤٣ - ٦٧

صفة النار - صفة قعر جهنم - عظم أهل النار - شراب أهل النار - طعام
أهل النار - أن نارهم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم - أن للنار نفسين -
أكثر أهل النار النساء

أبواب الايمان ٦٨ - ١٠٢

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله - أمرت بقتالهم حتى
يقولوا لا إله الا الله وقيموا الصلاة - بنى الاسلام على خمس - وصف
جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام - الايمان والاسلام - اضافة الفرائض
الى الايمان

استكمال الايمان وزيادته ونقصانه - الحياء - الايمان حرمة الصلاة -
ترك الصلاة - لا يزنى الزانى وهو مؤمن - المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده - بدأ الاسلام غريباً - علامة المنافق - اسباب المؤمن فسوق - من رعى
إخاه بكفر - من يموت وهو يشهد أن لا إله الا الله - افتراق هذه الامة

ابواب العلم ١١٣ - ١٥٩

افضل العلم - كتمان العلم - الاستيصار - بمن يطلب العلم - ذهاب العلم - طلب العلم للدنيا - الحث على تبليغ السماع - تعظيم الكذب على رسول الله - من روى حديثا وهو يرى أنه كذب - ما نهى عنه أن يقال عنه حديث رسول الله - كراهية كتابة العلم - الرخصة فيه - الحديث عن بنى اسرائيل الدال على الخير كفاعله - من دعى الى هدى - الاخذ بالسنة واجتناب البدع - الانتهاء عما نهى عنه الرسول - عالم المدينة - فضل الفقه على العبادة - احسن السمات والفقه - القصص والفتيا

ابواب الاستئذان والآداب ١٦٠ - ١٩٥

افشاء السلام - فضل السلام - الاستئذان ثلاثة - كيف رد السلام - تبليغ السلام - الذي يبدأ بالسلام - كراهية اشارة اليد بالسلام - التسليم على الصبيان - التسليم على النساء - التسليم اذا دخل بيته - السلام قبل الكلام - التسليم على أهل الذمة - تسليم الراكب على الماشي - التسليم عند القيام والقعود - الاستئذان قبالة البيت - من اطلع في دار قوم بغير اذنهم - التسليم قبل الاستئذان - كراهية طروق الرجل اهله ليلا - ترتيب الكتاب - تعليم السريانية - مكاتبة المشركين - كيف يكتب الى اهل الشرك ختم الكتاب - كيف السلام - كراهية التسليم على من يبول - كراهية البدء بعلبك السلام - الجالس على الطريق - المصافحة - المعانقة والقبلة - قبلة اليد والرجل - في مرحبا -

ابواب الادب ١٩٦ - ٢٧٢

تشميت العاطس - ما يقول العاطس - كيف يشمت - وجوب التشميت - كم يشمت - خفض الصوت وتخميم الوجه - إن الله يحب العاطس ويكره النثاوب - العاطس في الصلاة من الشيطان - كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه - الرجل احق بمجلسه - كراهية الجلوس بين الرجلين

بغير إذتهما - القعود وسط الحلقة - تقليم الاظفار - التوقيت فيها - قص
 الشارب - الأخذ من الحية - إعفاء الحية - وضع إحدى الرجلين على الأخرى
 مستلقياً - الاضطجاع على البطن - حفظ العورة - الرجل أحق بصدر دابته
 الرخصة في اتخاذ الانماط - ركوب ثلاثة على دابة نظر المفاجأة - احتجاب
 النساء - الدخول على النساء - فتنه النساء - اتخاذ القصة - الواصلة والواشمة.
 التشبه بالرجال - تعطر المرأة - طيب الرجال والنساء - لا يرد الطيب -
 مباشرة الرجال للرجال والمرأة للمرأة - حفظ العورة - الفخذ عورة -
 النظافة - الاستتار عند الجماع - دخول الحمام - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه
 كلب ولا صورة - لبس المعصفر للرجال - لبس البياض - لبس الحرمة -
 الثوب الاخضر - الاسود - الاصفر - التزعفر والخلوق للرجال - كراهية
 الحرير والديباج - الحف الاسود - تنف الشيب - المستشار مؤتمن - الشؤم -
 التجوى - العدة - فداك أبى وأمى - يابنى

كتاب الاسماء ٢٧٣ - ٢٨٦

تعجيل اسم المولود - ما يستحب من الاسماء - ما يكره من الاسماء
 تغيير الاسماء - اسماء النبي اجمع بين اسم النبي وكنيته
 أبواب الشعر ٢٨٧ - ٢٩٤

أنشاد الشعر - لأن يمتلى جوف أحدكم قبحاً خير من أن يمتلى شعراً
 أبواب الامثال ٢٩٥ - ٣٠٦

مثل الله لعباده - تمثيل الملائكة له - المثل بالله والدار والبيت والمائدة -
 مثل الخط الذى خطه الرسول - حديث اللبنة - مثل الصلاة والصيام -
 مثل المؤمن القارىء للقرآن - مثل المؤمن كشل الزرع - إن من الشجرة شجرة
 لا يسقط ورقها - مثل الصلوات الخمس - مثل أمى - مثل المطر - مثل ابن آدم
 وأجله وأمله - مثل أجل الأمة الإسلامية - الناس كابل مائة - إنعامى ومثلكم.

اتهى فهرس الجزء العاشر